



روايه

زین و الفهد

بقلم شیماء سعید

نيرة والفهد

شيما سعيد

رواية قصيرة : نيرة والفهد

بقلم : شيماء سعيد

تصميم غلاف : شيماء سعيد

تصميم داخلي : ليلي نظمي

الفصل الأول

في غرفه يبدو عليها الأناقة و الثراء الفاحش كان
يجلس ذلك الوسيم يتأمل تلك الملاك النائم بين أحضانه
فهي عشق الأول و الأخير لا يعلم أن عشقه الأول و
الأخير لم يعيشه إلى الآن ظل يدقق في

ملامحها الرقيقة و انزل عينه إلى بطنها الذي يسكن
فيها طفله بحنان شديد ثم أخذ يقبل كل انش من وجهها
فتحت عينيها على تلك اللمسات العاشق الذي اعتادت
على الاستيقاظ عليها وجد ذلك الوسيم

العاشق ينظر لها بحنان نظرت إليه هي الأخرى بحب و
خجل فهو يدلها مثل الطفلة الصغيرة و يتعامل معاها

بحنان و عشق خالص و هي الأخرى تعشقه حتى
النخاع فهو رجل عظيم من تلك التي لا تقع في غرامة.

فهد بحنان : صباح الخير يا روعي.

أمنية بحب : صباح النور انت صاحي من امتا..

فهد بمرح : من قبلك يا كسلانه.

امنيه بدلال : انا كسلانه يا قلبي.

فهد بعشق : انتي عشقي الأول و الأخير.

امنيه بحب : و انا بموت فيك ثم قالت بسعاده شديده

: النهارده في معاد عند الدكتور عشان هنعرف نوع

البيبي ولد ولا بنت.

فهد بسعادة : اكيد يا قلبي لازم اكون معاكي عشان

البيبي يشوف مامته و باباه سوا.

أمنية بسعاده : فهد هو انت نفسك في بنت و الا ولد.

فهد بعشق : عايز امنيه.

أمنية بعدم فهم : يعني اية عايز أمنيه.

فهد بحب : عايز بنت و هسميها أمنية عشان اسمك

يفضل على لساني على طول امنيه الكبيره و أمنية

الصغيره.

امنيه بغضب طفولي : لا يا عم هي امنيه واحده بس

مفيش صغيره و كبيره.

فهد بخبث : انتي بتغيري عليا من بنتك يا روعي.

أمنية بحب : انا بغير عليك من نفسك يا فهد انت كل

حاجه حلوة في حياتي و أجمل ما في أيامي انت و بس

يل فهد.

فهد : لا انا مش قد الكلام الحلو ده لازم اقوم عندي
شغل و هعدي عليكى بعد الظهر نروح للدكتورة.
دلف فهد إلى المرحاض تحت نظرات أمنية العاشقة له
حتى النخاع بعد قليل خرج فهد و ابدل ملابسه و طبع
قبله خفيفه على شفتي أمنية و هو يقول بحنان.

فهد بحنان : انا ماشي يا قلبي عايزه حاجه.
امنيه بابتسامه جاذبة : عايزه سلامتك يا روحى.

ذهب فهد إلى عمله و هو لا يعمل أن هذا هو اللقاء
الأخير مع معشوقة الروح أما هي دلف ال المرحاض و
خرجت بعد قليل أدت فرضتها و قامت بالاتصال على
والدها في باريس.

السيد محمد بسعاده : ازيك يا قلب بابا.

أمنية بسعاده هي الأخرى : انا تمام يا قلبي كويسه
الحمد لله و كمان هنروح النهارده للدكتورة عشان
نعرف نوع الجنين.

السيد محمد بحب : ربنا يقومك بالسلامة يا بنتي.
أمنية بحب : يا رب يا بابا و يخليك ليا ثم أضافت
بتسأل : امال فين قرده هانم.

السيد محمد بابتسامة : هتكون فين يعني نايمه و
شويه و هتروح الجامعه ده اذا راحت يعني.
أمنية بمرح : هي لسه هربانه منها برضو.

السيد محمد بمرح هو الآخر : و هتفضل هربانه منها
دي نيره اللي لو الناس كلها عقلت هتفضل زي ما هي.

أمنية بقلق : بابا كنت هقولك حاجه.

السيد محمد بقلق بالغ : خير يا حبيبتي في ايه.

امنيه بخوف : في تليفونات تهديد بتيجي ليا على طول
و بيقول انه هيحرق قلب فهد عليا قريب لو ما بعدش
عن قضيه كامل رشدي.

السيد محمد بخوف على ابنته : و انتي قولتي الكلام ده
لفهد.

أمنية بخوف : لا يا بابا خفت لفهد يعمل حاجة تعرض
حياته للخطر.

السيد محمد بعقلانية : لازم يعرف يا أمنية عشان
يتصرف صح احنا مش عارفين الناس دي ممكن تعمل
ايه.

امنيه بقلق : خلاص هقول له النهاردة بعد ما نرجع
من عند الدكتورة.

السيد محمد بحب : ماشي يا قلبي خدي بالك من نفسك
و انا هكلمك بالليل في أمانه الله.

امنيه : مع السلامة يا بابا.

أغلقت أمنية الهاتف مع السيد محمد و الخوف و القلق
يأكل قلبها من الداخل هي لا تخف على نفسها و لكنها
تخف على فهد فهو لا يستطع العيش بدونها و طفلها
القادم تموت خوف عليهم و لكن طردت تلك الأفكار
السلبية من رأسها و دلفت إلى المرحاض كي تتوضي
و تؤدي فرضتها.

شيماء سعيد

عوده مره اخرى الى منزل السيد محمد و لكن في
غرفه الملاك المدلل للعائلة بالكامل دلف السيد محمد
الى الغرفة و نظر إلى تلك الرائحة التي مازلت نائمه

بقلة حيلة فهي لم تتغير علي الإطلاق تنام كأنها تلعب
مصارع قدمها اليمين في أحد أطراف الفراش و القدم
الأخرى في الطرف الآخر و تضع رأسها تحت

الوسادة مما يجعل عندها ضيق في التنفس اخذ
السيد محمد نفس عميق ثم اقترب من تلك المدلله و
أخذ الوساده منها و اقترب بعد ذلك من الشرفة و فتح
الستار مما جعل الضو يدلف إلى الغرفة و جعل تلك
الرائحة تتململ في الفراش بضجر ثم فتحت تلك العيون
الساحرة باللون الأزرق و هي تنظر حولها لتعرف من
فعل ذلك

نيره بضجر : في ايه هو محدش عارف ينام في البيت
ده.

السيد محمد بسخرية : احنا آسفين يا سمو الأميرة ثم
أكمل بغضب : قومي يا بت انتي عارفه الساعه كام.

نيره بخوف مصتتع : ايه ده الحاج محمد هو انت
بنفسك هنا صباح الخير يا ريس ثانيه و اكون جاهزه.

السيد محمد بسخرية : ريس دي آخره تربيتي فيكي
على العموم يلا بسرعه عشان الفطار.

نيره بمرح : فريره بس انت مالك يا حاج شكلك مش
في المود.

السيد محمد بخيبة امل : بقى دي كمان كام سنه
هتكون محامية و عايشه في باريس أرحمني يا رب.

نيره بابتسامة واسعة : بس مع كل ده انت بتحبني يا
حاج محمد و بتموت فيا صح.

السيد محمد بحب و هو يأخذها داخل أحضانه : صح يا
روح الحاج محمد.

خرج السيد محمد من الغرفة تحت نظرات الحب من
نيره ثم بعد ذلك دلفت إلى المرحاض أخذت حمام بارد
ثم توضت كي يؤدي فريضتها ثم ارتدت بنظرون من
الجينز من اللون الثلجي و قميص من اللون الأسود و
تركت إلى شعرها طويل العنان ثم نزلت إلى أسفل و
دلفت إلى غرفه الطعام وجدت السيد محمد جالس على
السفره شارده الذهن.

نيره بجديه : خير يا بابا مالك.

السيد محمد بجديه : نيره احنا هتنزل مصر خلال
الأسبوعين الجايين.

نيره بدهشه : ننزل مصر بابا احنا هنا من و انا عندي
9 سنين ده انا حتى ما كنتش في فرح أمنية على أبيه
فهد.

السيد محمد بجديه شديده : إنتى عارفه اني امنيه
حامل و ده بعد 5 سنين بتدور على الأطفال لازم نكون
جابها كمان انتي عايزه تكون محامية شاطرة يبقى في
بلدك مش هنا و تدرسي حقوق بلدك و فهد هيساعدك
على ده فين المشكله بقى.

نيره بهدوء : خلاص اللي حضرتك تشوفه يا بابا اهو
اشوف أبيه فهد اللي بقى لي عشر سنين ما شفته.

السيد محمد بحب ابوي صادق : يبقى كده تمام يا قلبي
يلا على الكليه بقى.

نيره و هي تقبله من وجهة : ماشي سلام يا قلبي.

شيماء سعيد

عودة مره أخرى إلى أم الدنيا و في منزل بسيط بعيد
كل البعد عن قصر الدالي في أحد الأحياء الشعبية توجد
فتاة جميلة جدا تقوم بتحضير الفطار على أنغام أم
كلثوم و هي تردد خلفها تلك الأغنية الشهيره امل
حياتي انتهت من الفطار و ذهبت إلى غرفه والدتها و
بيديها حقيبة الأدوية.

أروى بحنان : ماما يلا يا حبيبي أصحى خدي الدواء.

استيقظت السيده نعمه و يبدو على وجهها التعب و
الإرهاق ابتسمت إلى صغيرتها بحب أموي صادق.

السيدة نعمه بابتسامه متعبه : صباح الخير يا قلب
ماما.

أروى بمرح : صباح النور يا ست الكل يلا عشان معاد
الأدوية.

السيدة نعمه بضجر : أنا خلاص زهقت من الأدوية دي
يا بنتي و حاسه إنني هموت بسببها.

أروى بلهفة : اوعي تقولي كده تاني يا ماما اني شاء
الله ربنا يشفيك.

السيدة نعمه بأمل: يا رب يا بنتي.

أخذت السيده نعمه من أروى الدواء ثم خرجوا الاثنين
إلى الصاله كي يتناولوا الفطار سوياً بعد قليل دق
هاتف أروى برقم صديقتها المقربة رودي.

أروى بمرح : صباح العسل على بنت الدالي.

رودي بمرح هي الأخرى : صباح اللي بتغني.

أروى : عايزه اية اخلصي انا عايزه انزل افتح المحل
ما تعدي عليا النهارده فيه.

رودي بجديه : سيبك من المحل و من عم فوزي
صاحب المحل الرجل الزباله ده و خليكي معايا في
موضوع مهم.

أروى بقلق : خير في حاجه انتي كويسه.

رودي بهدوء : ايوه انا تمام بصي يا ستي معتز اخويا
عايز سكرتيرة في الشركه و انا بصراحه كلمته عنك و
هو قالي هتيها بكره و تعالى.

أروى بحيرة : بس انا معرفش حاجه في شغله ده انا
فنون جميلة.

رودي بجديه : مع الايام تتعلمي و بعدين انتي عارفه
ان طنط محتاجه عمليه زرع قلب و انتي محتاجه
فلوس.

أروى بحيرة : ماشي يا رودي شكرا ثم سألتها بحذر :
هو اخوكي ده طبعه وحش.

رودي بسخرية : معتز ده حتة السكره اللي في عايله
الدالي أطيب واحد فينا.

أروى بسعاده : بجد يا دودي.

رودي في سرها : استغفر الله العظيم ده حته النكد اللي
في العايله. ثم قالت إلى صديقتها : بجد يا روي هو
انا هكذب يعني.

أروى براحه : طيب الحمد لله نتقابل بكره بقى عشان
نروح سوى.

رودي بجديه : ماشي إن شاء الله هعدي عليكى
الساعة 8.

أروى : إن شاء الله.

شيماء سعيد

عوده مره أخرى إلى قصر الدالي أنهت رودي المكالمه
مع أروى و هي تشعر بالراحه لمساعدة صديقتها

ابتسمت بسعاده و هي تتذكر عدي عشق طفولتها و
صديقها المقرب فهو يفهمها أكثر من نفسها و لكن

يعتبرها مثل اخته و صديقتها فقط و لم يوجد بداخله
ذره حب لها ياااا يا عشقي لو تعشقتي مثلما انا متيمه
بك و لكن الأهم من كل ذلك أنه يعتبرها مخزن أسرار ه
ذهبت رودي إلى غرفه عدي كي توقظه من النوم.

دلفت إلى الغرفه الذي يغلب عليها الطابع الرجولي و
توجهت إلى الفراش الذي ينام عليه ذاك الوسيم.

رودي برقه : عدي عدي يلا اصحى.

فتح عدي عينه و هو ينظر لها بابتسامته الساحرة و
قال : صباح الخير يا دودي.

رودي بابتسامه هي الأخرى : صباح النور يا أستاذ يلا
قوم عشان أبيه عاصم قرب ينزل و أبيه فهد خرج.

عدي بمشاكسه : مش فاهم عايزه ايه برضو.

رودي بغضب طفولي : بلاش غلاسه انت وعدتني أنك
هتوديني الملاهي من وراء أبيه فهد و معتز يلا بقى
الاتنين مش في البيت.

عدي بمرح : خلاص يا ستي يلا مع اني عندي معاد
النهارده مع دولي.

رودي بحذر : مين دولي دي.

عدي بهيام : دي يا ستي اللي هتبقى مرات أخوي
عدي المستقبليه حاجه كده فوق الخيال جمال ايه رقه
أيه ضحكه أيه ثم أكمل بمرح : وعد يا بت يا رودي لو

خلفت منها بنت هسميها رودي على اسمك عشان
تعرفي كرم أخلاقي.

كان يتحدث و لم يأخذ باله من تلك التي تحجرت في
مكانها من الصدمه و الدموع في عينيها تأبى السقوط
أمامه حتى لا ينكشف أمرها اهو سوف يتزوج من
أخرى بعد كل ذاك العشق الذي في قلبها له سوف
يكون لأخرى و سوف يكون ابوه أبناء أخرى و ليس
أبناءها هي خرج من شرودها على صوته.

عدي بتسأل : أيه يا بنتي روحتي فين.

رودي بابتسامه كاذبه : و لا في أي حته مبروك يا
عدي أخرج مع دولي عشان أنا صدعت فجأه و هروح
انام تاني.

عدي بلهفة : اجيب لك دكتور مالك.

رودي : لا أنا كويسه ده صداع خفيف و هيروح لما
أنام يلا سلام روح انتي لدولي و سلملي عليها لأحد ما
اشوفها.

عدي بقلق : يوصل و لو تعبتي ابقى اتصلي بيا.
رودي : اكيد.

خرجت رودي من غرفه عدي مثل الموتى و ذهبت إلى
غرفتها و نامت على الفراش و انفجرت في البكاء و
هي تكتم شهقاتها في الوساده إلى إن غفيت و ذهبت
في نوم عميق.

شيماء سعيد

في غرفه اخرى في بيت الدالي و هي غرفه عاصم و
زوجته و عشقه الوحيد عشق خرج عاصم من
المرحاض وجد عشق تجلس على الفراش و هي تبكي
بشده نظر لها بفزع و اقترب منها بسرعه البرق.

عاصم بلهفة : مالك يا عشقي.

عشق ببكاء شديد : انا عايزه بيبي منك يا عاصم.
نظر إليها عاصم بغضب و شفقه في نفس الوقت هو
دائما يقف عاجز أمام دموعها لكن تلك المره لا
يستطيع فعل شيء لها.

عاصم بحنان : عشقي أنا مش عايز أولاد انا عايزك
انتي بس و انتي عارفه أن الحمل بالنسبه ليكي موت.
عشق ببكاء : بس أنا عايزه بيبي منك و بعدين أمنيه
اهي حامل.

عاصم بصبر : أمنيہ كانت تعبانه و تعالجت لكن انتي
مش تعبانه يا عشق انتي ممكن تخلفي لكن الولاده
بموتك و أنا من غيرك أموت يرضيكي عاصم حبيبيك
يموت.

عشق بلهفة : لا بعد الشر طبعاً.

عاصم بحب : يبقى خلاص ننسى الموضوع ده خالص
تمام.

عشق بحب : تمام.

شيماء سعيد

بعد بظهر عاد فهد إلى المنزل و دلف إلى غرفته و
عشق روحه وجدها تجلس على الفراش في انتظاره

كي يذهبوا إلى الطبيبيه اقترب منها و قبل وجهها
بعشق.

فهد بحب : أخبار حبيبي ايه.

أمنيه بخوف : كويسه يا روي.

فهد بقلق : مالك يا قلبي انتي تعبانه و الا أيه.

أمنيه بابتسامه كاذبه : لا انا زي الفل يلا يا استاذ

عشان معاد الدكتوراة.

فهد بقلق : يلا.

خرج فهد و امنيه من المنزل و سعدوا سياره فهد و

في الطريق.

أمنيه بحب : انا بحبك اوي يا فهد.

فهد بعشق : و أنا بموت فيكي بس أيه لازم الكلام

الجامد ده في الطريق.

عدي بمرح : خلاص يا ستي يلا مع اني عندي معاد
النهارده مع دولي.

رودي بحذر : مين دولي دي.

عدي بهيام : دي يا ستي اللي هتبقى مرات أخوي
عدي المستقبليه حاجه كده فوق الخيال جمال ايه رقه
أيه ضحكه أيه ثم أكمل بمرح : وعد يا بت يا رودي لو
خلفت منها بنت هسميها رودي على اسمك عشان
تعرفي كرم أخلاقي.

كان يتحدث و لم يأخذ باله من تلك التي تحجرت في
مكانها من الصدمه و الدموع في عينيها تأبى السقوط
أمامه حتى لا ينكشف أمرها اهو سوف يتزوج من
أخرى بعد كل ذاك العشق الذي في قلبها له سوف
يكون لأخرى و سوف يكون ابوه أبناء أخرى و ليس
أبناءها هي خرج من شرودها على صوته.

عدي بتسأل : أيه يا بنتي روحتي فين.

رودي بابتسامه كاذبه : و لا في أي حته مبروك يا
عدي أخرج مع دولي عشان أنا صدعت فجأه و هروح
انام تاني.

عدي بلهفة : اجيب لك دكتور مالك.

رودي : لا أنا كويسه ده صداع خفيف و هيروح لما
انام يلا سلام روح انتي لدولي و سلملي عليها لأحد ما
اشوفها.

عدي بقلق : يوصل و لو تعبتي ابقى اتصلي بيا.

رودي : اكيد.

خرجت رودي من غرفه عدي مثل الموتى و ذهبت إلى
غرفتها و نامت على الفراش و انفجرت في البكاء و

هي تكتم شهقاتها في الوساده إلى إن غفيت و ذهبت
في نوم عميق.

شيماء سعيد

في غرفه اخرى في بيت الدالي و هي غرفه عاصم و
زوجته و عشقه الوحيد عشق خرج عاصم من
المرحاض وجد عشق تجلس على الفراش و هي تبكي
بشده نظر لها بفزع و اقترب منها بسرعه البرق.

عاصم بلهفة : مالك يا عشقي.

عشق ببكاء شديد : انا عايزه بيبي منك يا عاصم.
نظر إليها عاصم بغضب و شفقه في نفس الوقت هو
دائما يقف عاجز أمام دموعها لكن تلك المره لا
يستطيع فعل شيء لها.

عاصم بحنان : عشقي أنا مش عايز أولاد انا عايزك
انتي بس و انتي عارفه أن الحمل بالنسبه ليكي موت.
عشق ببكاء : بس أنا عايزه بيبي منك و بعدين أمنيه
اهي حامل.

عاصم بصبر : أمنيه كانت تعبانه و تعالجت لكن انتي
مش تعبانه يا عشق انتي ممكن تخلفي لكن الولاده
بموتك و أنا من غيرك أموت يرضيكي عاصم حبيبك
يموت.

عشق بلهفة : لا بعد الشر طبعاً.

عاصم بحب : يبقى خلاص ننسى الموضوع ده خالص
تمام.

عشق بحب : تمام.

شيماء سعيد

بعد بظهر عاد فهد إلى المنزل و دلف إلى غرفته و
عشق روحه وجدها تجلس على الفراش في انتظاره
كي يذهبوا إلى الطبيبيه اقترب منها و قبل وجهها
بعشق.

فهد بحب : أخبار حبيبي ايه.

أمنيه بخوف : كويسه يا روعي.

فهد بقلق : مالك يا قلبي انتي تعبانه و الا ايه.

أمنيه بابتسامه كاذبه : لا انا زي الفل يلا يا استاذ

عشان معاد الدكتور.

فهد بقلق : يلا.

خرج فهد و امنيه من المنزل و سعدوا سياره فهد و

في الطريق.

الفصل الثاني

كانت نيره تقف في ذلك المكان الذي يشبه الحديقة
المليئة بالورود و هي ترتدي ذاك الفستان الأبيض
الذي يشبه فستان العروس تنظر امامها و خلفها كمن
يبحث عن شيء إلى أن ظهر ذاك الأمير الذي تراه و
تتحدث مع دائما و لكن تلك المره يظهر عليه الحزن و
الألم اقتربت منه بحذر.

نيره بقلق : مالك يا أسمك أيه.

الشخص بحزن : تعبانه و محتاج أنك تكوني جانبي.

نيره بهدوء : طيب ما انا جانبك أهو مالك بقى.

الشخص بغموض : انتي مش جانبي بس هتكوني

جانبي قريب جدا.

نيره بحيره : طيب أنت أسمك أيه و عايز مني ايه.
الشخص : أنا مين هتعرفي في أقرب وقت أما عايز ايه
فأنتي ملكي كلك على بعضك ملكي لواحدي.

و قبل أن ترد عليه نيره كان قد تركها و رحل أخذت
تنادي عليه و تصرخ و لكن اختفى فجأة كما ظهر
فجأة.

فاقت نيره من نومها بانزعاج بسبب ذاك الحلم الذي
يأتي لها طول الشهر الماضي نفس الشخص نفس
التفاصيل نفس الحديث لا شيء يتغير الا تلك النظرة
التي بعينه دق باب الغرفة بصوت مرتفع إذنت نيره
إلى الطارق بالدخول دلف السيد محمد و على وجهه
القلق و الخوف.

السيد محمد بجمود : يلا يا نيره بسرعه احنا هننزل
مصر حالا.

نيره بدهشه : دلوقتي ليه يا بابا.

السيد محمد بغضب : يلا يا نيره من غير كلام.
قال آخر كلماته و هو يغلق باب غرفتها خلفه نظرت
مكان خروجه بصدمة لا تعرف لما هو هكذا و لما
يغضب عليها هذا اول مره تراه والدها بذلك الغضب.

أما في الأسفل كان السيد محمد يتحدث في الهاتف و
يبدو عليه القلق و الخوف.

السيد محمد بخوف : أنا نازل مصر حالا يا عادل بس
طمني أمنيہ الدكتور قال في ايه في حالتها.

السيد عادل بتوتر : من ساعه ما دخلت العمليات
مفيش دكتور طلع و فهد قرب ينهار.

السيد محمد بغضب و خوف : يعني ايه محدش خرج
من العمليات دي جوا من أكثر من 7 ساعات.

السيد عادل و هو يحاول يهدئه : اهدى كده وصدقنى
إن شاء الله امنيه هتكون بخير لازم تكون قوي عشان
نيره.

السيد محمد : ماشي يا عادل..

أغلق السيد محمد الهاتف مع السيد عادل و هو القلق
ينهش داخل صدره ابنته قلبه بين الحياه والموت نزلت
دمعه حاره من عينه دون انتباه منه و لكن ازحها بيده
بسرعه عندما وجد نيره تنزل الدرج.

نيره بحزن : يلا يا بابي أنا جهزت.

نظر إليها السيد محمد بحنان ابوي صادق : يلا يا
نونو..

خرج السيد محمد و خلفه نيره و صعد إلى السياره و
اتجه إلى المطار دون أي حديث.

شيماء سعيد

أما في تلك الشقه الذي يبدو عليها الرقي كان يخرج
ذلك الوسيم من المرحاض و هو يحيط جسده بالمنشفه
اتجه إلى غرفه الملابس و بدل ملابسه و ذهب إلى
إلى تلك النائمه على الفراش دون أن يستر

جسدها شيء و هو ينظر لها باحتقار و سخرية اهي
بنت رجل الأعمال فخري علام الذي كان يريد عمه و

أخيه أن يتزوج منها بإشارة واحده من يده كانت داخل
فراشه دون أي تعب أو مجهود منه.

الشخص ببرود : سالي يلا اصحى.

فتحت تلك الفتاه صاحبه الجمال الفائق و هي تبتسم
بسعاده فلقد نالت شرف ليله بين أحضان معتز الدالي.

سالي بدلال : صباح الخير يا بيبي..

معتز بسخرية : بيبي ثم أكمل بغضب : اسمي معتز بيه
الدالي و الا نسيتي نفسك.

سالي بدهشه : في ايه يا معتز احنا كنا امبارح مع
بعض و انت رايح تخطبني من بابي كمان يومين ايه
طريقه كلامك ده.

معتز بسخرية : انتي فاكراه اني ممكن اتجوز واحد
زيك بعد اللي حصل امبارح و بعدين انتي اصل
مكنتيش بنت انتي فاكروني اهل يا بت و الا ايه.

سالي بغضب : يعني ايه انت كنت بتلعب بيا.
معتز ببرود : عادي زي اللي قبل مني ايه الجديد
عليكي يعني.

سالي بذهول : انت ازي تقول كده انت قليل الادب و
زباله.

معتز بحدده : بت احترمي نفسك و بعدين بلاش أوفر
احنا قضينا وقت حلو و خلاص يلا بره بقى عشان
مش فاضي..

قام سالي من الفراش و هي تحيط جسدها بغطاء
الفراش و هي تتحدث بوعيد.

سالي : ماشي يا ابن الدالي بكره تندم على كل كلامك
ده و انا و انت و الزمن طويل.

لم يعيرها اي اهتمام دق هاتفه المحمول وجد المتصل
عدي.

معتز : خير يا عدي.

عدي بعضب : انت مختفي فين من الصبح الدنيا
مقلوبه.

معتز بقلق : خير يا عدي في أيه.

عدي : في ان فهد و امنيه انضرب عليهم نار و امنيه
في المستشفى بين الحياه والموت و الجنين نزل و فهد
منهار و انت فين من كل ده يا معتز بيه.

معتز بخوف : انتوا في مستشفى ايه.

عدي : في مستشفى..... تعالي بسرعة.

معتز : مسافه السكه و هكون هناك.

أغلق معتز الهاتف مع عدي و خرج بسرعه من
الغرفه بل من المنزل بالكامل و لم يعطي اهتمام إلى
تلك القابعه بالداخل فهد يعشق أمنيه و إذا حدث لها
شيء سوف يموت هو الآخر و فهد بالنسبة له ليست
أخيه الأكبر بل أبيه و عائلته بالكامل.

معتز بترجي : يا رب قومها عشانه يا رب يا

ررررررررب.

شيماء سعيد

أما في المشفى كان يقف الجميع في حاله من الصدمه
و الخوف الشديد فامنيه غاليه عند الجميع كانت رودي
تبكي في أحضان والدتها و عشق تجلس داخل أحضان
زوجها تبكي هي الأخرى أما السيد

عادل كان يقف في أحد أركان المشفى أما السيد ماجده
تقف بجوار زوجها و السيده عائشه تجلس تقرأ في
كتاب الله الكريم..... أما فهد فكان مثل

الأسد الهائج غير قادر على السيطرة يكاد يموت و هي
بالداخل و هو لا يعرف ماذا يحدث لها بالداخل و طفله
منها الذي ظل يحلم أن يحمله بين يده سنوات

طويله و الآن أخذ منه و هو يقف عاجز عن فعل أي
شيء يكاد يفقد عقله من الخوف من فقدانها هي

الأخرى يا لله يا لله كن لطيف معي لا تأخذها مني يا لله
قطع شروده صوت الطبيب.

هرول الجميع إلى الطبيب و لكن ظل فهد في مكانه
غير قادر على سماع ما لم يمكن تحمله.

الطبيب : احنا عملنا اللي علينا و الباقي على ربنا
الطلقه كانت بينها و بين القلب 3 سم أدعو يعدى 24
ساعه دي و إن شاء الله تكون بخير.

الجميع بصوت واحد : الحمد لله.
ذهب السيد عادل إلى فهد و قال له بثبات : فهد.
فهد : خير يا عمي.

السيد عادل : انا عارف انت حاسس بايه عشان خاطر
الطفل بس لازم تقول الحمد لله و تقف جانب مراتك لما
تفوق و إن شاء الله ربنا يرزقكم بالحسن منه.

فهد بصدق : انا مش زعلان على الطفل اللي راح أهم
حاجه هي امنيه و أنها تكون بخير ده عندي بالدنيا و
اللي فيها بس أنا حاسس ان امنيه مش بخير.

السيد عادل : الدكتور قال إنها إن شاء الله هتكون
بخير بس انت قول يا رب و هي هتكون كويسه.
فهد : يا رررررررب.

شيماء سعيد

أما في شركة كامل رشدي كان يجلس في انتظار هاتف هام بالنسبة له و هي ينظر إلى ساعه الحائط الأنيقة و يبدو عليه القلق إلى أن دف الهاتف نظر إلى هويه المتصل بلهفة شديده.

كامل : ها ايه الاخبار ماتت.

الشخص : لسه يا باشا بس هيحصل في اسرع وقت.

كامل بغضب : يعني ايه لسه هو انت مش ضربتها بالنار الصبح ازي لسه.

الشخص : يا باشا انا طلقتي متخيش هي ساعه و الا اتنين و ينزل لحضرتك خبرها في الجريد و التليفزيون.

كامل بغضب : عارف لو ما ماتتش انا هموتك أنت بأيدي فاهم و الا لا.

الشخص : عيب عليك يا باشا هي أول مره يعني ما
انت عارفني استنى بس للصبح و هتعرف انها ماتت
حتى لو اضطرت ارواح اموتها في المستشفى.

كامل : ماشي مالك وقت لحد بكره.

الشخص : ماشي يا باشا بس هو انا عندي سؤال.
كامل : انطق.

الشخص : انت بتكره فهد و عايز موته ليه تقتل مراته
ما هو أولى و حضرتك ترتاح منه.

كامل بحدده : ملكش دعوة خليك في حالك انت تنفذ اللي
أنا بقولك عليه و بس.

أغلق كامل الهاتف مع ذلك الرجل و هو ينظر أمامه
بشروود.

كامل : آسفه اسفه يا حبيبتي عارف انك مالكيش ذنب
في اللي بيحصل بس انتي فضلتيه عليا و اتجوزتية هو
و انتي عارفه اني بعشقتك و روعي فيكي ليه عملتي
فيا و فيكي كده مش كان زمانا

متجوزين و عندنا طفل و الا اتنين بس انتي تستاهلي
اللي اكر من الموت يا أمنييه عشان نار قلبي اللي
بتزيد كل يوم و أنا نايم و عارف انك دلوقتي في
حضنه تستاهلي اكر من المووووووت.

قال آخر كلماته بصريخ و الدموع تنزل من عينه كطفل
يبكي على فقدان أمه.

شيماء سعيد

في منزل أروى كانت تجلس هي و والدتها يشاهدوا
التلفزيون على أحد الأفلام القديمة إلى أن شهقت
السيدة نعمة بألم نظرت إليها أروى بلهفة.

أروى : مالك يا ماما انتي حاسه بايه.

نعمة : لا يا حبيبتي أنا كويسه ده تعب بسيط..

أروى بتعب : يا ماما انتي اخدتى العلاج و الا لا.

نعمة بتوتر : اه يا حبيبتي.

أروى : ماما.

نعمة باستسلام : لا يا أروى العلاج خلص.

أروى بغضب : ليه كده يا ماما انا مش قلتك لما

يخلص تقولي لي ليه الإهمال ده يا ماما بس.

نعمه بتعب : يا بنتي العمر خلاص بيخلص و العلاج
مش بيعمل حاجة غير خساره الفلوس انتي أولى بيها
عشان جهازك يا حبيبتي.

أروى بخوف : بعد الشر عليكى يا حبيبتي متقوليش
كده تاني انتي هتكوني كويسه و هتعملي العمليه في
اقرب وقت و هتكوني كويسه ماشي يا قلبي.

نعمه : ماشي ربنا يصلح حالك يا بنت بطني و يبعد
عنك ولاد الحرام.

اقتربت أروى من والدتها و دلفت داخل احضانها
تضمها بشده تخشى فقدان و لكن ابتعد بسرعه تنظر
إلى التليفزيون عندما قال المذيع : في صباح اليوم تم
إطلاق النيران على سياره المحامي الشهير فهد الدالي
و الذي تم أصابت زوجته بها و قال أحد مصادرنا في

المشفى انها فقدت جنيها و هي بين الحياه والموت و
اليكم كل جديد.

أروى : يا نهار أسود مرات فهد اخوه رودي يا ماما
انا لازم اروح المستشفى.

نعمه : روعي يا حبيبتي واجب برضو.

دلفت أروى إلى غرفتها و خرجت بعد قليل و ذهبت
إلى المشفى و لكن لا تعلم مصيرها المجهول لأنها
سوف تدخل إلى عرين الأسد و لم تستطع الخروج منه
على الإطلاق.

شيماء سعيد

أما في خارج مطار القاهرة الدولي كانت نيره تدلف
إلى السياره خلف السيد محمد دون أدنى حديث إلى أن
وفقت السياره أمام إحدى المستشفيات الكبرى نظرت
نيره إلى المشفى بقلق و تساؤل.

نيره : بابا هو احنا قدام مستشفى ليه هو حضرتك
تعبان.

السيد محمد : يلا يا نيره هنعرف فوق.

هزت راسها دليل على الموافقة

دلفت خلف السيد محمد الى المشفى و قلبها يدق
بسرعه فائقة لا تعرف سببها سعدوا إلى أعلى وجدت
السيد عادل هي تعرفه جيدا أنه يأتي دائما إليه و مع
أشخاص أخرى يبدو عليهم الحزن الشديد و لكن ما

جذب انتباها ذلك الشخص الذي يقف أمام العناية
المركزه ركزت في ملامح وجهه جيدا هو هو الذي
يأتي لها دائما في احلامها خلال الشهر الماضي و قال
لها اللقاء قريب هل يقصد الآن و لكن من هو.

و لكن قطع حبل افكارها صوت السيد محمد و هو يقول
: ده فهد جوز امنيه يا نيره.

نظرت إليه نيره بصدمة هل ذلك الوسيم الذي سرق
قلبها و كانت تنظر لقاءه زوج اختها لم تتحمل نيره
الصدمة و لكن حاولت التماسك كي لا ينفضح أمرها.

و لكن لماذا هي بالمشفى امنيه من المؤكد حدث لها
شيء.

نيره بلهفة : امنيه فين يا بابا و احنا ليه هنا.

و قبل أن يجيب السيد محمد كان خرج الطبيب من
العناية و يبدو عليه السعاده.

الطبيب : الحمد لله يا جماعه المدام فاقت.

اقترب منه فهد بلهفة : بجد يا دكتور.

الطبيب : بجد يا فهد بيه بس هي لسه في مرحله
الخطر بس مصممة تشوف حضرتك و واحده اسمها
نيره.

نيره : انا نيره يا دكتور.

الطبيب : طيب يلا اتفضلى انتي و فهد بيه.

دلفت نيره إلى الداخل دون تردد و لكن فهد احس
بقبضة في قلبه لماذا تطلب رأيتة و رأيت اختها دلف
إلى الداخل خلف نيره و هو يقدم قدم و ياخر الأخرى
وجدتها تنام على الفراش و جسدها مملوء بالأسلاك و
يبدو على وجهها الشحوب مثل الأموات.

نيره بلهفة : مالك يا حبيبتى حصلك ايه..

امنيه بتعب : اقعدى يا نيره مفيش وقت. ثم نظرت إلى

الذي يقف على الباب يخشى الدخول : تعالى يا فهد..

دلف فهد هو الآخر وقف في الجانب الآخر من

الفراش.

امنيه : لا تعالى أقف جانب نيره هنا..

نظر إليها فهد بدهشه و لكن نفذ حديثها و وقف بجوار

نيره.

امنيه : بص يا فهد انا خلاص بموت و اللي فاضل من

عمري مجرد دقائق عايزه منك انت و نيره طلب.

فهد بلهفة : متقوليش كده يا قلبي انتي هتكوني بخير

و نرجع بيتنا.

امنيه : ارجوك اسمعني يا فهد خلاص مفيش وقت انا
عايزك تتجوز نيره و تعيش حياتك معاها من جديد.

فهد بغضب : انتي بتقولي ايه.

امنيه بتعب شديد : ارجوك يا فهد اوعديني ثم نظرت
إلى نيره التي لم تنطق بحرف منذ حديث امنيه :
او عديني يا نيره.

نيره ببكاء شديد : أوعدك. أنهت حديثها و انهارت في
البكاء و خرجت من الغرفة بالكامل أما أمنيه عادت
بنظرها إلى فهد الوقف امامها مثل الصنم : او عديني يا
فهد.

قال فهد كي ينهي هذا الحديث : او عدك.

و بعد أن أنهى حديثه كانت امنيه تنطق الشهاده و يقف

جهاز القلب

شيماء سعيد

الفصل الثالث

مر على وفاة أمنيته ثلاثة أشهر مروا على الجميع مثل
المائة عام من الحزن على حال فهد الذي لم يغادر
غرفته مع أمنيته طول تلك الفترة أما نيره فهي تعيش
وحيدة لا تغادر القصر و لا تتحدث مع أحد أكثر وقتها
في الحديقة.

في غرفه المعيشه كان الجميع على مائدة الإفطار
ماعدا فهد كان الصمت يعم المكان الي ان تحدثت
السيدة عائشة والده فهد.

السيدة عائشة : برضو فهد مش هينزل يا عادل.
انا اهو يا امي : كان ذلك صوت فهد الذي كان ينزل
الدرج و على وجهه ابتسامه غامضة.

السيدة عائشة بسعاده : فهد حبيبي أخيراً نزلت.
اكتفي بابتسامة و ذهب كي يجلس على المقعد
المخصص له عاد الصمت مره اخرى و لكن تحدث
فهد.

فهد بجديه : انا قررت اسيب الحمامة و نزل الشركه
معاكم.

عاصم : تتور يا فهد من بكره يكون عندك فرع تحت
إدارتك.

فهد : شكراً.

معتز : خبر كويس اوي يا فهد عبال عدي لما ينزل هو
التاني.

فهد : قريب جدا. ثم نظر إلى عدي : حدد معاد مع والد
دولي عشان تتقدم لها رسمي.

عدي : في الظروف دي .

فهد بجمود : ظروف ايه أمنيه عايشه جوه قلوب الكل
و بعدين الحي ابقى من الميت .

عدي : ربنا يسهل .

كان هذا الحديث يدور و رودي تشتعل نيران داخل
قلبها حبيب عمرها سوف يتزوج بأخرى نهضت و هي
تقول : الحمد لله شبعت سفره دايمًا .

ثم صعدت إلى الأعلى و هي تحول عدم نزول دموعها
و الانهيار أمام أعين الجميع و بالخصوص هو .

ثم فهد إلى نيره الشارده : نيره عايزك في اوضه
المكتب بعد الفطار .

نظرت نيره له و سرحت في ملامحه الرجولية و
صوت الدافئ الذي نطق أسمها كل شيء به جميل

وسيم للغاية و من الواضح أنه حنون كامل الأوصاف
مهلا مهلا عودي إلى الأرض الواقع يا فتاه انه فهد
زوج أمنيه أختك و لكن ما أخرجها من حبل أفكارها
صوت فهد.

فهد : الحمد لله شبعتم. ثم نظر إلى نيره : لما تخلصي
حصليني.

أشارت له دليل على الموافقة دلف فهد إلى غرفه
المكتب دقائق و دق الباب إذن إلى الطارق بالدخول
دلفت نيره و جلست على المقعد المقابل إلى المكتب.

نيره بتوتر : خير يا أبيه.

نظر لها فهد و كأنه يستشف مغزى كلامها ثم قال :
انتي اكيد عارفه سبب طلبي الكلام معاكى.

نيره بوضوح : وصيه المرحومه أمنيه صح.

فهد بثقه : صح عايز اعرف رايك بوضوح عشان

نعرف هنعمل ايه في الايام اللي جايه.

نيره : حضرتك أنا عايشه من سنين في باريس و ليا

حياتي و أكيد في شخص في حياتي و حضرتك كنت

بتحب أمنيه الله يرحمها بس الدنيا مش بتقف على حد

و اكيد حضرتك هتحب تاني و وو بس يعني.

فهد : خلصتي كلامك كله صح.

نيره بتوتر : اها.

فهد : اتكلم أنا بقى يوم موت أمنيه قالتك او عديني و

انتي قولتي او عدك صح.

حركه نيره راسها دليل على صدق حديثه فاكمل هو

بغموض : و انتي اكيد عارفه إن وصيه الميت لازم

تتفد.

نيره و هي تبتلع ريقها بصعوبه : حضرتك تقصد ايه
يا أبيه.

فهد : أقصد اللي انتي فهمتيه إن إحنا هنتجوز زي
وصيه أمنيه.

نيره : بس حضرتك.

قطع هو حديثها ببرود : انا خلاص قررت و المناقشة
انتهت.

نيره بغضب من ذلك المتعجرف : مناقشه ايه اللي
انتهت و قرار ايه اللي اخدته انا ليا رأى زي زيك و
من حق اقول لا خصوصا اني بحب واحد تاني و
خلاص هنتجوز انت عايز تدمر حياتي و بعدين فين
حبك لامنيه و الا كان كلام في الهواء.

فهد ببرود : صوتك عالي و ده غلط عشان المره
الجايه لسانك ده هينقطع أما بخصوص رايك فأنتي
قلتيه في المستشفى أما حبيبك فا ده تنسيه تماما لأن
حياتك اللي جايه كلها ملكي ملك فهد الدالي أما حبي
لامنيه فا ده عشق مش حب و مش واحده زيك اللي
تتكلم عنه.

نيره بغضب : انت بتقول ايه انت واعي لكلامك و
بعدين واحده زيي يعني ايه انا انصف منك و من
عشره زيك و لو كنت هتجوزك عشان أمنيه فا دلوقتي
مش هيحصل لو بموتي.

اقترب منها فهد فترجعت هي الي الخلف دون اراده
منها اخذ يقترب و هي ترجع إلى أن اصطدم جسدها
بالباب نظر إلى عينيها مما جعلها تتوتر فمهما حد فهو
معشوق الروح الذي ماتت عشقا فيه دون أن تراه أو

تعرف من هو و الآن معاها فرصه أن تكون معه و لكن
هي ترفضها فمن المستحيل أن يكون ملك لها عن
طريق وصيه هي تريده عاشق لها و لكن حديثه

المتعجرف هو من جعلها تقل تلك الكلمات فاقت من
حبل افكارها على يده الذي تتلمس بشرتها بحريه
نظرت له بصدمة و ارتباك.

نيره : انت انت بتع بتعمل أيه احترم نفسك و ابعده لو
سمحت.

فهد بسخريه : و الله انا من ساعه بعمل كده أيه لأزمت
الاعتراض دلوقتي مش متأخر شويه.

أنهى حديثه وابتعد عنها و قال و هو يخرج من
المكتب : معاكي 48 ساعه عشان نخلص من
الموضوع ده بقى.

خرج فهد من الغرفه تحت صدمتها الكبيره منه و من
طريقه حديثه ماذا يفعل و ماذا يريد أن يصل و أين
حبه الشديد إلى أمنيه.

أما هو خرج من الغرفه المكتب و خرج من المنزل و
رأسه سوف تنفجر من التفكير.

فهد بأسف : اسف يا أمنيه حياتي أسف يا عشقي
الأول و الأخير و أسف يا نيره على اللي هيحصل.

شيماء سعيد

في منزل أروى كانت ترتدي ملابسها و هي سعيدة جدا
فاليوم اول يوم عمل لها في شركات الدالي دق هاتفها
برقم رودي دليل على أنها تنتظرها في الخارج خرجت
أروى من الغرفة وجدت السيده نعمه تقرأ في كتاب الله
الكريم اقتربت منها و قبله يديها.

أروى : انا ماشيه يا ست الكل ادعيلي بقى.

السيدہ نعمہ : ربنا يسترها معاكي و يبعد عنك ولاد
الحرام.

أروى :شكرا يا ست الكل.

نزلت أروى من المنزل وجدت رودي في انتظارها أمام
سيارتها ذهبت إليها.

أروى : يلا يا معلم.

رودي بحزن : يلا.

صعدوا إلى السيارة نظرت أروى إلى رودي وجدت
الدموع متحجرة في عيون صديقتها تأبى السقوط.

أروى بتساؤل : مالك يا قلبي في ايه حاسه انك فيكي
حاجه.

أوقفت رودي السيارة و انفجرت في البكاء كأنها كانت
تنتظر حديث صديقتها احتضانتها أروى دون حديث
أخذت تبكي الأخرى بكاء يقطع القلوب بعد قليل هدئت
رودي.

أروى : ايه تمام دلوقتي.

رودي و هي تمسح دموعها : تمام.

أروى : ها في ايه بقى ايه اللي خلى الجميل ينزل
دموعه.

رودي : هو فيه غيره عدي.

أروى : ماله عمل ايه المنيل على عينه تاني.

رودي : هيتجوز دولي و هيقدم لها رسمي هيكون
لغيري بعد كل الحب اللي حبيته له ده. ثم انهارت في
البكاء مره أخرى.

أروى : بصي يا رودي لو هي بيحبك مش هيعمل اللي
هو بيعمله ده عيشي حياتك زي ما هو عايش حياته
من غير حتى ما يفكر فيكي عيشي حياتك و أباي من
جديد مع شخص يستاهل حبك و قلبك.

رودي : عندك حق انا هعيش حياتي و أبدا من جديد و
هو حر.

أروى بمرح : طيب يا باشا يلا بقى عشان نشوف
اخوكي هيعمل فيا ايه.

ابتسمت لها رودي و انطلقت بالسيارة في اتجاه شركه
الدالي الجزء الخاص بمعتز الدالي و مسير أروى
المجهول الذي إذا كانت علمت به لم تنزل من منزلها و
تذهب له بتلك السعاده.

وصلوا إلى الشركه نزلت رودي و أروى و سعدوا إلى
المكتب الخاص بمعتز وجدوا السكرتيه عندما وجدت
رودي قامت باحترام لها.

رودي : معتز جوا.

السكرتيه : ايوه يا فندم.

رودي : طيب شكرا.

ذهبت رودي و خلفها أروى إلى مكتب معتز دقت الباب
و دلفت إلى الداخل.

معتز بابتسامه جاذبه : اهلا اهلا برنسس عايله الدالي
هنا شخصيه. ثم نظر إلى أروى بفحص مما جعلها
تخجل من نظراته : مش تعرفينا يا رودي.

رودي : دي يا سيدي أروى صاحبتني اللي كلمتك عنا.
معتز : اها دي اللي هتشتغل هنا.

رودي : ايوه يا روي.

معتز بابتسامه : طيب يلا انتي مع السلام و سيبيها.
هزت راسها و خرجت نظرت أروى مكان خروجها
بتوتر ثم نظرت إلى معتز الذي أشار إليها بالجلوس
فجلست.

معتز : رودي قالت لي انك محتاجه شغل فأنا مش بقدر
أقول لرودي لا عشان كده انتي من النهارده مساعده
مدام هدى السكرتيره بتاعتي هحطك فتره تحت
الاختبار و لو نجحتي يبقي مبروك و لو لا يبقي مع
السلامه هنا مفيش هزار و مدام هدى هتساعدك في
انك تفهمي طبيعه الشغل بسرعه.

أروى باحترام : تمام يا فندم.

معتز بهدوء : دلوقتي تقدري تخرجي.

هزت أروى راسها و خرجت من الغرفه على الفور أما
هو في الداخل اخذ ينظر إلى مكان خروجها بشرود ثم
قال : دي شكلها هتحلو اوي اوي.

شيماء سعيد

أما في أحد النوادي الشهيره كانت تجلس دولي مع أحد
صديقاتها.

دولي بغرور : طبعا يا بنتي كلمني الصبح و قالي اخذ
معاد مع بابا عشان نرتبط رسمي.

مروه بحقد : بجد مبروك يا حبيبتي انك قدرتي توقعي
عدي الدالي.

دولي : هو اساسا بيموت فيا بنتي.

مروه : انا عرفت ان ابن عمه مراته ماتت ما تشوفي
صاحبتك معاكي.

دولي و هي تضحك بغرور : عايزه فهد يا روجي اوكي
مفيش اي مشكله أنا ادخل بس بيت الدالي و تكوني
انتي مرات فهد الدالي.

مروه بطمع : تسلمي يا قلبي.

جاءت دولي كي ترد و لكن وجدت عدي يأتي عليهم

قالت : خلاص بقى عدي جاي امشي انتي بقى.

عدي بابتسامه ساحره : صباح الخير يا بنات.

دولي بدلال : صباح الخير يا بيبي.

مروه : صباح النور يا عدي استاذن انا بقى.

ذهبت مروه و جلس عدي مكانها و هو يقول إلى دولي

: صاحبك دي بتفهم اوي اوي.

دولي بدلال : ليه يا بيبي.

عدي بوقحه : عشان خلعت و سبتني استفرد بيكي يا

روحي.

ضحكه دولي برقه مصتعه و قالت : هتيجي تخطبتي
امتا يا بيبي.

عدي : آخر الأسبوع ده يا قمر..... ايه ده رودي.

دولي و هي تنظر إلى مكان نظره : مين رودي دي.

عدي : دي رودي بنت عمي أيه اللي جابها هنا هروح
اشوفها و جاي.

ذهب عدي إلى رودي و هو يقول : انتي هنا بتعملي
ايه.

رودي : في واحد زميلي في الجامعه عزمي هنا على
الغداء انت بتعمل ايه هنا.

عدي بغضب : زميلك و انتي من امتا بتخرجي مع حد
غيري دي حتى فهد و معتز مش بتخرجي معاهم.

رودي ببرود : و عشان انت عزيز عليا هقولك قبل
فهد و معتز ده مش مجرد زميل انا بصراحه معجبه

بيه و هو عنده ليا نفس الشعور عشان كده قرنا
نخرج نتعرف على بعض أكثر.

عدي بهدوء ما يسبق العاصفه : معجبه بيه و ده من
امتى يا ست هاتم من امنا و انتي بتستغفلىنى.

رودي : عدي لو سمحت نقي الفاظك و بعدىن ما انت
بتحب دولى و هتتجوزا و أبىه فهد كان بيحب أمنىه الله
يرحمها قبل الجواز انا كمان عايز اتجوز الإنسان اللى
بحبه.

عدي : روى يا بت من هنا ده مش مكان نتكلم فىه
امشى و انا هروح دولى و ارجعك البيت اشوف
الموضوع ده.

كانت سوف توافق على حديثه إلا عندما أتى باسم
دولي في حديثه فقالت بعناد : لا مش دلوقتي لما اقابل
هيثم الأول و بعدين نتكلم و انت يلا روح لدولي قبل ما
تزعل منك سلام يا عدي.

و قبل أن يرد عليها بما تستحق من وجهه نظره كانت
اختفى من أمامه و لكنه اقسم انا يكسر راسها عندما
يعود إلى المنزل و عاد مره أخرى إلى دولي.

شيماء سعيد

في قصر الدالي كانت تجلس السيده عائشة و السيده
ماجده مع بعض يتحدثوا في شتى الأمور إلى أن جاء
سيره حمل عشق.

السيدة عائشة : طيب نعرضها على دكتور تاني يمكن
يكون عنده حل.

السيدة ماجده : أكبر دكاتره في البلد قالوا نفس الكلام
أن الرحم بتاعها ما يشيلش طفل و لو حدث كده فتره
و الطفل هيموت و احتمال هي كمان.

السيدة عائشة : طيب و الحل ايه في الموضوع ده انا
زعلانه على عاصم هيعيش من غير ما يكون اب.

السيدة ماجده بقسوه : لا طبعا مستحيل ده يحصل حتى
لو خليته يتجوز عليها و اهي عاجبها تفضل معاه مش
عاجبها يطلقها و القرار في الاخر ليها هي.

كانت تتحدث بتلك القسوه و لم تكن في الحسبان أن
عشق كانت تنزل الدرج و سمعت حديثها الأخير

بالكامل نزلت الدموع من عينيها و صعد إلى غرفتها و
هي على وشك الانهيار.

بعد قليل كانت تنزل نيره الدرج و حقيبة سفر سألتها
السيدة عائشة : على فين يا بنتي.

نيره برقه : هرجع على باريس يا طنط كفاية كده و
بعدين بابا سافر من اسبوعين لازم اسافر انا كمان
عشان الدراسة.

السيدة ماجده : انتي زهقتي مننا و الا ايه يا نيرو
خليكي شويه كمان احنا لسه ماشبعناش منك.

نيره بتوتر فهي تريد الهروب قبل أن يأتي فهد : لا
طبعا يا طنط بس عشان الدراسة و كده و بابا كمان
مايفضلش لو احده بس ده كل الموضوع.

السيدة عائشه : خلاص يا حبيبتى براحتك مع انك من
ريحه الغاليه و كمان احنا اتعودنا على وجودك معنا.
نيره بحب : و انا كمان يا طنط اشوف وشكم بخير.

و مين ده اللي هيسمح لك بالسفر إن شاء الله. كان
ذلك صوت فهد من خلفها نظرت له نيره بغضب و
توتر بما فعله في الصباح.

نيره : و انت مين عشان تسمح أو لا و تدخل في
حياتي بصفتك ايه اصل جوز المرحومه اختي.

فهد ببرود : لا جوز سيادتك يا مدام فهد الدالي.

شيماء سعيد

الفصل الرابع

و مين ده اللي هيسمح لك بالسفر إن شاء الله. كان
ذلك صوت فهد من خلفها نظرت له نيره بغضب و
توتر بسبب ما فعله في الصباح.

نيره : و انت مين عشان تسمح أو لا و تدخل في
حياتي بصفتك ايه جوز المرحومه اختي.

فهد ببرود : لا جوز سيادتك يا مدام فهد الدالي.

نيره بغضب : جوز مين يا عنيا.

فهد : جوزك باعتبار ما سيكون.

نيره و هي تحاول تملك اعصابها : أبيه فهد لو سمحت
سبني أسافر و كفايه لحد كده أنا مش قادرة اتحمل
اللي بيحصل من ساعه ما رجعت مصر.

فهد : كفايه كده ايه و ايه اللي حصل أصلا .

نيره و قد فقدت اعصابها : اللي حصل ان جوز اختي
أبيه فهد اللي كنت بعتبره اخويا الكبير بقى عايز
يتجوزني و حياتي اللي كانت كلها في باريس عايزني
انقلها هنا عادي جدا و اختي اللي بقى لي عشره سنين
من غير ما أشوفها يوم ده ما يحصل تكون في
المستشفى بين الحياه والموت و توصيني اتجوز
جوزها اللي هو بيعشقها و قعد 3 شهر في اوضه
مش راضي يفتح الباب لحد و لما نزل بقى شخص
تاني خلاص و عايز ينفذ الوصية و يتجوزني عرفت
ايه اللي حصل.

فهد بهدوء و كأنه لم يسمع إلى حديثها : معاكى شهر
واحد بس عشان تتعايشي مع حياتك الجديدة غير كده
مفيش.

نيره بغيظ : انت ايه مصنوع من ايه بقولك مش
عايزك و عايزه اسافر لبابا سبني أمشي.

أنهت حديثها و أخذت حقيبة سفرها و اتجهت إلى
الخارج و لكن يد قويه منعتها من التحرك و أخذ منها
الحقيبة و أقام بفتحها و ألقى كل ما فيها على الأرض
تحت نظرات الصدمه من نيره و كل من في الغرفة.

السيدة عائشة : ايه اللي انت عاملته ده يا فهد.

فهد : ماما لو سمحتي سبيني اتصرف معاها بطريقتي.

السيدة عائشة بتصميم : أنا عايزه أعرف جواز ايه و
ليه مش عايز البنت تسافر.

أخذ فهد نفس طويل ثم تحدث : أمنيه الله يرحمها لما
طلبت تشوفني أنا و نيره طلبت إن إحنا نتجوز. ثم نظر
إلى نيره و هو يقول : الأستاذه وافقت و أنا كمان و
بعد كده لما طلبت منها تنفذ الوصية رفضت و عايزه
تهرب و تسافر.

السيدة ماجده : كل ده يحصل و احنا منعرفش.
السيدة عائشة : طيب و الحل دلوقتي هتعملوا ايه.

نيره و هي تنظر إلى فهد ثم إلى ملابسها التي على
الأرض : ايه اللي انت عملته ده ايه الهمجية دي ازي
تعمل كده في لبسي على فكر انت انسان مش محترم و
قليل الاد.....

و لكن توقفت عن الحديث عندما وجدت عينه تتحول
إلى اللون الأحمر و بسرعه البرق كان فهد يمسكها من
شعرها و يضغط عليه بقوه.

فهد بصوت كالرعد : انتي بتقولي ايه يا متخلفه مين
ده اللي همجي و قليل الادب و مش محترم.

نيره بشجاعة زائفة : انت في انسان محترم يمسك
واحد بنت من شعرها بالطريقة دي.

ضغط فهد أكثر على شعرها : فيه لما تكون البنت دي
لسانها طويل و تكون عايزه تربيته من اول و جديد.

نيره بألم : آااه كفايه شيل ايدك من شعري انت
بتوجعني يا همجي انت و بعدين انا متربيته احسن منك.

فهد : لا انتي محتاجه تربيته. و في أقل من ثانية كان
يحملها على كتفه و يتجه إلى غرفه نومها مع
صريخها هي و السيده عائشة و السيده ماجده و لكن
لن يعطي اي اهميه لأحد منهم.

نيره بصريخ : انت يا همجي نزلني احسن لك انت مش
عارف أنا ممكن اعمل ايه.

دلف فهد إلى غرفتها و أغلق الباب بالمفتاح ثم انزلها
و حصرها بين زراعيه عند الباب.

فهد ببرود : كنتي بتقولي ايه ثم أكمل و هو يمرر
اصبعه على شفيتها : اه همجي و قليل الادب و انزلك
أحسن لي و انا معرفش جنابك ممكن تعملي ايه أنا بقى
عايز أعرف انتي تقدري تعملي ايه.

أما هي مجرد ما وضع أصبعه على شفيتها و هي في
عالم آخر لم تسمع ما قاله و لكن تريد أن تشيع قلبها
بذلك الشعور الذي تشعر به و هو قريب منها تشعر
بفراشات تطير داخل قلبها و قلبها يدق مثل الطبول.

أما هو ابتسم بانتصار فهو يعرف جيدا أن لا توجد
امراه على وجهه الأرض قادره على مقاومه فهد
الدالي و سحر عينيه و أخذ ينظر إلى وجهها و لكن ما
لفت نظره هي شفتيها المنتفخه طبيعي التي ترتعش
تحت اصبعه و لونها الوردي مما أعطى له

شعور بالرغبة بتذوقها اقترب منها و التقط شفتيها في
قبله رقيقه جميله تدل على رغبته بها و لكن تحولت
تلك القبلة إلى عنيفه فجأه و أخذ يضغط على شفتيها
بقوه إلى أن فاقت هي الي نفسها و

حاولت ابعاده و لكنه وضع يده خلف عنقها و أخذ
يقبلها بقوه و كأنه يعاقبها على رغبته بها ابتعد فجأه
كما اقترب فجأه.

فهد بقوه : انتي من النهاردة ملكي بس أنا هسيبك
شهر عشان تتعودي على حياتك الجديده غير كده انتي
ملكي ملك فهد الدالي و فهد الدالي مش بيسيب حاجه
ملكه حطي الكلام ده في عقلك.

ثم جاء ليخرج من الغرفه و لكن توفق مره اخرى كأنه
تذكر قول شيء : اه و مفيش خروج من الاوضه دي
الا لما احسن انك عقلتي و الأكل انا هجيبه ليكي هنا.

أنهى حديثه و خرج من الغرفه دون أن يعطي لها
فرصه للحديث و أغلق الباب خلفه بالمفتاح و لكنه
استمع إلى صريخها من خلف الباب : افتح افتح الباب
احسن لك يا همجي يا متخلف انا هتصل ببابا عشان
ييجي ياخذني و هيعرفك مقامك يا ابن الدالي.

ابتسم على حديثها و غضبها الطفولي و في طريقه
قابل والدته و زوجه عمه.

السيدة عائشة بحده : ايه اللي انت بتعمله ده يا فهد
افتح للبت الباب.

فهد بابتسامه هادئه : ماما يا قلبي نيره دي هتكون
مراتي مرات فهد الدالي عشان كده سبيني اتعامل
معاها بالطريقة اللي طليق بلسانها الطويل و يلا سلام
بقي عندي شغل كتير النهارده.

و تركها و خرج من المنزل بالكامل و ذهب إلى
الشركة مره اخرى.

شيماء سعيد

عاد عاصم من الخارج و دلف إلى غرفته يبحث عن
عشقه المتيم و لكن لم يجدها نظر إلى أنحاء الغرفة
بالكامل و لكن لا يوجد لها أثر كان سوف يبحث عنها
خارج الغرفة و لكنه سمع صوت شهقات تأتي من
المرحاض ذهب إليه و فتح الباب وجد عشق تبكي
بشدة في حوض الاستحمام ذهب إليها بلهفه و أخذها
داخل أحضانه.

عاصم بحنان : مالك يا عشقي العيون الحلوه دي
بينزل منها دموع ليه.

و لكنها لم يصدر منها رد الا انها زادت في البكاء ظل
يمرر يده على شعرها بحنان إلى أن احسن بهدونها
ابتعد عنها قليلا.

عاصم بمرح : عشق هانم كانت بتعيط ليه.

عشق دون مقدمات : اتجوز يا عاصم.

ابتعد عنها عاصم بغضب شديد و أخذ يلف حول نفسه
في الغرفة ثم قال : ايه الكلام ده هو الموضوع ده مش
كان اتقفل خلاص بتتكلمي تاني في الموضوع الأسود
ده ليه.

عشق بقوه زائفة : عشان لازم نتكلم فيه عشان لازم
يكون عندك طفل و تكون عايله عشان مامتك و باباك
اللي عايزين حفيد و انا مش هقدر اعمل كده يبقى لازم
تتجوز.

عاصم بغضب : اسكتي اسكتي انا اللي أقرر إذا كنت
اتجوز و الا لا انا اللي أقرر إذا كنت عايز طفل و الا لا
مش انتي و انا قولت لك قبل كده اقفلي الموضوع ده يا
عشق احسنك عشان انتي الخسرانه فاهمه.

عشق ببياء : لا يا عاصم انت لازم تتجوز أنا مش
هكون سبب في حرمانك من الأولاد.

عاصم : ماشي يا عشق انتي اللي اختارتي بصراحه
انا مبحبش جواز الاتنين.

عشق بترقب : يعني ايه.

عاصم ببرود : يعني لو عايزه اتجوز يبقى انا و انتي
نطلق.

نزلت الكلمه على عشق كالصعقه شعرت انها تتناول
صفعه قويه ماذا يريد الانفصال عنها بعد كل ذلك الحب
سنوات الجامعه و سنوات الزواج كل هذا سوف يروح
في مهب الرياح و لكن عشق يجب أن يكون اب فهو
عاصم حبيبك.

عشق بقوه زائفة : ماشي و أنا موافقه انك تتجوز يا
عاصم و انا و انتي نطلق.

عاصم : تمام خلال شهر كل حاجه هتخلص.

خارج عاصم من الغرفه بسرعه البرق تخلت عنه هو
قال لها ذلك حتى تعجز على الحديث في ذلك الموضوع
مره أخرى و لكن هي لم تختاره حسنا معشوقتي
المتكبره انتي من بدأتى و النهايه لي انا.

شيماء سعيد

أما في الفرع الخاص بمعتز كانت تعمل أروى بجديه
شديده و تتعلم كل شئ بسرعه من هدي و في غرفه
معتز كان يجلس في مكتبه ينظر إلى شاشه الكاميرا
التي تعرض ما يحدث في غرفه أروى كان ينظر إلى

كل تفصيلة صغيرة أو كبيره تفعلها وجهها الأبيض و
شعرها الأصفر الحريري رفع هاتف الشركه و قام
بطلب أروى بعد قليل دلفت أروى و هي تنظر إلى
الأرض.

أروى : خير يا فندم حضرتك طلبتني .

معتز بجديه : مدام هدى قالت لي انك فهمتي الشغل
بسرعة و ده شيء كويس عشان مدام هدى هتاخذ
اجازه وضع كمان اسبوعين و أنا عايزك تتعلمي
الشغل بسرعه عشان تكوني مكانها.

أروى : ان شاء الله يا فندم هحاول افهم كل حاجه في
الأسبوعين الجايين و اكون عند حسن ظن حضرتك.

معتز : مفيش حاجه اسمها هحاول لازم تكوني اد
المسؤوليه اللي انا اعطتها لك و رودي كمان و الا ايه.

أروى : تمام حضرتك ينفع أخرج.

معتز : اه و ابعتي لي فنجان قهوة بسرعه.

خرجت أروى من المكتب أما معتز نظر إلى مكان
خروجها بشرود ثواني و دلف فهد دون أن يدق علي
الباب نظر إليه معتز بدهشه.

معتز : خير يا فهد انت كويس.

جلس فهد على المقعد المجاور للمكتب و قال لمعتز
بأمر : اقعد.

جلس معتز بالمقعد المقابل له : في ايه يا فهد انا كده
بدأت اقلق.

فهد : عملت ايه مع بنت فخري علام.

معتز : في ايه الجواز منها يعني انا مش هتجوزها يا
فهد دي بنت رخيصه.

فهد بجديه : عارف و عارف كمان اللي حصل بينك
وبينها في الشقه بتاعتك اللي كل يوم و الثاني فيها
بنت.

معتز بتوتر فهو لا يخشى أحد و لكن فهد شيء آخر :
مين اللي قالك الكلام ده.

فهد : مش مهم مين اللي قالي المهم اني عرفت معتز
ابعد عن القرف اللي انت فيه ده بنات الناس مش لعبه
عشان تكون كل يوم في حضن واحده و الصبح

تطردھا انت عندك أخت بنت خاف عليها من اللي انت
بتعمله في بنات الناس دي و خاف ربنا.

معتز : يا فهد انا مش بغصب حد على الحاجه كله
برضا كل واحده فيهم هما اللي مش محترمين و بعدين
اختي متربيه احسن تربيه و مستحيل تسمح لحد يعمل
معاها كده.

فهد بسخريه : و الله و لما انت عارف كده مخلي كلب
من كلابك يرقبها ليه لما انت عارفه انها متربيه.
معتز بصدق : عشان دي اختي و انا خايف عليها مش
عدم ثقة فيها لكن حمايه.

قام فهد من المقعد و هو يقول : انا قولت اللي عندي
بس ده آخر تحذير ليك يا معتز انت أخويا الصغير و انا

اللي مريبك بعد ابونا ما مات فياريت تاخذ بالك من
تصرفاتك. ثم قال بخبث : اه و يا ريت لو في دماغك
حاجه من ناحيه أروى صاحبت رودي بلاش عشان دي
غاليه مش رخيصة زي اللي جنابك تعرفهم.

أنهى حديثه و اتجه إلى الخارج و ترك معتز يكاد يجن
من أين عرف كل ذلك عنه.

شيماء سعيد

أما في فيلا كامل رشدي كان يجلس مع أحد أصدقائه.

فريد : هتعمل ايه تاني يا كامل انت كده اخدت حقك و
زياده.

كامل بشر : لا لسه محدش حقي أنا لازم أدمر عايله
الدالي واحد واحد.

فريد : طيب و هتعمل ايه دلوقتي.

كامل : هدخل جوا بيت الدالي و هبقى واحد منهم و في
الآخر هأخذ كل حاجه منهم.

فريد : و انت هتدخل بيت الدالي ازي.

كامل و هو يضحك بخبث : هتجوز رودي الدالي و
هبقى جوز اختهم الوحيده عرفت ازي.

فريد بضحك : اه منك يا برنس دماغك دي الماظ تمام
كده يا وحش البت تحبك و تتجوزك و انت تعمل كل
اللي انت عايزه في العائله من غير ما حد يشك فيك و
انت منهم بقي.

كامل : ايوه بالضبط كده.

فريد : بس البنت اختهم دي بيقلوا إنها طيبه بلاش
أذى ليها.

كامل بكره : أذى ليها ايه أنا قتلت حب عمري كله
يعني معنديش اي حاجة ممكن ابكي عليها أو عمل
حساب ليها بنت الدالي هنشوف النجوم في عز الظهر
هتكره نفسها و اليوم اللي كانت فيه اخت فهد.

نظر إليه صديقه بخوف من القادم فهو يعلم كامل جيدا
و يعرف انه قلب مات عندما تزوجت أمنيه من فهد.

شيماء سعيد

كانت رودي تذهب إلى غرفتها و لكنها سمعت صوت
صريخ يأتي من غرفه نيره ذهبت إليها و دقت الباب.

رودي : نيره انتي جوا و الا ايه.

نيره بغضب طفولي : ايوه يا اختي جوا بس مش
عارف أخرج بسبب اخوي الهمجي تربيه الشوارع.

رودي بصدمة و هي تجد فهد يقف بجوارها و يعطي
لها اشاره بعدم الحديث : أخويا دي اللي هو أبيه فهد.
نيره بغيظ : أيوه هو أبيه زفت على دماغه ربنا ياخده.

رودي : ليه هو عمك ايه يا نيره.

نيره : عمله اسود البيه حابسني في الاوضه و رفض
اني أسافر فاكر اني ممكن اتجوزه و كفايه عملته
السوده اللي عملها قبل ما يمشي.

رودي : هو عمل ايه قبل ما يمشي.

نيره بتسرع : با..... ايه لا و لا اي حاجه معملش
حاجه بس برضو همجي و قليل الادب و أنا مش

هسكت ابدأ و أول ما أخرج من الاوضه هتصل ببابا
عشان الموبيل فاصل شحن بس انا مش.....

و لكن قطع حديثها صوت فهد و هو ينظر إلى رودي
كي ترحل و قال لها بسخريه : بقالك ساعه بتقولي
مش هسكت و أنا مش شايف اي رد فعل منك و بعدين
مين ده يا بت قليل الادب الهمجي. ثم أكمل بخبث :
شكل اللي حصل الصبح ما علمش لسانك الأدب.

شهقت نيره بخجل عندما فهمت معنى حديثه ثم قالت :
افتح الباب ده و انا هقولك اتعلمت الأدب و الا لا.

فهد : ماشي.

و قام فهد بفتح الباب لها و قبل أن يعطي لها فرصه
للحديث مره أخرى جذبها إليه و قام بالتهام شفيتها

بقوه و هي تحول ابعده عندها و لكن دون فائدة أخذ
يعمق في قبلته أكثر و أكثر و يتنقل من شفيتها العليا
إلى الأخرى بتلذذ و لكن فاق على صوت من خلفهم .

نيره ايه اللي بيحصل هنا ده.

شيماء سعيد

الفصل الخامس

قام فهد بفتح الباب لها و قبل أن يعطي لها فرصه
للحديث مره أخرى جذبها إليه و قام بالتهام شفيتها
بقوه و هي تحاول ابعده عندها و لكن دون فائدة أخذ
يعمق في قبلته أكثر و أكثر و يتنقل من شفيتها العليا
إلى الأخرى بتلذذ و لكن فاق على صوت من خلفهم .

نيره ايه اللي بيحصل هنا ده.

ابتعدت نيره عن فهد بفرع عندما استمعت إلى صوت
السيد عادل أما فهد فنظر لها ببرود و الابتسامة على
وجهه الوسيم.

نيره بتوتر : انكل عادل أوعى تفهم غلط و الله هو
السبب مش انا صدقني.

فهد بخبث : أنا أخص عليكي يا نونو ده أنا كنت رايح
اوضتي لقيتك بتمسكي فيا و تبوسيني يبقى أنا السبب.

نيره بصدمة : أنت بتقول ايه ثم نظرت إلى السيد عادل
و قالت بصوت أوشك على البكاء : و الله يا انكل لا ده
كذاب كفايه كذب يا أبيه لو سمحت و قول الحقيقة.

فهد بسخريه : أبيه ايه بعد عاملتك السوده دي.

السيد عادل بقوه : بس اسكت انت و هي و بعدين
اتجوزوا بسرعه و استروا نفسكم مش قدام الاوض
كده .

نيره : هو ايه اللي حصل لكل ده يا انكل بس.

السيد عادل : الكلام انتهى خلاص يا اما اتصل بمحمد
يتصرف معاكم.

نيره بفرع : لا يا انكل لا بابا لا.

لم يرد عليها السيد عادل و رحل من امامهم.

نظرت نيره إلى فهد بغضب شديد : انت مين سمح لك
تقرب مني و بعدين انت كمان بتكذب و تقول أنا اللي
عملت كده.

فهد : اهدى كده لتموتي و الا حاجه و بعدين أنا أعمل
اللي انا عايزه و اقولك اللي انا عايزه أنا فهد الدالي يا
قطه.

نيره بغیظ : طظ فيك يا فهد يا دالي انت إنسان زبال.

لم تكمل حديثها بسبب فهد الذي اقترب منها بقوه و
جذب يديها و وضعها خلف ظهرها.

فهد بهدوء مريب : عارفه إن لسانك ده هيكون سبب
إني اعمل حاجات أنا مش عايز أعملها معاك انتي
بالذات عشان كده خدي بالك فاهمة و الا لا.

هزت نيره راسها بخوف دليل على الموافقه و لكن
ضغط فهد أكثر على يديها : عايز أسمع صوتك قولي
فاهمه.

نيره و الدموع تحارب النزول من عينيها : فاهمه و
الله بس ابعده عني ايدي هتتكسر.

ابتعد عنها فهد غضب : نيره ارجوكي بلاش تخليني
اعمل حاجه اندم عليها بعد كده اسمعي الكلام ممكن.
نيره بتوتر و خجل : ممكن بس لو سمحت بلاش تقرب
مني تاني بالطريقة دي.

فهد بابتسامه مشاكسه : و الله على حسب. ثم أكمل
حديثه بجديه : عايزك في المكتب..

نيره : ليه.

فهد : موضوع مهم لازم نتكلم فيه قبل أي شيء.

ذهبت نيره خلفه لتعرف ماذا يريد و القلق يأكل في
قلبها هي أصبحت تمشي في طريق لا تعرف نهايته أو
على الأقل العوده منه.

شيماء سعيد

في النادي كانت تجلس رودي في انتظار أروى و لكن
وجدت شخص لأول مرة تراه يجلس في المقعد المقابل
لها نظرت لهو و قالت .

رودي بدهشه : مين حضرتك و ازي تقعد كده.
الشخص بابتسامه : معاكي كامل رشدي رجل أعمال
ابن رشدي الشناوي.

رودي : تشرفنا بس برضو حضرتك عايز ايه.
كامل : بصراحه انا شفتك من شهر هنا في النادي و
من الوقت ده مش قادر أبعد عندك باجي هنا كل يوم
عشان أشوف و النهارده اتجرت و تكلمت معاكي.

رودي بده : ايه اللي انت بقوله ده لو سمحت أزم
حدودك و اتفضل قوم من هنا.

كامل : صدقيني أنا مش عايز حاجه وحشه لا سمح الله
أنا عايز نتعرف على بعض و يكون بنا ارتباط رسمي.

رودي : و انا مش عايزه اتعرف و لا يكون بنا اي
حاجه و لو شفتك اتعرضت ليا تاني رد فعلى مش
هيعجبك.

ثم وجدت أروى تأتي من بعيد فقامت و ذهبت لها و لم
تعطى له فرصه للرد أما هو نظر لها و هو ترحل بخبث
و قال.

كامل : مزه قوي بنت الدالي و شكلنا كده هنستمتع
سوا اهو الواحد يعيش في العسل شويه.

أما هي ذهبت إلى صديقتها و هي تغلى من الغضب.

أروى : مالك يا نحس.

رودي : الرجل اللي قاعد على التربيزه بتاعتي ده
رجل زباله و بدأ الحكايه محن و كلام فاضي.

أروى بتساؤل : ليه عمل ايه.

رودي : جاي يقول نتعرف و مش عارفه أيه.

أروى بمرح : اوعك انا عارفه تبدأ بنتعرف و بعدين
تدوري على دكتور يسقط العيل.

رودي بعيز : انتي كمان بتهزري يا بارده قوليلي
عملتي ايه النهارده في الشغل.

أروى بعيز : ماتفكرنيش اخوكي ده رجل ممل جدا و
متكبر على ايه انا مش عارفه كل شويه أوامر أوامر

لما قرفني في عايشتي. ثم اخذت تقلد معتر : رودي
قالت لي انك محتاجه شغل فأنا مش بقدر أقول لرودي

لا عشان كده انتي من النهارده مساعده مدام هدى
السكرتيره بتاعتي هحطك فتره تحت الاختبار و لو
نجحتي يبقي مبروك و لو لا يبقي مع السلامه هنا
مفيش هزار.

قهقهت رودي على حديث صديقتها : يالهوي مش
قادره انتي حفظتي الكلام ده ازي يخرب عقلك.
أروى : من حظي النحس و الله يا اختي المهم تعالى
أعزميني على الغداء.

رودي : ليه يعني ما تروحي تاكلي في بيتك.
أروى بغرور : عشان أنا صاحبتك حبيبتك و كمان
هعزمك في فرحي إن شاء الله.
رودي بدهشه : هو انتي مخطوبه أصلا.

أروى : لا.

دفتها رودي : خلاص غوري من وشي جتك نيلاه.

شيماء سعيد

أما عند عاصم كان يجلس على النيل شاردا في حياته لا
يعرف ماذا يفعل كل شيء يذهب من بين يده و لكنه
فاق على ذاك الصوت.

عدي : هتفضل لحد اماتا تهرب من مشاكلك و تيجي
هنا.

عاصم بتعب : انت عرفت مكاني منين و بعدين أنا
عايز اقعد لواحد.

عدي : من الحراسه أما تقعد لواحدك دي لا عشان انا
جاي اشكي همي زيك.

عاصم : عندك هم ايه بقى إن شاء الله.

عدي : تعبان اوي اوي يا عاصم حاسس زى ما اكون
حد بيخنقتي هموت.

عاصم بخوف : ليه مالك يا عدي زعلان مع دولي و
الا مشكله في الشغل.

عدي بسخريه : دولي مش حاسه بيا كل اللي همها
الفلوس و اني من عايله الدالي العريقه و لازم اسيب
شغلي و اشتغل معاكم في الشركه لكن حب مش عندها
ده خلاص المهم الفلوس و اسم العائله و بس.

عاصم بجديه : عدي انت لسه على البر لو مش عايز
دولي يبقى خلاص و بعدين انت عارفها و عارف إن
الفلوس و المناصب رقم واحد في حياتها و مش مهم

اي حاجه تانيه و أنا و فهد معترضين على الجوازه
دي حتى معتز اتكلم معاك اكثر من مره لكن انا مش
عارف مالك.

عدي : عندك حق و انت مالك يا معلم فيك أيه.

عاصم بتعب : عشق عايزه اولاد و الدكتور قال إن
الرحم بتاعها صعب يشيل طفل و لو حصل حمل الطفل
هينزل لما يكبر في بطنها شويه و ده ممكن يوصلها
للموت و هي مصممه انها تخلف و النهارده جايه
تقولي اتجوز و لما قولتها لو اتجوز هطلقها قالت
موافقه.

عدي بصدمة : هي وصلت لكده و انت هتعمل أيه يا
معلم.

عاصم : هسيب البيت شويه و ارجع يمكن ربنا
يهدياها.

عدي : عاصم انت عارف إن عشق بتعمل كده من
حبها ليك و عايزه يكون ليك طفل منها أو حتى من
غيرها عشان كده بلاش تكون قاسي عليها هي أكيد
بتتوجع اكثر منك.

عاصم : عارف و الله عارف بس أنا تعبت من كتر
الكلام في نفس الموضوع و بعدين أنا واثق انها
سمعت موضوع الجواز ده من حد ده مش كلام عشق.
عدي : ربنا معاك انت صاحبي قبل ما تكون أخويا.

نظر له عاصم بابتسامه و لم يرد و فتح زارعه إلى
أخيه.

شيماء سعيد

أما في مكتب فهد كانت تنظر نيره إلى فهد بصدمة
شديده و الدموع تسقط من عينيها دون توقف أما هو
كان ينظر إليها بهدوء فهو كان متوقع رد فعلها هذا.

نيره ببكاء : يعني ايه أمنيته ميتة بفعل فاعل مش
حادثه زي ما قلتوا.

فهد : لا أمنيته ميتة بالرصاص و يا عالم الدور جاي
على مين تاني عشان كده لازم تكوني هنا في القصر و
لازم نتجوز.

نيره : انا مش هقدر اخذ مكان أمنيته و لا هقدر اغير
حياتي اللي انا عايشه فيها سنين كل ده مش هقدر
اعمله انت فاهمني صح.

فهد : فاهمك بس إحنا لازم نقف أقدام الخطر و بعدين
يا ستي إحنا نعيش مع بعض اخوات أصحاب لحد ما
تقدري تعيشي حياتك الجديده بس نيره لازم تعرفي
حاجه الأول.

نيره بتساؤل : ايه هي الحاجه دي.

فهد بغموض : إن حتى بعد الخطر ما يخلص مفيش
طلاق فاهمه يعني هتفضلي مراتي.

نيره بغضب :ليه بقى ان شاء الله انا مش عايزه أكمل
معاك.

فهد ببرود : بصي يا نيره في الدين مينفعش نحدد
وقت الطلاق و بعدين أنا اللي أقرر إذا نكمل أو لا و أنا
قولت اه يبقى مفيش كلام بعد كلامي.

نيره بصوت مرتفع : أنت إنسان متكبر و قليل الذوق و
أنا مستحيل اتجوزك حتى لو صوري بصراحة انا مش
عارفه أمنيہ كانت مستحمله تعيش معاك ازي بس اكيد
انت غصبت عليها انها تكمل معاك ما انت إنسان
ما عندكش رحمه و لا قلب و إحساس.

فهد بغضب : انا هعرفك انا انسان ما عنديش رحمه
ازي.

أنهى حديثه و هو يقترب منها مما جعل نيره تتراجع
إلى الخلف برعب شديد.

نيره : اوعي تقرب أنا ممكن اصوت و الم عليك البيت
كله.

فهد و هو مازال يقترب ببرود : اعملي اللي انتي
عايزه الحائط عازل يعني مفيش حد هيسمعك.

نيره بصوت أوشك على البكاء : خلاص أسفه بس من
فضلك أبعده.

فهد : لما انتي مش اد الكلام بتقوليه ليه اقعد ساكته
مش هيكون أحسن.

هزت نيره راسها بطريقة هستيريه دليلا على صدق
كلامه ثم قالت : إحنا مش هينفع نكون مع بعض في
الألف سد و سد و امنيه هتفضل حاجز بيني وبينك
طول العمر.

فهد بغموض بعد ان ابتعد عنها قليلا : خلي كل حاجه
للظروف إحنا كده اتفقنا صح.

نيره : صح بس دراستي في باريس.

فهد : بصي انتي درستي حقوق و القانون في باريس
و لازم عشان تحولي لمصر تبدي من الاول انتي في
سنة كام.

نيره : لسه سنة اولي.

فهد : تمام اوي كده إحنا لسه في الترام الأول هنقلك
هنا و اللي فاتك أنا هساعدك فيه.

نيره بسعاده : بجد شكرا شكرا جدا.

فهد بابتسامه : العفو يلا عشان كمان ساعه هشتري
ليكي لبس جديد.

نيره بتساؤل : ليه انا عندي لبس كثير جدا..

فهد بسخريه : و انتي بتسمي قمصان النوم دي لبس.

نيره بغضب : انت بتقول أيه يا أخ احترم نفسك. ثم
قالت باحترام عندما تذكرت أنها معه في غرفه واحده
و ما حدث منذ قليل : لو سمحت يا استاذ فهد عيب.

فهد بثقه : شاطره خالص يا نونو يلا روي البسي
حاجه من عند رودي عشان نخرج فهمتي من عند
مين.

نيره بتوتر : رودي.

فهد : كويس يلا بقى.

ركضت نيره خارج الغرفه كأنها تهرب من سجن أو
شبح يريد قتلها أما في الداخل كان فهد يبتسم بمرح
فهو عرف كيفية التعامل معاها فهي مثل الطفل الصغير
ذات اللسان الطويل الذي يقول شي و يتراجع عنه
خوفاً من أبيه.

شيماء سعيد

كان عدي يجلس في حديقة القصر شارد الذهن إلى أن
دق هاتفه برقم دولي نظر إلى الهاتف بتردد لم يعلم إذا
كان يرد عليها ام لا يريد لها في حياته و لكن يشعر
معاها بشي ناقص لا يعرف ما هو انتبه على صوت
الهاتف مره اخرى.

عدي : ايه يا دولي خير.

دولي بدلال : دي طريقه تكلم بيها دولي حبيبك مفيش
وحشتيني يا دودو.

عدي : أكيد وحشتيني بس أنا عايزه أعرف انتي
بتتصلي ليه أكيد لسبب.

دولي : أخص عليك يا عدي يعني أنا مش بتصل بيك
إلا لطلب.

عدي بتعب : دولي صدقيني أنا تعبان و مش قادر اتكلم
دلوقتي لو عايزه حاجه نتكلم فيها بكره.

دولي : ماشي يا حبيبي الف سلامه عليك بس أنا
عايزه هديه حلوه كده.
عدي : ماشي يا دولي.

ثم أغلق الخط دون إعطاء لها فرصة للحديث مره
اخرى هو غير قادر على الحديث معاها في اي شيء
الآن.

مالك يا عدي انت كويس : كان هذا صوت رودي من
الخلف نظر إليها عدي نظر لم تفهمها و لا حتى هو
يشعر بأشياء غريبه معاها و لم يقدر على تفسيرها..

عدي بابتسامه : أنا كويس يا رودي انتي اخبارك ايه
في الجامعه.

جلست رودي بجواره و قالت بابتسامه هي الأخرى :
تمام الحمد لله ثم قالت بتوتر : عدي انا عايزه اتكلم
معاك في موضوع.

عدي : اكيد طبعا يا رورو انتي أختي الصغيرة.

صدمه مثل الطلقه الذي دخلت قلبها مما جعلها تتفجر
في وجهه.

رودي : بس أنا مش أختك يا عدي مش أختك أنا بنت
عمك و مش كده و بس لا أنا بحبك من و انا عندي 12
سنه و حياتي كلها ليك يا عدي ليك انت و بس
مستحمله كل تصرفاتك انت عارف انا بحس بايه

و انت بتتكلم معايا عن دولي بحس اني بموت روحي
بتطلع من جسمي قلبي حد بياخذه و بيدوس عليه
بجذمته لكن كل ده و لا يفرق معاك في حاجه انت ظالم
يا عدي ظالم.

أنهت حديثها و انهارت في البكاء كما لم تبكي من قبل
و صوت شهقاتها تعلو في المكان أما هو فحاله لا يقل
عن حالها منذ أن استمع إلى حديثها و هو يقف امامها
عاجز عن التكلم لا يعرف ماذا يفعل اهي تحبه كل هذه
السنوات و هو لا يعلم و لكن هو لا يحبها و إذا تعلق
به أكثر من ذلك سوف يدمرها.

عدي بيروود على عكس ما يشعر به : بس أنا مش
بحبك أنا بعترك أختي مش أكثر أو أقل و بحبك دولي
و الأسبوع اللي جاي هتقدم لها رسمي عشان كده يا
ريت تشيلي الكلام الفارغ ده من دماغك و تعيشي
حياتك من جديد و بكره ربنا يبعثك الشخص اللي
يستحقك أما أنا فقلبي لدولي و بس ياريت تعرفي
الكلام ده كويس.

نظرت له رودي بصدمة من الذي يقف امامها و
يتحدث معاها بتلك الطريقة عدي حب حياتها و من
عاشت من أجله و لكن اقسم لن تضعف بعد الان.

رودي بيروود هي الأخرى : عندك حق في كل كلامك و
انا غلطانه و اوعدك اني هتجوز يا عدي و هعيش مع
إنسان غيرك و انت من النهارده بره حياتي كلها.

ثم قالت بوعد : و اوعدك برضو انك هتندم بس في
الوقت ده هتكون خسرتي و خسرت كل حاجة يا ابن
عمي.

قالت حديثها و رحلت من أمامه دون أن تعطي له ادنى
اهتمام أما هو ظل شاردا في حديثها هل من الممكن أن
يندم في يوم على ما قاله لها.

شيماء سعيد

الفصل السادس

بعد مرور أسبوعين كان الجميع في القصر يعمل على
قدم وساق فالיום هو المحدد لخطبة عدي و دولي في
إحدى الفنادق الكبرى كان الجميع يجهز إلى ذلك الحفل
أما في غرفه في آخر الحديقة فهي غرفه

الرسم الخاصه برودي كانت تجلس ترسم في صور الي
عدي و تبكي بشده حبيب عمرها سوف يكن ملك إلى
أخرى تركها و رفضها عندما اعترفت له بالحب و هي
الآن وحيدته غير قادره على إيقاف تلك

الزيجه و غيره قادره على تحمل رأيته مع غيرها دق
باب الغرفه مسحت دموعها بسرعه و أذنت إلى
الطارق بالدخول دلفت نيره إلى الداخل بابتسامه
مشرقه.

نيره : صباح الخير.

رودي بابتسامه مصتعه : صباح النور.

نيره بتساؤل : الجميل قاعد لواحده ليه ده حتى
النهارده يوم مميز عند الكل دي خطوبه عدي.

عندما أنهت نيره حديثها لم تتحمل رودي و انفجرت
في البكاء مره اخرى نظرت إليها نيره بدهشه ثم
اخذتها بين احضانها و هي تمرر يديها على شعرها

بحنان نظرت إلى اللوحه التي كانت ترسم عليها رودي
وجدت صوره عدي علمت الآن لماذا تبكي إلى أن
هدعت تماما ابتعدت عنها نيره.

نيره بابتسامه حنونه : بتحبيه.

رودي من بين دموعها : فوق ما أي حد يتصور عدي
عشق عمري كله بس النهارده هو هيكون لواحد
تانية مش أنا و بكره تكون أم ولاده مش أنا بيحبها و
أنا طول حياتي بحبه بس هو لا.

نيره : بصي يا روي الجواز ده نصيب و ربنا بيدي
كل واحد نصيبه يعني لو عدي ليكي هيبقى ليكي لو
الناس كلها واقفين ضد ده أما لو العكس فمش هيكون
ليكي مهما حصل مفيش حد بياخد حاجه حد.

رودي و هي تمسح دموعها و تبتسم إلى نيره : عندك
حق و انتي طيبة اوي اوي يا نيره و ربنا يحقق لك كل
اللي انتي عايزه ينفع نكون اصحاب.

نيره بمرح : أيه ده انتي داخله على طمع بس ماشي
يا ستي موافقة. ثم قالت بجديه : يلا بقى عشان نجهز
للحفله عايزكي تكون مزه.

رودي بحزن : مستحيل انا اتكلمت معاه من فتره و
قالي كلام وحشه و بيوجع مش هقدر أحضر أو أحط
وشي في وشه.

نيره : بلاش جنان انتي كده بتذلي نفسك قومي البسي
و كوني أحلى واحده في الحفله و قولي له انت و لا أي
حاجه بالنسبة ليا مش تقعدني تعيطي و هو مبسوط
بالعروسه الحلاوة اللي معاه دي.

ثم أكملت بسخريه : و بعدين ده فهد بيه الدالي بنفسه
جايب لينا الميكب ارتست لحد هنا.

رودي : عندك حق أنا لازم أكون احلى واحده النهاردة
يلا.

نيره بغضب متصنع : مين اللي هتبقى احلى واحده في
الحفله يا بت.

رودي بخوف متصنع : انتي طبعا حد قال غير كده.

نيره : ايوه كده اتعدلي يلا بقي.

شيماء سعيد

في أحد مراكز التجميل كانت تجلس دولي مع صديقتها
و السيده تضع لها مستحضرات التجميل بعنايه شديده
أما مروه كانت تنظر إلى دولي بحقد و كره شديد فهي
أخذت شخص من عائله الدالي الذي حاولت هي كثيراً

فعله و لم تقدر كانت تريد فهد و لكن هو لم يعطي لها
أي اهتمام.

مروه : قمر يا حبيبتى.

دولي بغرور : عارفه اني طول عمري حلوه.

مروه بكره حاولت اخفاءه : اكيد يا روجي بس اوعي
تنسي صاحبتك يا دولي.

دولي : قصدك فهد يعني مراته ماتت و السكه مفتوحه
ليكي.

مروه : اعمل ايه يعني يا قلبي.

دولي : النهارده فرصه ليكي حاولي تتكلمى معاه و
واحد واحد و مش هيقدر يستغني عنك.

مروه بسعاده : صح ثم أكملت بطمع : اخذ فهد الدالي
و فلوس عايله الدالي تبقى معايا.

شيماء سعيد

أما في شركة الدالي كان يجلس فهد و معه عاصم و
معتز.

فهد بعملية : يعني انت واثق ان الصفقة ده بتاعتنا يا
عاصم.

عاصم بثقه : اكيد انت بس عشان دي أول صفقة ليك
متوتر.

معتز : ايوه يا فهد انت عامل شغل هاييل و الصفقة
مستحيل تروح من أيدينا الموضوع توتر مش أكثر.

جاء فهد كي يرد عليهم و لكن انفتح الباب فجأه و دلف
عدي دون استئذان و هو ينظر لهم بضجر.

عدي : يا عالم أنا خطوبتي النهارده عايز اروح حرام
عليكم كده.

فهد بملل : انت عايز ايه يا عدي ده يدوب النهارده
اول يوم لجنابك في الشركه عايز تمشي.

عدي : انا غلطان اني قولت امسك الشئون القانونية
هنا انا ارجع لمكتبي أحسن.

عاصم ببرود : بطل صداع بقى و بعدين كلها نص
ساعة و نمشي كلنا و الا انت عايز اقول للحاج عادل.

عدي بفرع : الحاج عادل لا أنا عايز ادخل دنيا مش
أخرج منها.

معتز بخبث بعد أن رأى السيد عادل خلف عدي : ليه
كده بس يا عدي ده حتى عمي عادل طيب جدا.

عدي : مين ده اللي طيب الحاج عادل أبويا ده رجل
مفتري و طول النهار اعمل يا عدي روح يا عدي مع
ان ابنه الكبير موجود لكن ازاي لازم عدي هو اللي
يعمل كل حاجة.

عادل بغضب : انت بتقول ايه يا حيوان يعني بدل ما
اجوزك اقتلك و اخلص من قرفك.

عدي بصدمه و هو لم ينظر خلفه : هو ده حقيقه و الا
انا بحلم.

معتز و هو يبتسم له باستفزاز : حقيقي.

و في أقل من ثانيه كان عدي اختفى من الغرفة بسرعه
البرق دون انا يعرف أحد كيف انفجر الجميع في
الضحك على ذلك المختل.

السيد عادل بجديه لفهد : محمد جاي النهارده اتكلم
معاه في موضوع جوازك من نيره.
فهد بثقه : كله تمام ماتقلقش.

هز السيد عادل رأسه و خرج من الغرفة أخذ فهد نفس
عميق ثم قال.

فهد : يلا انا ماشي حد جاي معايا.
معتز : انا.

فهد : و انت يا عاصم.

عاصم : لا عندي شويه شغل و بعدين هجاي على
الحفله على طول.

عاصم : ليه مصممه تخلي حياتنا جحيم ليه عايزه
ترمي أربع سنين حب و سته جواز و عشق ليه يا
عشق عايز اسمع ردك هو انتي بطلتي تحبيني و الا
ايه مشكلتك.

لم تتحمل عشق حديثه عن عدم حبها له و انفجرت في
البكاء و قالت من بين شهقاتها : لا يا عاصم انا بحبك
لا انا بعشقتك و انت عارف كده كويس و عشان كده انا
عايزه يكون ليك اولاد و عايله حتى لو مع غيري
المهم انك تكون مبسوط.

عاصم بعشق : طيب هو ممكن عاصم يعيش مبسوط
مع حد غير عشق و بعدين هو لو انا اللي مش بجيب
اولاد هتسبيني و تتجوزي واحد تاني.

عشق بسرعه : مستحيل طبعا عشق لعاصم و بس.

ابتسم لها عاصم و قال : و عاصم برضو لعشق و

بس.

عشق بحزن : بس يا عاصم مامتك و باباك ذنبهم أيه

عشان مايكونش عندهم حفيد و بعدين مامتك بدأت

تكرهني ثم أكملت بسعادة مصتنعه : و بعدين مش لما

انت يكون عندك طفل انا كمان هكون ام و ابنك يقولي

يا ماما و الا ايه.

عاصم بعصبيه : انا تعبت انا مش عايز أطفال بقى لي

سنين بقولك كده انا عايزك انتي و بس مش عايز

حاجه تانيه بس اقولك يا عشق انا هتجوز و هكون اب

و مش هطلقك هسيبك كده تموتي و انتي شايفني في

حضن واحده تانيه غيرك و ابو ولادها.

عشق بدموع : و انا موافقه.

عاصم بصدمة : انت بتقول ايه انا مستحيل ألس
واحدة غير عشق و اكون اب من واحدة تانية ازاي
تقول الكلام الفارغ ده.

معتز : انا مش قصدي حاجة انا خايف عليك تكبر تلقى
نفسك لو احدك و تقول يا ريت كنت اتجوزت.

فهد : عاصم دي حياتك و انت حر و لو عايز تتجوز ده
لا عيب و لا حرام بس حتى لو ده حصل او عي تظلم
عشق دي بتحبك و بتعمل كل ده عشان تشوفك
مبسوط.

عاصم بتعب : و انا مش قادر اكون مبسوط مع غيرها
انا عايزها هي و بس.

شيماء سعيد

في المساء كانت نيره قد انتهت من ارتداء ملابسها و
وضع مساحيق التجميل أصبحت كملكة جمال و هي
ترتدي ذلك الثوب الأحمر الناري القصير الذي يبرز
جمالها و تركت إلى شعرها الحريه خلفها مما أعطى
لها مظهر مثير.

أما في جناح فهد كان انتهى هو الاخر من ارتداء
ملابسه المكونة من بذله كلاسيكية باللون الأسود و
قميص من اللون الأبيض و وضع عطره وخرج من
الغرف و اتجه إلى جناح نيره فتح الباب دون

استندان و لكن قبل أن يدلف تخشب مكانه من الصدمه
ياالله ما هذا الجمال الامن الممكن أن يعطي الله كل هذا
الجمال الي شخص واحد أخذ يتفحصها من بدايه
شعرها الذي يشبه لون القهوه إلى عينيها الخضراء
الواسعه و تلك الأنف الصغير و خدودها

الذي تشبه ثمره التفاح الأحمر وصل إلى شفيتها و
ااااااه من تلك الشفاه الذي منذ أن تذوقها و هو أصبح
مدمنها يريد أن يشبع قلبه و جسدها من تلك المرأه
المكتملة الانوثه و لكن فاق من تلك الأفكار فق فهد
انها نيره اخت أمنيه زوجتك و عشق حياتك فق

و قف عن تلك الأفكار و لكن عندما عاد النظر إليها
مره اخرى تملك منه الغضب هل سوف تحضر الحفل
بذلك الثوب شبه العاري و لكن لفت انتباهه حديثها.

نيره بغضب : انت ازاي تدخل من غير استئذان هو
مفيش ذوق عندك خلاص.

فهد ببرود : بيتي و ادخل في اي مكان فيه وقت ما
احب و انتي ملكي . ثم أكمل حديثه بغضب : و بعدين
ايه اللي انتي لبسها ده انا مش فاكر اني اشتريت
الفستان ده في اللبس بتاعك.

نيره بعصبيه زائفة كي تخفي خوفها منه : و انت مالك
انا البس اللي انا عايزه مالك انت بحياتي يا أخي.
فهد بهدوء ما يسبق العاصفه : كلامي واضح الفستان
ده منين.

نيره بتوتر : بت بتاعي هيكون منين يعني هسرق
الفستان مثلا.

فهد بنفاد صبر : الهدوم بتاعتك اللي من باريس انا
رميتهم كلهم و الهدوم اللي انا اشتريتها ليكي ده مش

فيهم و انا منعك من الخروج من القصر الفستان ده
بقي منين و اياكي تكذبي.

نيره : اصل لما انت طلبت هدومي انا اخدت الفستان
ده و خبيته بس هو ده كل الموضوع.

فهد : عارفه لو كنتي بتكذبي هعمل فيكي ايه.

نيره بغضب : انا مش كاذبه و بعدين بلاش تهددني كل
شويه و بعدين بابا جاي النهارده و انا هقوله على كل
عميلك معايا و هو مش هيسكت.

فهد بهدوء : ماشي يبقى نشوف الموضوع ده بعدين
يلا روي البسي الفستان اللي انا جايه ليكي و اقلعي
القرف ده.

نيره بعناد : مستحيل الفستان ده عاجبني و انا مش
هلبس غيره .

فهد : يلا روي البسي الفستان الثاني احسن لك .

نيره : و لو قلت لا هتعمل ايه يعني .

فهد بهدوء كأنه يتحدث معاها عن حاله الطقس : و لا
اي حاجه يا روي بس كل الموضوع اني هقلعك
الفستان ده بنفسني و هلبسك الثاني شوفتي ازاي انا
مش هعمل حاجه .

نظرت نيره إليه برعب و زاد رعبها عندما وجدته
يقترب منها عادت إلى الخلق و هي تضع يديها على
الفستان بخوف إلى أن اصطدمت بالحائط .

نيره بتوتر : انت بتقرب كده ليه لو سمحت أقف مكانك
عيب كده .

تجهل فهد حديثها و ظل يقترب إلى أن وقف امامها و
همس في بالقرب من وجهها : عيب ليه هو انا لسه
عملت حاجه كل الموضوع اني هقلعك الفستان ده.

نيره و الدموع في عينيها من كثره الخجل و التوتر :
طيب ابعد و انا هغير الفستان ده و البس اللي انت
عايزه بس ابعد.

ابتعد عندها فهد كأنه لم يفعل شي و قال بهدوء : يلا
انا مستنياكي هنا.

اسرعت نيره إلى غرفه الملابس بسرعه البرق اختفت
داخل الغرفه نصف ساعة و خرجت بفستان من اللون
الأبيض الذي يشبه فساتين الأميرات نظر إليها فهد
بصدمة ماذا يفعل معاها كلما ارتدت شيء أصبحت
أجمل و أجمل لا يعرف كيف يخفى جمالها عن تلك
العيون التي بالأسفل.

نيره بغضب طفولي : عاجبك كده يلا بقى عشان ننزل
الحفله.

فهد و هو يبتلع ريقه بصعوبة : يلا.

تحرك فهد و نيره إلى الأسفل و لكن عند باب الغرفة
سحب فهد نيره إليه و هو : بصي في حاجه نفسي
اعملها من ساعه ما دخلت الاوضه.

و قبل أن يعطي لها فرصه للحديث كان يلتقط شفيتها
في قبله حميمية و أخذ يقبلها بشغف و جنون و كأنه
يأخذ منها أكسيد الحياه أما هي كانت في حاله من
الصدمه ماذا يفعل بها ذلك المعتوه لما هي ضعيفه
أمامه هكذا لماذا تعشق قربه منها بتلك الطريقه ابعد
عنها و هو يقول.

فهد بهدوء : يلا.

أنهى حديثه و سحبها مع إلى الخارج أما هي مازال
تأثيره عليها قوي و لا تقدر على الحديث نزلوا إلى
الأسفل و صعدوا إلى السيارة و انطلق فهد إلى الفندق
ظلت نيره طول الطريق لا تتحدث و فهد يتحدث في
الهاتف أغلق فهد الهاتف و نظر لها و قطع هذا
الصمت.

فهد : باباكي وصل الحفله.

نيره بلهفه : بجد طيب يلا بسرعه عشان واحشني جدا
جدا جدا.

فهد بابتسامه : عيوني للبرنسس نيره هي تأمر و
الباقي ينفذ.

إبتسمت له نيره تلك الابتسامة الساحرة و لم تتحدث
بعد عشره دقائق وصل فهد إلى الفندق نزل هو و قام
بفتح باب نيره و ساعدها على النزول أمام عيون
كاميرا الصحافه دلفوا إلى الداخل و بدأ الحفل بشكل
راقي و فخم ذهبت نيره إلى السيد محمد و ارتمت
داخل أحضانه.

نيره : وحشتني اوي اوي يا بابا.

السيد محمد : و انتي كمان يا روح بابا.

بعد قليل جاء فهد و معه مأذون نظرت إليه نيره
باستفهام : ايه ده هو عدي قرر يكتب كتابه النهارده.

فهد بابتسامه مستفزه : لا ده كتب كتابي انا و انتي.

نيره بصدمة : مين ثم تحدثت بغضب : بس انا مش
موافقة.

جاء صوت من الخلف : و لا انا موافق.

نظر الجميع إلى الخلف بدهشه إلا نيره التي ركضت
إلى ذلك الرجل بلهفه و هي تقول : حبيبي.

شيماء سعيد

الفصل السابع

جاء صوت من الخلف : و لا انا موافق.

نظر الجميع إلى الخلف بدهشه إلا نيره التي ركضت
إلى ذلك الرجل بلهفه و هي تقول : حبيبي يا خالو
وحشتني اوي اوي.

الرجل بحنان : و انتي كمان وحشتيني قوي قوي يا
بت الغاليه. ثم نظر إلى فهد : مش عيب تتجوز واحده
غصب عنها يا كبير عايله الدالي.

فهد بهدوء : حمد الله على السلامة يا عتمان بيه
القاهره نورت ممكن نتكلم خمس دقائق في اوضه
المكتب.

عثمان بتفكير : ماشي يا ولدي.

دلف السيد عثمان مع فهد إلى غرفه المكتب أكثر من
نصف ساعة و خرج على وجهه ابتسامة سعيدة.

عثمان : يلا اكتب يا شيخنا.

نيره بغيظ : حتى انت يا خالو هو بيعمل ايه فيكم جوا.

عثمان بحنان : انا خايف عليكى انتى اخر حاجه من

رايحه الغاليه.

هزت نيره راسها موافقه على مضمض و لكن بداخلها

كانت تطير من السعاده ففهدا سوف يكون ملك لها

إلى الأبد و لكن يجب عليها أن تجعله يعشقها مثلما هي

تعشقه انتبهت على صوت والدها.

السيد محمد : يلا يا نونو أمضى.

أخذت القلم من السيد محمد و قام بالتوقيع على عقد
الزواج و ثواني و انتشرت المباركات من الجميع.

السيد عثمان : الف مبروك يا بت الغاليه.

نيره بحب : الله يبارك فيك يا خالو.

نظر السيد عثمان إلى فهد و قال : انتو معزومين
عندنا في البلد يا ولدي كام يوم..

فهد باحترام : ده شي يشرفني يا حاج .

عثمان : خلاص على بركة الله انا همشي دلوقتي و
انتو الصبح.

السيد محمد : ازاي يا حاج لازم تقعد عندنا النهارده و
ابقى امشي مع العيال بكره.

عثمان : مش هينفع و الله يا حاج انت عارف المشغل.

السيد محمد : ماشي يا حاج بالسلامة ان شاء الله.

رحل السيد عتمان و باقي العائله في حاله من السعاده
و الفرحة و البعض الآخر يكسو الحزن عليهم.

على أحد المقاعد كانت تجلس رودي بمفردها تنظر إلى
عدي و هو يرقص مع دولي و نيران الغيره تأكل
صدرها تريد أن تقم يأخذوا أمام الجميع و تقول هذا
الرجل ملك لي وإحدى و لكن هي غير قادره على فعل
ذلك وجدت من يجلس بالمقعد المقابل لها نظرت إلى
ذلك الشخص وجدته هو نفس الرجل الذي كان في
النادي.

رودي بجديه : خير.

كامل : انا عارف اني كلامي بتاع النادي كان غلط بس
بصراحة أنا لما شوفتك في حاجات كتير جوايا اتحركت
و ده اول مره يحصل حاجه زي دي.

رودي : انا مش فاهمه حضرتك عايز ايه دلوقتي.
كامل : عايزك تكوني مراتي و حبيبتي و كل حاجه في
حياتي.

جاءت رودي كي ترد و لكن قاطعها وهو يقول : مش
عايز منك رد دلوقتي كل اللي انا عايزه فرصه واحده
بس أثبت ليكي حبي ممكن تقومي نرقص مع بعض.

كانت سوف ترفض و لكن نظرت إلى عدي و هو
يرقص مع دولي بسعاده فقالت بابتسامه : ممكن.

ابتسم كامل بخبت : يلا.

اخذ كامل رودي و ذهبوا إلى المكان المحدد للرقص.

كامل : انا مبسوط جدا انك وافقتي ترقصي معايا.

رودي بتوتر : شكرا.

أما عندي عدي و دولي كانت دولي تضع يديها حول

عنق عدي بدلال.

دولي : مش مصدقه ان خلاص انا و انت بقينا

مرتبطين رسمي انا فرحانه اوي اوي يا بيبي.

عدي : و انا كمان مبسوط جدا يا روعي.

دولي بمكر : ايه هديه دولي حبيبتك بمناسبة الخطوبه.

عدي بدهشه : هديه ايه يا دولي اللي انتي عايزها

امال المجوهرات اللي انتي لبسها دي ايه.

دولي بدلال : دي شبكتي يا دودي لكن التانيه هديه و
بعدين انا مش عايزه الهديه تكون مجوهرات.

عدي : امال دولي هانم تأمر بايه.

دولي : عايزه عربيه جديده اصل بابي رفض يغير
عربيته السنه دي و انا عايزه موديل السنه دي.

عدي : ماشي يا ستي احلى عربيه تكون لي. و لكن
قطع حديثه عندما وجدت رودي ترقص بين زارع كامل
أحس بنيران تشتعل دق صدره من مجرد رأيها مع
غيره ترك دولي و ذهب إلى حيث رودي و كامل و
أخذها من بين أحضان كامل بالقوه.

رودي بغضب : ايه الهمجية اللي انت فيها دي.

عدي و قد فقد أعصابه : اخرسي تعرفي تخرسي.

كامل : استاذ عدي من فضلك بلاش طريقه الكلام دي
انا كنت رايح اطلب ايد انسه رودي من فهد بيه بعد
الحفله مفيش داعي للغضب.

عدي : تطلب ايدي مين يا خويا.

رودي بتحدي : ايدي انا و انا موافقه في ايه الي كل
اللي انت بتعمله ده لو سمحت روح عند خطيبتك.

لم يسمع عدي اي حديث منها بعد أنا موافقه و اجتمع
شياطين الإنس والجن في رأسه و أخذها عنوه إلى
الداخل و لم يهتم بنظرات الناس إليه أو حتى دولي.

دلف بها إلى داخل القصر و واقف امامها مباشر و قال
بغضب : كنتي بتقولي ايه بره عشان انا ما سمعتش.

ردت عليها رودي بثقه رغم خوفها : قوت كامل طلب
ايدي و انا موافقه ثم قالت بتحدي : بس اللي انا مش
واخده بالي منه انت مالك زعلان ليه هو في اخ بيزعل
عشان اخته هتجوز.

نظر إليها عدي بتوتر و لكن قال بجديه : اه في يا
اختي العزيزه لما يكون الشخص اللي انتي عايزها ده
مينفعلش ليكي و سمعته مع الستات زي الزفت يبقى
لازم من واجبي كأخ اخاف عليكي و امنعك بالقوه لو
لازم الأمر.

نظرت إليه رودي بغضب و قالت : و انا مش عايزك
تخاف عليها يا اخويا العزيز انا عارف انا بعمل ايه
كويس يا ريت انت اللي تفكر في اللي بتعمله الأول قبل
ما تيجي و تعمل فيها دور الأخ الكبير.

عدي بتحدي : ماشي يا بنت الدالي بس خليكي فاكراه
انك انتي اللي بدأتي الحرب و النهايه عندي أنا و
الكلب اللي بره ده اياكي ثم اياكي تقربي منه أو هو
يقرب منك ده لو عايزه موتك و موته يكون النهارده.

خرج عدي من القصر و تركها في الداخل مذهوله من
حديثه و لكن ثواني و ابتسمت بخبت : و الله يعني
بتغير يا عدي بيه لا ده كلام مهم اوي اوي و انا و انت
و الزمن طويل يا اخويا العزيز. قالت آخر كلمه
بسخرية شديده و خرجت هي الأخرى إلى الحفل
بسعاده شديده لم تكن عليها منذ لحظات قليله.

شيماء سعيد

أما في غرفه المكتب الخاصه بفهد كان يجلس هو و
نيره بعد أن دلف بها إلى الداخل بعد عقد القران كان

يجلس فهد على المقعد و نيره في المقعد المقابل كان
يتأملها بطريقة غريبه منذ أكثر من ربع ساعة دون
حديثه على الإطلاق مما افقد نيره اعصابها.

نيره بضجر : احنا بقى لنا اكثر من ربع ساعة على
الحال ده انت عايز ايه.

فهد ببرود : بصي بكره احنا هنروح عند خالك في
البلد لازم كل اللي هناك يفكر إن احنا اسعد زوجين
على الإطلاق.

نيره : و الله اسعد زوجين و اختي أمنيه اللي هي
مرات حضرتك ميته من 4 شهور انت عايز الناس
تقول عليا ايه.

و قد فقد فهد هدوء بعد أن أتت نيره باسم أمنيه :
بقولك ايه اسم مراتى ميغيش على لسانك احسن لك

أمنيه مراتي و هتفضل مراتي حتى لو ميته و انتي لو
بقي ليكي مكان في حياتي فده عشان انتي من ريحتها
مش عشانك فاهمه و الا لا.

نيره بغضب : خد بالك من كلامك انا مش بديل لحد
حتى لو اختي و إذا كنت اتجوزك فده عشان انت قولت
لي إن حياتي في خطر بس انا عايزه اقولك على حاجه
أمنيه ماتت بسببك انت انت السبب الوحيد في موتها.

عندما قالت نيره ذلك الحديث لم يشعر فهد بنفسه إلا
عندما صرخت نيره من اثر تلك الصفعه القويه التي
نزلت على وجنتها نظرت نيره إليه بصدمة هل رفع يده
عليها هل صفعها يتلك الوحشية.

نيره و هي الدموع تنزل من عينيها : انت عارفة انا
كان ممكن اسمحك على أي حاجه الا اللي انت عملته

دلوقتي ده و القلم ده هتدفع تمنه غالي اوي يا ابن
الدالي مش نيره المغربي اللي واحد زيك يمد ايده
عليها..

عندما صفعها فهد أحس بندم شديد على ذلك فهو في
حياته لم يمد يده على امرأه و اليوم يفعل ذلك و مع
من مع نيره تلك الفتاه الرقيقه الذي كان يعتبرها مثل
رودي في يوم من الأيام و لكن طريقه حديثها و
تهديها له أزل اي إثر للندم بداخله.

فهد ببرود : واحد زيي احب اعرفك انك دلوقتي مراتي
و مفيش مخلوق يقدر يحميكي مني و لا حتى ابوكي يا
بنت المغربي انتي من النهارده نيره فهد الدالي يعني
لازم تعرفي انت بتقولي ايه قبل ما تقوليه و إذا كان
المره دي قلم فاحمدي ربنا عشان يا عالم المره الجايه
ايه.

نيره بذهول : انت بتهددني.

فهد : لا انا بس بقولك اللي هيحصل مش اكر من
كده.

نيره بتحدي : ماشي بس خليك فاكر اني مش بسكت
على حقي.

فهد : مع كلامك ايه.

نيره : معنى كلامي وصلك يلا أصبح على خيرك كمل
الحفله لواحدك.

أنهت حديثها و تركته و صعدت إلى غرفتها تبكي بشده
فهي لأول مره في حياتها أحد يمد يده عليها لأول مره
في حياتها تشعر بالعجز و عدم القدره على أخذ حقها
فهو ضربها و في اي يوم يوم عقد قرآنهم فقد كسر

فرحتها و وضع تلك الذكرى المهينة في قلبها إلى
الأبد.

أما فهد فقد تعجب من قوتها و أعجب كثيراً بالقطه
الشرسه بداخلها و سوف يكن أكثر سعادته و متعه إذا
روضها على يده و قال في داخله إذن اهلا بيكي قطتي
الشرسه في عريني.

شيماء سعيد

في مكان آخر في الحفل كان يقف معتز مع مروه
صديقه دولي كانت تتحدث معه برقه متصنعه تريد أن
توقعه في شبكها بعد أن شاهدت عقد قرآن فهد و نيره.

مروه برقه : بس انت شيك اوي يا معتز بيه.

معتز بغرور : عارف مش اول مره اسمعها.

نظرت له مروه بغيظ و لكنها قالت بدلال : بس اكيد

دي مختلفه عن غيرها و الا ايه يا معتز بيه.

جاءت معتز كي يرد عليها و لكن لفت انتباهه تلك

الجميله التي دلفت الحفل ذلك الفستان الأسود الطويل

و الحجاب باللون الفضي مع انها تضع القليل من

مستحضرات التجميل إلا أنها تبدو مثل الأميرات و ذلك

الوجهه الملكي نظر إليها معتز بصدمة و قال بتردد.

معتز : أروى.

مروة بتساؤل : بتقول حاجه يا معتز بيه.

معتز : لا و لا اي حاجه بعد اذنك.

ثم تركها و رحل دون أن يعطيها إهتمام و ذهب إلى
أروى الذي نظرت له بخجل فهو في الايام الاخيره
أصبح رقيقا جدا معاها مما اوقعها في حبه بل عشقه.

معتز بابتسامه جذابه : ايه الجمال ده.

أروى بخجل : مرسي ليك يا مستر معتز.

معتز : لا كده انا ازعل مستر معتز دي في الشغل لكن
بره معتز و بس من غير ألقاب.

أروى : ميصحش حضرتك المقامات محفوظه.

معتز بجديه : ايه الكلام اللي انتي بتقوليه ده مقامات
ايه الحاجات ده كانت زمان لكن دلوقتي كل واحد
بشغله و مجهوده.

أروى : شكرا.

معتز : شكرا يا ايه.

أروى بابتسامه خجولة : م معتز.

معتز : ايوه كده اسمي طالع منك حلو اوي.

أروى بجديه : مستر معتز في ايه.

معتز : في ايه انتي ما احنا كنا ماشيين كويس.

أروى : لو سمحت يا مستر معتز بلاش طريقه الكلام

دي.

معتز : ماشي يا ستي يلا نقعد.

أروى : يلا بس هي فين رودي عشان نقعد معاها.

معتز : جوا و راجعه تاني.

ذهب معتز و أروى إلى ذلك المقعد و جاءت مروه كي

تجلس معاها و هي تنظر إلى أروى بحقد و تريد

تعرف لماذا تركها معتز و ذهب من أجل تلك الفتاه.

مروه بغیظ مكبوت : مش تعرفنا يا معتز.

معتز بغرور : أولاً اسمي معتز بيه ثانيا دي شيء
مالكيش علاقه بيه.

مروه بغضب : انت بيقول ايه انا مروه يتقال ليا كده
ماشي يا معتز بيه ماشي.

أنهت حديثها و ذهبت بغضب نظرت له أروى.

أروى : ليه كده هي عملت اي عشان كل ده.

و لكن رد معتز عليها كان صدمه بالنسبه لها : أروى
تتجوزيني.

أروى بصدمه : أيه انا اتجوزك انت ازاي .

معتز بهدوء : و فيها ايه يعني طالما مفيش حد

هيعرف يبقى فين المشكله.

أروى بترد : مفيش حد هيعرف ازاي يعني مش
فاهمه.

معتز : ايه اللي انتي مش فاهمها انا و انتي هنتجوز
في السر بمعنى أدق عرفي.

أروى بصريخ : انت بتقول ايه انت مجنون.

شيماء سعيد

على تربيذه عاصم و عشق كانت تجلس عشق في
صمت تام تنظر إلى الفراغ امامها بشرود أما عاصم
كان ينظر إليها بحزن فهو اشتاق لها كثيرا اشتاق إلى
حبيبته الحنون و المجنون التي كانت تملأ حياته سعادته
و أمل قطع هو ذلك الصوت.

عاصم بحنان : و بعدين يا عشق و بعدين يا حبيبتى
هنفضل لحد امنا كده انا تعبت و انتى وحشتينى اوى
اوى يا عشق.

عشق و الدموع تسقط من عينها : و انت كمان يا
عاصم وحشتى اوى اوى.

عاصم بلهفه : بجد يا عشقى انا وحشتك.

عشق و هى تهز راسها بلهفه : ايوه و كمان وحشنى
حضنك اوى يا عاصم يا مالك قلبى.

قام عاصم من مكانه بلهفه و حمل عشق أمام الجميع
دون خجل أو اهتمام بأحد : كفايه كلام كده يا عشقى
انا اللى هعمل بعد كده.

دفنت عشق راسها داخل احضانه خجلا من الجميع و
أخذها عاصم و صعد بها إلى غرفتهم ليعيشوا ليله من
أجمل ليالي عمرهم.

شيماء سعيد

في صباح يوم جديد كان فهد و نيره في طريقهم إلى
بلد أهل والدت نيره و كانت نيره تجلس بجواره في
صمت منذ أن رآته لم تتحدث مع على الإطلاق أما هو
يريد أن يسمع صوتها و يطمئن عليها و لكن كبريائه
يمنعه و ايضا لا يعرف ماذا يقول بعدما حدث بالأمس
و لكن قرر أخيراً الحديث.

فهد بجديه : تحبى تأكلي حاجه الطريق طويل.

و لكن لم يسمع منها حديث أو حتى تنظر له مما جعل
الغضب يملكه و يجذبها من يديها إليه بغضب.

فهد : هو انا مش بتكلم معاكى و الا أيه.

ولكن أيضا لم يلتقي منها اي رد.

فهد بصريخ و هو يضغط على يديها بقوه : ايه انتي
خرساء و الا أيه.

نيره بالآم بسبب ضغطه على يديها : لا مش خرساء
بس مش عايزه اتكلم معاك فيها حاجه دي.

فهد بهدوء مريب : لا و الله.

نيره بتحدي : اه وكمان مش طيقاك و عايزه اشوفك و
لا طايقه لمستك لايدي.

كانت تريد إكمال حديثها و لكن صمتت بخوف من
نظرت فهد لها و وجهه الذي أصبح بلون الدماء.

الفصل الثامن

في صباح يوم جديد كان فهد و نيره في طريقهم إلى
بلد أهل والدت نيره و كانت نيره تجلس بجواره في
صمت منذ أن رآته لم تتحدث مع على الإطلاق أما هو
يريد أن يسمع صوتها و يطمئن عليها و لكن كبريائه
يمنعه و ايضا لا يعرف ماذا يقول بعدما حدث بالأمس
و لكن قرر أخيراً الحديث.

فهد بجديه : تحبى تأكلي حاجه الطريق طويل.
و لكن لم يسمع منها حديث أو حتى تنظر له مما جعل
الغضب يملكه و يجذبها من يديها إليه بغضب.

فهد : هو انا مش بتكلم معاكي و الا أيه.
ولكن أيضا لم يلتقي منها اي رد.

فهد بصريخ و هو يضغظ على يديها بقوه : ايه انتي
خرساء و الا ايه.

نيره بآلام بسبب ضغظه على يديها : لا مش خرساء
بس مش عايزه اتكلم معاك فيها حاجه دي.

فهد بهدوء مريب : لا و الله.

نيره بتحدي : اه وكمان مش طيقاك و عايزه اشوفك و
لا طايقه لمستك لايدي.

كانت تريد إكمال حديثها و لكن صمتت بخوف من
نظرت فهد لها و وجهه الذي أصبح بلون الدماء.

فهد وهو يسحب يده من عليها و يتحدث بغضب : أنا
اللي مش عايز المسك و لا أقرب منك بس بعمل كده
من باب الواجب أما انتي بقي هتموتي عشان المسك و

تكوني مراتي لكن انا مش هديكي الشرف ده يا مدام
فهد الدالي و لازم تعرفي إن مش فهد الدالي اللي
يقرب من واحده و هي بتقول انها مش عايزه.

أنهى حديثه و اشاح بوجهه عنها أما هي كانت في
حاله من الصدمه هو من أخطئ و مد يده عليها و لم
يعتذر لها أو على الأقل يتعامل معها بطريقه أفضل و
الآن يجرحها بتلك الطريقة و لكن نظرت إليه بتحدي و
هي تقول في نفسها.

نيره : ماشي يا ابن الدالي انا هاعرفك إذا كنت هتموت
عليا و الا لا.

بعد ساعه وصلوا إلى منزل الحاج عتمان وجدوا الحاج
عتمان في استقبالهم بسعاده شديده نزلت نيره من
السياره تنظر إلى ذلك البيت بطريقه غريبه و تردد

تشعر بقبضة في قلبها و لا تعلم لماذا نظرت إلى فهد
كأنها تستمد منه القوة و لكنها تفاجأت به يمسك يديها
و يضغط عليها برفق و يهمس لها : اهدى انا جانبك.

تلك الكلمات البسيط أعطت لها قوه غارقه ضغطت على
يده بقوه و ذهبت معه إلى خالها.

عثمان : البلد كلها منوره يا بت الغاليه ثم نظر إلى فهد
: منور البلد يا فهد بيه.

فهد : بنورك يا حاج عثمان.

نيره : ميرسي يا خالو.

عثمان : يلا ندخل.

دلفوا إلى الداخل مع الحاج عثمان و طول الطريق لم
تترك نيره يد فهد على الإطلاق.

عثمان : تعالى يا فاطنه سلمى على نيره.

السيدة فاطمه و هي تضم نيره بحنان : حمد الله على
سلامتك يا غاليه.

نيره : الله يسلم حضرتك يا طنط.

السيدة فاطمه : حمد الله على السلامة يا ابني..

فهد بأدب : الله يسلمك يا حابه.

السيد عثمان و هو يشير إلى ذلك الشاب الواقف :

مش فاكراه حاتم يا نيره..

نيره بابتسامه : لا ازاي فاكراه كان دايمًا يضربني انا و

امنيه.

عند ذكر اسم أمنيه صمت الجميع بحزن شديد أما فهد

فاغمض عينه بألم فقد اشتاق إلى حبيبته كثيرا و

اشتاق إلى وجدها في حياته أما نيره فنظرت إلى فهد

وجدته يغمض عينه و يضغط على يديها بقوه ملئت
الدموع عينيها فهي مهما فعلت لم يحبها في يوم من
الأيام.

حاتم : ربنا يرحمها. ثم أضاف بإعجاب : بس انتي
بقيتي قمر اكثر من الاول.

نيره بخجل : ميرسي ده من ذوقك.

فهد بغضب لا يعرف سببه : بعد اذنكم يا جماعه احنا
هنطلع نرتاح من السفر.

السيد عثمان : طبعا اتفضل يا ابني. ثم قال بصوت
عالي : هاتم انتي يا بت يا هاتم.

هاتم : ايوه يا عثمان بيه.

عثمان : طلعي البيه و الهاتم الاوضه بتاعتهم.

جاءت نيره تهم بالرفض و لكن سحبها فهد خلفه بقوه
دون إن يعطي لها فرصه للحديث و سعدوا خلف
الخادمه دلفوا إلى الغرفه و أغلق فهد الباب فابعدت
نيره يده عنها بغضب.

نيره : انت ايه صاحب بقره وراك و بعدين اوضه ايه
اللي هنام فيها احنا الاتنين مش كنت تسبني اقول
لخالو إن إحنا كل واحد هينام في اوضه.

جذبها فهد من زراعها بقوه : انا عايزك تخرسي
خالص اولا خالك فاكر إن كان امبارح داخلتنا يعني
طبيعي ان احنا ننام في اوضه تانيه..

نيره بغضب : مين اللي قال له الكلام ده.

فهد : انا و احنا في اوضه المكتب كان فاكر إن الحفله
ده فرحنا. ثم ضغط على يديها بقوه أكثر مما جعلها
تشهق من الألم : و بعدين انتي ازاي يا هانم تخلي
واحد يقعد يتغزل فيكي و انتي واحده متجوزه يا
محترمه.

نيره بذهول : انت تقصد حاتم ده متربي معايا و كونا
بنلعب سوا قبل ما نساfer و بعدين هو ماقالش حاجه
دي مجامله.

فهد بغضب : انا ماليش دعوة بالكلام الفاضي ده الولد
ده إياكي اشوفك بتتكلمي معاه تاني انتي فاهمه.

نيره : على فكره أنت إنسان مستفز انت عايز مني ايه
اموت عشان ترتاح و بعدين لو سمحت مالکش دعوه
بيا و لا بحياتي و يفضل لو مايكونش في بنا كلام

خالص و بعدين حاتم ابن خالي و هتكلم معاه عادي
انت مالك بقى.

فهد : مالي انك مراتى يا هاتم و الا جنابك عندك فقدان
في الذاكره و لازم تحترمي اسمي اللي انتي شايله انتي
مرات فهد الدالي مش اي حد.

نيره و قد وصلت إلى قمه غضبها : فهد الدالي فهد
الدالي مين فهد الدالي ده انت و لا اي حاجه انت حتى
مرات مقدرتش تحميها من اعدائك و ماتت بسببك و
مراتك التانيه عشان ترضى غرورك قاعد تضرب فيها
هي دي الرجوله يا فهد بيه الدالي.

أنهت حديثها بشهقه كأنها عرفت الآن ما قالت نظرت
له لتعرف رد فعله على حديثها خصوصا بعد ذكر اسم

سيره أمنيه وجدته يغلق عينه و ترك يديها ثم فتح
عينه فجأة و قال.

فهد بجديه : انتي من النهارده و لا اي حاجه في
حياتي هفضل بجانبك بحميكي عشان مراتي اللي ماتت
بسببي زي ما انتي قولتي غير كده انتي بره حياتي و
أول ما اعرف انك بأمان هطلقك.

ثم أكمل بتحذير : بس لحد ده ما يحصل انتي مراتي
قدام الناس و يا ريت تحترمي ده.

أنهى حديثه و ترك لها الغرفة بالكامل أما هي بمجرد
خروجه انفجرت في البكاء ضيعته من يديها حبيبها
الذي ظل يأتي إلى أحلامها سنوات طويله و هي تعيش
على أمل أن تراه يوم الآن أصبح زوجها و غير قادره
على أن يحبها مثلما تحبه أو حتى الحفاظ عليه.

شيماء سعيد

أما في منزل اروى كانت تجلس السيده نعمه تشاهد
التليفزيون إلى أن دق جرس الباب قام تفتح الباب
وجدت شاب وسيم جدا و يبدو عليه الغناء الفاحش.

السيدہ نعمه : خير يا ابني عايز مين.

الشاب باحترام : أنا معتز الدالي اخو رودي صاحبه
انسہ اروى و مديرها في الشغل.

السيدہ نعمه بترحاب : اتفضل يا ابني البيت بيتك.

دلف معتز و أخذ يتفحص المنزل باهتمام و ذهول
واحدة في حاله أوري الاجتماعيه ترفض الزواج من
معتز الدالي فاق من شروده على صوت والدتها.

السيدة نعمه : تشرب ايه يا ابني.

معتز : لا شكرا يا حاجة مش عايز حاجة انا بس عايز
الأنسه اروي.

السيدة نعمه : و الله يا ابني اروي مش هنا هي خرجت
بس ممكن تستنها.

معتز : هو ممكن ادخل الحمام يا حاج.

السيدة نعمه : طبعا يا ابني اتفضل عندك اللي في
وشك ده.

هز اما رأسه بصمت و ذهب إلى المرحاض دلف إلى
الداخل و خرج بعد قليل وجد السيدة نعمه بانتظار.

: أروى تتجوزيني.

أروى بصدمة : أيه انا اتجوزك انت ازاي .

معتز بهدوء : و فيها ايه يعني طالما مفيش حد
هيعرف يبقى فين المشكله.

أروى بترد : مفيش حد هيعرف ازاي يعني مش
فاهمه.

معتز : ايه اللي انتي مش فاهمه انا و انتي هنتجوز
في السر بمعنى أدق عرفي.

أروى بصريخ : انت بتقول ايه انت مجنون.

معتز : وطي صوتك ده ثم أكمل بتكبر : امال انتي
عايزه ايه عايزه معتز بيه الدالي يتجوز واحد زيك
مش لقيه تأكل.

و تذكر عندما علم من اخته رودي في الصباح انها
سوف تخرج هي و اروى طول اليوم و لم يعود إلا بعد
الساعة السادسة فاستغل هو الموقف و ذهب إلى بيتها
لتنفيذ خطته.

شيماء سعيد

أما عند رودي و اروى فكانوا يجلسوا في النادي
يتحدثون إلى أن أتى كامل رشدي نظر إلى رودي
بابتسامه.

كامل : صباح الخير يا انسه رودي..

رودي بهدوء : صباح النور خير في حاجه.

كامل : لو مفيش مانع ممكن اتكلم مع حضرتك شويه.

جاءت رودي كي ترد و لكن أتى صوت عدي من
الخلف و هو يقول بحده : اللي عايز يقول حاجه
يقولها للرجاله و الا ايه يا كامل بيه.

كامل بتوتر : اكيد طبعا يا عدي بيه اتفضل نتكلم.
عدي بأمر : تعالى نقعد في مكان تاني.

ذهب عدي و كامل إلى أحد المقاعد بعيد عن رودي و
اروي نظرت رودي إلى اروي بتوتر.

رودي : تفتكري ايه اللي هيحصل.

اروي : انا مش عارفه هو مش بيحبك و بيحب واحده
تانيه عايز منك ايه و طول النهار بيلف وراكي مش
عارفه ايه ده.

رودي : و لا انا و الله بس انا خايفه لعدي يتخانق مع
كامل و يحصل لعدي حاجه.

اروي : يا بت خالي عندك شويه دم خايفه عليه بعد كل
ده اعمل فيكي ايه بس.

رودي بهيام : اعمل ايه يعني يا رورو بحبه بحبه
بحبه.

اروي : خلاص انتي علقتي.

رودي بجديه : سيبك من الكلام ده انتي ليه عايزه
تسيبي الشغل عند معتز في حاجه حصلت..

اروي بتوتر ظهر إلى رودي : لا انا بس مش عارفه
اخذ بالي من الدراسه و الشغل مع بعض.

رودي بشك : ماشي هصدقك.

أما في مكان آخر في النادي كان يجلس عدي و هو
ينظر إلى كامل الذي يجلس في المقابل له بغيره و
حقد.

عدي : خير يا استاذ كامل.

كامل : بصراحه و من غير لف أو دوران انا كنت عايز
اطلب ايد الأنسه رودي.

عدي بغضب : تطلب ايد مين يا اخويا معلش.

كامل بتعجب : في ايه بس يا عدي بيه هو انا قولت
حاجه غلط.

عدي و هو يحاول الهدوء : لا مفيش حاجة غلط بس
الكلام ده يتقال لاخوها و في البيت مش في النادي
مش دي الأصول و الا ايه.

كامل بضحكه خبيثه : اكيد طبعاً يا باشا اول ما فهد
باشا يرجع من السفر هتقدم لانسه رودي رسمي.
عدي بترقب : و انت عرفت ان فهد مسافر منين..

كامل بتوتر : عادي يا عدي بيه طلبت اقبله من
السكرتيره قالت مسافر.

عدي بشك : تمام و يا كامل بيه بعد اذنك.

رحل عدي من أمام كامل قبل أن يفقد اعصابه و يقتله
أما كامل فنظر إلى مكان رحيل عدي بخبث.

كامل : قريب اوي هكون جوزك يا دودو عشان اخلص
القديم و الجديد على رأسك و اشفي غليلي.

شيماء سعيد

أما عند نيره بعد خروج فهد شعرت بالندم على حديثها
المستمر عن أمنيته هو لم يكن سببا في قتل أمنيته فهذا
قدر الله لماذا دائما تحاول أن تغضبه أخذت تفكر كثيراً
و ذهبت إلى شرفت الغرفة وجدته في الحديقة قررت
النزول له للاعتذار منه نزلت نيره إلى الأسفل وجدت
فهد يجلس على أحد المقاعد في الحديقة ينظر إلى
مكان ما بشروء.

نيره بخجل : أنا آسفه..

نظر إليه فهد بدهشه من وجودها و أيضاً من هذا
الاعتذار : آسفه على ايه هو انتي عملتي حاجه غلط..

نيره بتوتر : انا عارفة انك عايز تحميني و تقف
بجانبي و انا دايمًا يقف قصادك و ببوظ كل اللي انت
بتعمله عشان كده انا آسفه و صدقتي مش هعمل اي
حاجه تزعلك تاني خالص.

فهد بابتسامه جذابه : خالص خالص.

نيره بطفوليه : خالص خالص بس يا ريت انت كمان
تبطل تزعق فيا و تتعامل معايا كويس.

فهد : ماشي يا ستي.

ظل فهد يتحدث مع نيره و هو يشعر بشعور غريب لم
يشعر به في حياته حتى مع أمنيه يشعر كأنه طفل
صغير يتحدث مع حبيبته و زميلته في المدرسه و لكنه
شعر بحركة غريبه في المكان نظر حول المكان كي
يعرف ماذا يحدث و لكنه وجد أحد يطلق عليه هو و
نيره النيران أخذها داخل احضانه و لكن كان للقدر
رأى آخر و دلفت الطلقه في جسد أحدهم.

شيماء سعيد

الفصل التاسع

ظل فهد يتحدث مع نيره و هو يشعر بشعور غريب لم يشعر به في حياته حتى مع أمنيه يشعر كأنه طفل صغير يتحدث مع حبيبته و زميلته في المدرسه و لكنه شعر بحركة غريبه في المكان نظر حول المكان كي يعرف ماذا يحدث و لكنه وجد أحد يطلق عليه هو و نيره النيران أخذها داخل احضانه و لكن كان للقدر رأى آخر و دلفت الطلقه في جسد أحدهم.

نظر فهد إلى نيره الغارقة في دماؤها بذهول نفس المشهد لكن الاختلاف في الشخص زوجته غارقه في دماؤها بين يده لا لم يتحمل ذلك الألم مره اخرى لم يتحمل أن يكون السبب في فقدان احد حياته مره اخرى.

نيره و هي تحاول التحدث و عدم إغلاق عينيها : انا
بحبك و عمري ما حبت غيرك كنت بزعم معاك عشان
تشوفني و تحبني زي ما بتحبها بس اكتشفت ان ده
مستحيل يحصل بس انا راضيه و الله اني افضل معاك
من غير حب كفايه ان انا احبك.

كانت تتحدث و هو في حالة من الذهول و عدم
التصديق ماذا تقول هل تحبه بالفعل هل تلك الصغيره
المجنونه تحبه حاول التماسك من أجلها.

فهد : مش وقت الكلام ده دلوقتي اسكتي عشان ما
تتعيش.

جاءت كي تتحدث و لكن أغلقت عينيها مره اخرى نظر
إليها فهد بفزع و هو يقول : نيره فتحي عنيكي و انا
هعمك كل اللي انتي عايزه ارجوكي يا نيره فتحي
عنيكي.

عثمان : اهدى يا ولدي أن شاء الله هتكون بخير وحد
الله.

جاءت الإسعاف و حملت نيره إلى المشفى سعد فهد
معاها السياره و هو ممسك بيديها بقوه كأنه يأخذ منها
الحياه و إذا تركها سوف يموت.

نظر إليها رجل الإسعاف بحزن من حاله الذي بها
فهو يعرفه جيدا من لا يعرف فهد الدالي المحامي
الشهير الذي سعد سلم المجد في سن صغير و لم
يخسر أي قضيه إلى الآن.

الرجل : اهدى يا فندم الجرح سطحي و في الكتف بس
هي جسمها ضعيف عشان كده اغمى عليها.

فهد بلهفه : انت بتتكلم جد يعني هي هتكون كويسه.

الرجل بابتسامه : ايوه يا فندم.

وصلت سياره الإسعاف إلى المشفى و دلفت نيره إلى
العمليات و ظل فهد و باقي عائله الحاج عثمان في
الخارج.

شيماء سعيد

أما في الفرع الخاص بعاصم كان يجلس يعمل بجديه
شديده و هو يتذكر كيف وصلت العلاقه بينه وبين
عشق فالحياه بينهما أصبحت لا تطاق اي شيء يفعله
لا ينال إعجابها بل دائما تأخذ تصرفاته على أنه أصبح
لا يحبها تذكر ما حدث صباح يوم حفله الخطوبه.

قام عاصم من على الفراش بعنف و سحبها إليه
بسرعه و قال بغضب شديد : عشق اتعدلي كده عشان
شكلك محتاجه قلم يعدلك.

عشق بصدمه : انت عايز تضربني يا عاصم بعد كل
الحب اللي حبيته لك. ثم ابتعدت عنده و أكملت حديثها
بصریح : اه ما طبعا عشق خلاص مابقاش يبجي منها
أرض بور مش كده و البيه خلاص زهق و مابقاش
عايزني في حياته اصل العروسه الجديده مش عايزه
ضره.

كانت تتحدث و عاصم ينظر لها بعدم تصديق اهذه التي
تتحدث عشق عشقه المتيم الذي حارب الجميع من
أجلها الذي رفض أن يكون أبا إلا منها أصبحت تشك
بحبه لها هز رأسه ينفي ما سمعه منها و لكن هي أتت
بالقشه الذي قطمت ظهر البعير.

فاق من شروده على صوت السكرتيره الخاصه به نظر
إليها عاصم بتساؤل فقالت...

السكرتيره باحترام : عاصم بيه في واحده بره اسمها
انسه مروه عايزه تقابل حضرتك.

عاصم بجهل : مروه طيب قولي لها تتفضل.

خرجت السكرتيره و دلفت مروه بعد قليل بابتسامه
خبثه و هي تتميل في خطواتها.

مروه : صباح الخير يا عاصم بيه.

عاصم بابتسامه : صباح النور ممكن اعرف حضرتك
مين.

مروه بدلال : انا مروه صاحبه دولي و كنت محتاجه
شغل و دولي قالت لي اجي لحضرتك.

عاصم بجديه : هنا مفيش وسائط يا انسه مروه لكن لو
انتي فعلا عايزه تشتغلي و عندك خبره قدمي و إن
شاء الله تتقبلي.

مروه و قد شحب لونها من طريقته الجامده معاها في
الحديثه : أكيد يا فندم بعد إذن حضرتك.

خرجت مروه من الغرفه و هي تتوعد لعاصم بأنه
سوف يكون ملك لها ليست هو فقط بل و أموال عائلة
الدالي فهي تعرف جيدا كيف تأخذه فهي من ستجب
منه والي العهد و ستكون سيده تلك العائلة.

شيماء سعيد

بعد مرور ساعه أمام غرفه العمليات كان يقف فهد في
الحاله من التوتر والقلق و معه باقي العائله ذهب إليه
الحاج عتمان كي يخفف عنه قليلا.

عثمان : متخافش يا ولدي هتكون بخير ان شاء الله
نيره قويه.

فهد برجاء : يا ريت يا حاج عتمان يا ريت.

عثمان بحنان : عارف و هي صغيره كانت حلوه اوي
كانت احلى بنات العايله و كانت بتحب تلعب مع حاتم و
طول الوقت حاتم راح حاتم جه لحد ما الكل قال إنها

لما تكبر هتجوز حاتم لحد فتره قريبه و عرفت انها
هتجوزك جيت بسرعه عشان أوقف كتب الكتاب بس
لقيتك محترم و هتخاف عليها اكثر من نفسك.

كان يسمع فهد ذلك الحديث و النيران تشتعل بداخل
قلبه و هو ينظر إلى ذلك الحاتم بحقد اهي كانت سوف
تكون ملك لغيره و من هذا الثقيل من وجهة نظره لا
مستحيل فهي خلقت من أجله فقط و لم تكن إلى غيره
في يوم من الأيام.

مهلا مهلا ما بك يا فهد انها نيره اخت أمنيه زوجتك
الراحله و عشق حياتك ملاكك الصغير.

لا فهد انها نيره زوجتك ملكك و خلقت لك و لم يأخذها
منك أحد حتى الموت.

فاق على صوت خروج الطبيب من غرفه العمليات
ذهبت الجميع في اتجاهه بلهفه شديد.

الطبيب بابتسامه عمليه : الحمد لله المدام بخير و
الجرح كان سطحي و عشره دقائق و هتتنقل لاوضه
عاديه.

دقائق معدودة و خرجت نيره على فراش متحرك و
دلفت إلى غرفه عاديه جلس فهد بجوارها يمسك يديها
يضغط عليها بحنان و قبل جبينها برقه مرت نصف
ساعة و بدأت نيره تستعيد و عيها همست بأسمه بتعب.

فهد بحنان : انا هنا جانبك فتحي عنيكي.

بعد عده محاولات فتحت نيره عينيها و نظرت إلى فهد
بخجل من حديثها الأخير معه : فهد انا.

فهد بحنان : متقوليش حاجه مفيش ست بتعتذر انها
قالت لجوزها مشاعرها.

نيره بلهفه : يعني انت مش زعلان و قابل مشاعري
دي..

فهد بهدوء : نيره مفيش حد يقدر يتحكم في مشاعره
و انا مقدرش ارفضها أو ألومك عليها بس انا كمان
مش قادر اتحكم في مشاعري و انسى أمنيه و احبك.

نزلت الدموع من عيون نيره بحسره و قالت بانكسار :
يعني ايه هطلقني.

فهد بجديه : مفيش حد جاب سيره الطلاق انتي مراتي
و انا جوزك و الدينا بتمشي و الحياه بتستمر مش
بتقف على حد بس كمان اللي في القلب في القلب أمنيه
عايشه جوايا و مكانها محفوظ بس انتي كمان مراتي
و ليكي عندي حقوق زي الأمان و الاستقرار و ان

طلباتك كلها تكون موجوده و انا كمان ليا حقوق عندك
زيك بضبط و اكيد في يوم هيكون ليكي مكان في قلبي.

نيره بترقب : يعني أيه مش فاهمه..

فهد بتوتر من رد فعلها : يعني بعد ما تخفي إن شاء
الله هنعمل فرح و نعيش زي اي زوج و زوجه و نكون
أسره و عايله أما الحب فده مش بأيدي بس ممكن
بيجي مع الايام.

أنهى حديثه في انتظار رد فعل عنيف منها أو على
الأقل ترفض أن تكون معه بتلك الطريقه كان سوف
يتقبل منها اي رد فعل و لكن هي خلفت ظنونه و
اغمضت عينيها بتفكير في تلك الفرصه الذي أعطاها

هو لها كي تحاول انت تأخذ قلبه و يكن ملك لها
أقسمت أن تجعله يعشقها كما هي تعشقه و أكثر فتحت
عينها بعد أن أخذت قرارها الحاسم.

نيره بهدوء : موافقه.

فهد بذهول : موافقه بجد.

نيره و قد تشعر ببعض الألم نتيجة انتهاء مفعول
الدواء : اه موافقه هو انت مكنتش عايزني اوفق.
فهد : لا طبعا بس استغربت انك اخدتى قرار زي ده
بسرعه مع انه ممكن يدمر حياتك.

نيره بمرح مزيف : يا أخي دي حياتي و أنا حره فيها
هي حياتك انت. ثم اغمضت عينها بآلام : اه.
فهد بقلق بالغ : مالك حاسه بايه.

نيره بتعب : انا تعبانه و مكان الجرح بيوجع اوي.

لم ينطق فهد بحرف واحد و انطلق خارج الغرف بقلق
شديد عده دقائق و دلف و معه الطبيب.

الطبيب بابتسامه مشرقه : حمد الله على السلام يا مدام
نيره.

نيره بابتسامه متعبه : الله يسلمك.

أخذ الطبيب يتفحصها بدقه عاليه و قال باعجاب : لا
انتي زي الفل هتاخدي حقنه تخفف الألم و هتكوني زي
الفل. ثم نظر إلى فهد : يا بختك يا فهد بيه هي المدام
مفيش عندها أخوات يكونوا بنفس الجمال كده.

فهد بغضب : انت بتقول ايه يا حيوان بتعاكس مراتي
و انا واقف اطلع بره بدل ما اطلع روحك.

الطبيب حقد : في اي يا فهد بيه انت عايز كل حاجه
حلوه تكون ليك لواحدك.

لم يستطيع فهد تملك اعصابه و قام بلكمه عدة لكمات
 متتاليه بعنف و قسوه لم يهتم بصريخه أو إلى نيره
 التي صرخت بفرع من شكل وجه الطبيب الذي لم تعد
 تراه من الدماء التي تنزل منه بغزاره دلفت باقي
 العائلة الذي كانوا في الخارج على الصوت نظروا
 بذهول إلى فهد الذي أصبح مثل الثور الهائج أسرع
 إليه حاتم و الحاج عتمان يحاولوا تخليص ذلك المسكن
 من يد ذلك الوحش بعد عدة محاولات فاشلة نجحوا في
 أخذ الرجل و لكن كان قد فقد الوعي من شدة الألم و
 خرجوا من الغرفة.

نيره بغضب : أيه اللي انت عاملته ده انت هتفضل
 طول عمرك همجي و متوحش مفيش عندك رحمه هو
 الرجل عمل ايه لكل ده.

فهد بنيرة جعلتها تموت رعبا : مش عايزه اسمع
صوتك ثواني هجيب ممرضة تساعدك عشان نمشي
بدل ما اخليكي تحصلي الزفت ده و تقعدى سنه فى
العنايه المركزه.

خرج فهد من الغرفه و بعد عده دقائق قليلة دلفت إليها
الممرضة تساعدها على تغيير ملابسها انتهت بعد وقت
قليل خرجت الممرضة و دلف فهد الذى حملها دون
أدنى حديث.

نيره بخجل و غيظ : نزلنى عيب كده الناس تقول ايه
انا مش مشلولة و اقدر امشى كويس.

فهد ببرود : عدى ليلتك السوده دي و الناس مش
هتقول حاجه رجل و شيل مراته اسكتى بقى..

جاءت نيره كي تتحدث و لكن نظرتة لها أخرستها على
الفور خرج فهد بها من المشفى و صعد بها إلى
السياره و انطلق و هو بداخله يقرر العوده إلى
القاهره حتى يصل في الصباح الباكر.

أخرج علبه عصير و أعطاها إلى نيره و الثاني له.
نيره بغیظ : مش عايزه حاجه منك.

فهد بتعب : نيره اشربي العصير انا تعبان و مش
ناقص صداع.

رغم عنها قلقت عليه فهو معشوق الروح : مالك
حاسس بايه.

ابتسم فهد على قلقها و قال و هو يمسك يديها يقبلها
بحنان : كويس بس ممكن تشربي العصير.

ابتسمت له هي الأخرى بحنان و شربت العصير و ما
هي إلا لحظات قليلة و كانت في عالم آخر نظر إليها

فهد يتأكد انها نامت ثم نظر إلى الطريق أمامه
بغموض.

شيماء سعيد

في صباح يوم جديد في شركة الدالي الجزء الخاص
بمعتز الدالي كان يجلس يتابع شغله بجديه و اهتمام
إلى أن انفتح باب المكتب دون استئذان نظر بغضب
لمن تجراً و فعل ذلك وجدها أروى تفق تنظر له بغضب
و حقد أما هو قابل تلك النظرة بمكر و خبث خصوصاً
بعد ذلك الفيديو و الصور الذي أصبحت معه عليها.

معتز بابتسامه خبيثه : اهلا اهلا أروى هانم بنفسها
هنا.

أروى بغضب : انت عايز مني ايه كنت عندي امبارح
في البيت بتعمل ايه و رفضت استقالتني ليه عايز
توصل لايه.

معتز : و لا اي حاجه بس في حاجه عايزك تشوفيها و
بعد كده هقبل الاستقاله مش بس كده هبعد عندك
كمان.

أروى بشك : و يا ترا أيه هي الحاجه دي.
معتز و هو يقوم بتشغيل مقطع فيديو على هاتفه
المحمول و يعطيه لها : اتفضلي.

أخذت أروى الهاتف منه بخوف و هي تشعر باختناق
لا تعلم مصدره نظر إلى ذلك المقطع بصدمه شديد و
نزلت الدموع من عينيها و أخذ جسدها يرتعش دون
أراده منها أخذت تنظر إلى المقاطع ترا و إليه ترا
أخرى شعرت ببروده في سائر جسدها أخذت تحرك

راسها في جميع الاتجاهات بطريقة جنونية ترفض ما
تراه دفشت الهاتف من يدها و ذهبت إليها أما هو فكان
ينظر إليها باستمتاع يريد منذ أن رآها أن تكون ضعيفه
مكسوره هي الآن من سوف تقبل قدمه قبل

يده كي يتزوجها فمن تلك الذي ترفض معتز الدالي و
لكن فتح عينه بصدمه عندما وجدها ترفع يديها و
تصفعه بقوه و تضربه على كل الاتجاهات بطريقة
عشوائية و تصرخ بصوت مرتفع نظر إليها بذهول و
عجز سوف تفضحه ماذا تفعل تلك المجنونه ابتعد عنها
و قام بطلب السكرتيره و أمرها بإخلاء الشركه من
الموظفين ثم اتجه إليها مره اخرى وجدها تضحك و
تبكي بطريقة هستيريه إلى أن فقدت الوعي.

شيماء سعيد

استيقظت رودي على صوت هاتفها المحمول نظرت
إلى هويه المتصل وجدته عدي نظرت إلى الهاتف
بخبت ثم اغلقتة و عادت إلى النوم مره اخرى و لكن
قامت بفرع عندما وجدت باب الغرفة يفتح بقوه دون
استئذان نظرت له بغضب.

رودي بغضب و خجل : ايه اللي انت عملته ده دخل
هنا إزاي.

يتجاهل عدي حديثها و تقدم منها و هو يتحدث ببرود :
قفلتي التليفون في وشي و كملتي نوم بكل برود
إختاري عقاب عشان تعرفي اني ديمقراطي.

رودي بتحدي : عدي أخرج بره و بلاش تخليني
اوريك الوش التانى و بعدين ايه اللي انت بتعمله ده
عيب ازاي تدخل اوضه نوم واحده و هي نايمه و كمان

متحجبه انت فقدت أخلاقك من زمان و قلت عادي
كمان بتفقد دينك.

كان تتحدث و هي تغطي نفسها جيداً بغطاء الفراش و
لم تشعر بذلك الذي أصبح عينه مثل النيران بسبب
حديثها اقترب منها فجأة و القى غطاء الفراش عنها
و جذب خصرها إليها بقوه مما جعلها تتآوه بألم و لكن
كتمها داخل فمه و هو يلتقت شفثيها في قبله شغوفه
يبث فيها حبه و عشقه و المة و خوفه طول تلك السنوات
الماضية ينتقل من العلي إلى السفلي بتلذذ إلى أن
وصل له طمع دموعها ابتعد عنها و مسح دموعها
بيديه.

عدي بعشق : انتي ملكي بتاعتي حقي و مش لحد تاني
لازم تعرفي ده كويس.

أنهى حديثه و خرج و ترك لها الغرفة بالكامل أما هي
نظرت إلى مكانه بشرود و الدموع تنزل من عينيها
بقهر فهو لم يحبها ابدأ و لكن ما يشعر به الآن مجرد
رغبه لأنه احس ان غيره سوف يأخذها منه غروره
كرجل ما يحركه الآن و لكنها أقسمت انها تعذبه مثلما
يفعل معاها و الأيام بينهما.

شيماء سعيد

الفصل العاشر

أخذت أروى الهاتف منه بخوف و هي تشعر باختناق
لا تعلم مصدره نظر إلى ذلك المقطع بصدمة شديد و
نزلت الدموع من عينيها و أخذ جسدها يرتعش دون
أراده منها أخذت تنظر إلى المقاطع ترا و إليه ترا
أخرى شعرت ببروده في سائر جسدها أخذت تحرك

راسها في جميع الاتجاهات بطريقة جنونية ترفض ما
تراه دفشت الهاتف من يدها و ذهبت إليها أما هو فكان
ينظر ليها باستمتاع يريد منذ أن رآها أن تكون ضعيفه
مكسوره هي الآن من سوف تقبل قدمه قبل

يده كي يتزوجها فمن تلك الذي ترفض معتز الدالي و
لكن فتح عينه بصدمة عندما وجدها ترفع يديها و
تصفعه بقوه و تضربه على كل الاتجاهات بطريقة

عشوائية و تصرخ بصوت مرتفع نظر إليها بذهول و
عجز سوف تفضحه ماذا تفعل تلك المجنونه ابتعد عنها
و قام بطلب السكرتيره و أمرها بإخلاء الشركه من
الموظفين ثم اتجه إليها مره اخرى وجدها تضحك و
تبكي بطريقه هستيريه إلى أن فقدت الوعي.

اقترب منها معتر : اروى اروى ردي عليا.

و لكن لا يوجد أي رد منها اقترب منها اكثر و حملها
إلى أقرب مشفى وصل إلى المشفى و دلفت هي إلى
غرفة الكشف و ظل هو بالخارج لا يعلم لماذا قلبه
يألمه عليها خرجت الطبيبه فذهب إليها.

معتر بجديه : أخبارها ايه.

الطبيبه بعملية : عندها انهيار عصبي شديد انا اديتها
حقته مهدئه و نص ساعه و هتكون كويسه.

معتز : ينفع أدخل لها.

الطبيبه : أكيد اتفضل.

دلف معتز إلى الداخل و هو يحاول أن لا يفقد أعصابه
مهما حدث وجدها تنظر أمامها بشرود و الدموع تنزل
منها بغزاره دون توقف...

معتز بهدوء : أروى.

توقع أن تصرخ مره أخرى أو تضربه كما فعلت أو
تفقد الوعي و لكنها خلفت كل ظنونه نظرت له ببرود
شديد أصابه بالدهشه .

أروى : انت عايز مني أيه.

رغم ذهوله من ردها إلا أنه اجابها ببرود : إنتي

عارفه أنا عايز أيه.

أروى و هي مازلت على حالها : و اللي انت عايزه أنا
رفضته و الفيديو اللي معاك على ما أعتقد أنك مش
زباله لدرجه أنك تزلني بيه أو تنزله على انت مش
أخلاق واحد من عايله الدالي و الا أيه..

فتح معتز فمه كي يرد عليها و لكنه لأول مرة يشعر
بالعجز غير قادر على قول أي شيء و لكن من
المستحيل أن يستسلم فهو يريد ما مهما كان الثمن.

معتز بابتسامه واثقه : عندك حق مش معتز الدالي
اللي ينزل مراته على انت و الا انتي ايه رايك.

نظرت له أروى و قد بدأت تفقد اعصابها : بس أنا
مش مراتك و مستحيل اكون مرات حتى لو كان الثمن
موتى.

معتز بخبث : تعرفي ان أمك ست طيبه اوي يا رورو و
حرام أنها تموت بحسرتها على بنتها لما تشوف
الفيديو بتاعك ده. ثم أكمل حديثه بوقاحه : تعرفي يا
رورو انتي عندك جسم خطير يخلي القديس تحت
رجلك.

أشعل حديثها النيران داخل قلبها و لم تتحمل المزيد
لترفع يديها كي تصفعه و لكن كانت يده هي كانت
الأسبق و احكم قبضته على يديها.

معتز و هو يتحدث من بين أسنانه : المره اللي فاتت
قولت معلىش فقد اعصابها من المصيبه اللي هي فيها
لكن المره دي ايدك هتقطع لو فكرت تاني أنها تترفع
عليا انتي فاهمه.

أروي بحقد : انا بكرهك و هفضل أكرهك لحد ما اموت
و مستحيل اخلي واحد زيك يلمس شعره واحده مني
مهما حصل.

ترك معتز يديها و نظر إليها باستهزاء : قريب قريب
اوي هتعرفي انك كلك على بعضك ملكي و انتي اللي
هتيجي و تعرضي نفسك عليا و ساعتها هيبقى انا و
مزاجي بقي.

ثم أكمل حديثه و هو يرحل : معاكي يومين تفكرى
فيهم كويس و أسمع قرارك الأخير عشاني تعرفي اد
ايه أنا إنسان ديمقراطي. ثم قال بسخرية : و حساب
المستشفى اندفع انا عارف ان اللي زيك مش معه حتى
تمن تذكره في وحده صحيه بتاعت حكومه عن اذنك.

أنهى حديثه و تركها و رحل و هو يبتسم بخبت فاللعبه
مازالت في البدايه و بعد رد فعلها ذلك تأكد أنها نوع
جديد عليه و سوف يستمتع معاها كثيرا.

أما هي فبمجرد خروجه من الغرفه انهارت في البكاء
فهي غير قادره على الوقوف أمامه و غير قادره على
رفض طلبه أو حتى الموافقه عليه فهي في كلا
الحالتين سوف تخسر كل شيء و لكن ابتسمت بأمل
عندما أتت في بالها فكره سوف تساعدنا على الخروج
من تلك المصيبه و عازمت على تنفيذها.

شيماء سعيد

أما عن رودي فا بعد ما حدث قررت أن تفعل معه مثلما
فعل معاها أن يذوق نيران الغيره مثلما هي احترقت

من نيرانها ذهبت إلى النادي و هي عازمه أن تغير كل
مسار حياتها و أن تعيش كما تريد بعيد عن

عدي الذي لم يحبها يوما دائما كانت بالنسبة له مجرد
طفله يقضي وقت فراغه معاها ام الحب و الزواج فهذا
من أجل دولي سوف تجعله يدفع ثمن كل هذا ويبكي
ندما على خسرتها و لكن بعد فوات الأوان

دلفت إلى النادي وجدت كامل رشدي يجلس مثل كل
يوم على المقعد الخاص بها ذهبت إليه و جلست في
المقابل له و قالت بابتسامه مشرقه.

رودي : صباح الخير.

كامل بابتسامه هو الآخر : صباح الجمال على ام عيون
جنان.

رودي بتحذير : كامل لو سمحت بلاش طريقه الكلام
ده.

كامل بهيام : طيب بذمتك بعد كامل دي أنا أعمل ايه
ارحمني.

رودي و هي تهم بالقيام : العيب مش عليك أنا اللي
غلطان عشان قعدت معاك.

كامل بلهفه : خلاص خلاص أنا مش هتكلم تاني بس
افضلي قاعده.

رودي بجديه : هو انت عايز مني ايه بضبط و بلاش
جو بحبك و عايز اتجوزك ده عشان أنا عارفك كويس
يا كامل.

كامل بارتباك : مش فاهم قصدك ايه هكون عايز ايه
يعني غير اني حبيتك و عايز اتجوزك.

رودي بثقه : انا و انت عارفين أنت عايز أيه كويس
اوى بس نجوم السماء أقرب لك من اني اكون كبش
فده عشان تأخذ حقك القديم.

كامل بصدمه : حقي القديم أيه أنا مفيش بيني و بينكم
أي حقوق حتى اسألي اخواتك.

رودي : كامل انا كنت أقرب واحده لامنيه مرات فهد و
كانت بتحكي لي عن كل اتصالاتك عشان تسيب فهد و
تتجوزك و ان اخر مره قولت لها أن طلاقها من فهد
قصاد حياه فهد.

كامل و هو يحاول الحديث : عندك حق الكلام ده حصل
بس الكلام ده من 3 سنين و انا بعدت عنها و قررت
ابدأ حياتي من جديد و بعدين شوفتك و حبيتك و الا أنا
مش من حقي ابدأ حياتي و أحب تاني و في الوقت ده
كان الحب عمي عنيا بس بعد كده عرفت ان كل شيء

نصيب و عايز ابدأ معاكي حياتي و تحبيني زي ما
بحبك.

رودي بجديه : و أنا موفقه اني اديك فرصه يا كامل.

ابتسم كامل بسعاده فتلك الغيبه بعد كل ما عرفته أعطت
له فرصه كي يأخذ بثأوه منها و يعيشها العذاب بكل
أشكاله.

أما هي فنظرت له بثقه هي تعلم جيدا فيما يفكر و من
الممكن أن يفكر في قتلها حتى لا أحد يعلم سره و لكن
هي تحتاجه الآن و بعد ذلك سوف يعرف من هي
رودي الدالي بنت عائله الدالي الذي تربت على يده
كبار الدوله مالا و مقاما.

شيماء سعيد

استيقظت نيره في الصباح وضعت يديها على رأسها
من الألم جاءت كي تقوم و لكن وجدت نفسها
محصوره بين يدي فهداها و زوجها و عشقا نسيت
ألمها و ظلت تتأمل ملامح وجهه بحنان رفعت يديها و
أخذت تمررها على ملامحه و تحدث بصوت منخفض.

نيره بهمس : تفتكر ممكن في يوم تحبني و الا أنا
دخلت في لعبه خسرانه من البدايه بس مهما حصل أنا
هفضل أعمل المستحيل عشان احصل على قلبك يا ابن
الدالي تعرف انا بحب أختي أمنيه اوي و كنت عايشه
مستنيه اليوم اللي ارجع فيه مصر عشان اقعد

معاها زي زمان كانت دايمًا تبعت لي صور ليها و لما
اطلب منها صوره لأبيه فهد كانت تضحك و تقولي فهد

مش بيحب يتصور و صور الفرح أخذها مني و شالها
كان نفسي اشوفك اوي.

ثم أكملت حديثها بضحكة منخفضة : مكنتش اعرف
اني بشوفك كل يوم معايا و في كل مكان تعرف انت
بتكون معايا طول الليل في أحلامي انا بصحي الصبح و
أنا زعلانه جدا عشان انت مشيت و كنت كل شويه
ابص في الساعة عشان اعرف باقي اذ ايه على الليل
عشان انام و اشوفك تاني انت طلعت كل حياتي و أنا
مش حاسه بده.

أما هو فكان مستيقظ يتأمل فيها من قبل أن تستيقظ
هي و عندما شعر انها سوف تفتح عينيها فعل نفسه
مازال نائما و استمع إلى كل حديثها كان مع كل كلمه
منها يشعر بأنه فوق السحاب من شده

السعادة كان يريد أن يفتح عينه و يسحبها إليه و
يجعلها ملكه دون أي حديث و لكنه حاول تملك اعصابه
و لم يستطع ففتح عينه و جذبها إليه و التقط شفيتها
في قلبه شغوفه حنون و لكن جن

جنونه عندما وجدها تبادلته القبله لأول مرة فتحولت
إلى قلبه عنيفه جنونيه ابتعد عنها عندما وجدها
تصارع كي تأخذ انفاسها.

فهد بابتسامه مشرقه : صباح الخير.

نيره بخجل : صباح النور. ثم أكملت بارتباك خوفا أن
يكون سمع حديثها : و و و و انت صاحي من أمتي.
فهد بخبث : لسه صاحي حالا بس هو أنا طلعت كل
حياتك و انتي مش حاسه ازاي.

نيره و هي تتمنى أن تفتح الأرض و تبلعها : مين قال
كده.

فهد و هو يحاول أن يكتم ضحكته على شكلها : انتي
انا سمعتك بتقولي كده أول ما صحبت.

نيره : سمعت كده بس.

فهد بخبث : اه كده بس هو انتي قولتي حاجه تانيه.

نيره بتوتر : انا لا لالالا و بعد اذنك عايزه اقوم
عشان النهارده اول يوم ليا في الكليه.

ابتعد عنها فهد ثم قال بجديه : نيره الكليه بدأت من 3
شهور و الامتحانات قربت و كليه حقوق صعبه يعني
لازم تذكرى كويس عشان تعدي الترام ده كويس.

نيره : بصراحه انا متوتره و خايفه اوي و مش عارفه
اعمل ايه.

فهد : مفيش داعي للخوف انا معاكي دلوقتي روي
البسي عشان هوصلك و انا رايح الشركه و لما نروح
هذاكر لك كل حاجه انتي محتاجه.

نيره بسعاده : بجد يعني انت هتكون معايا.

فهد بحنان : انا من النهارده معاكي على طول مش في
الأحلام بس.

نيره بذهول : هو هو هو انت سمعت.

فهد بجديه : اه سمعت و عايزك تعرفي انك مش
هتندمي ابدأ على قرارك ده او عدك إن حياتك معايا
هتكون كلها سعاده و مفيش لحظه ندم.

نيره و الدموع تنزل من عينيها دون اراده : انا بحبك
و هفضل أحبك لحد ما أموت.

كانت تود أن يقول هو الاخر انه يحبها و لكنه اقترب
منها قبل وجنتيها بحنان ثم مد يده يمسح دموع.

فهد بجديه : يلا روجي البسي عشان أوصلك.

نظرت له بحزن و دلفت إلى المرحاض تبكي و لكن
أهدئي نيره فالطريق إليه مازال في بدايته و الوصول
إلى قلبه صعب و يجب عليكي أن تتحملي .

أما هو في الخارج اغمض عينه بألم فهي تستحق أن
تعيش مع انسان يحبها و يكون قلبه كله ملك لها
اقترب من غرفه الملابس و فتح أحد الادرج أخرج
صوره لامنيه و أخذ يتأملها بحنان.

فهد : أمنيه وحشتيني اوي ليه بعدتي عني يا قلبي فهد
حبيبك من غيرك مش عايش انسان الآلي بيتحرك بس
من غير قلب نفسي اصحى و انام و القى كل ده حلم و
انتي جوا حضنى بس تعرفي انا زعلان منك اوي
الوصية اللي انتي طلبتها خلتي ادخل ملاك برئ جوا
دائرة انتقام و قتل و هي ملاك مش قادر انساكي و لا
قادر ابعده عنها و حتى اقرب منها.

اغمض عينه بألم و لكنه انتبه على صوت شهقات
مكتومه نظر خلفه وجد نيره تقف على الباب تبكي
بشده و قالت له.

نيره : يعني انت بتقرب مني عشان الوصية يعني انت
أعطيت لي فرصه عشان الوصية يعني انا بالنسبه لك
و لا اي حاجه مجرد جهاز انت بتحركه عشان حبيبتك

تمام مرتاح في قبرها تعرف انت خلنتي اكره أختي اللي
كانت كل حاجه بالنسبه ليا و اكره نفسي عشان بحبك.

جاء كي يتحدث و لكن قطعته هي بحديثها : انا بعفيك
من انك تكمل معايا و انت مش عايز ده او مش قادر
زي ما قلت و أنا هعرف اعلاج جرحى كويس اوي.

ثم أكملت بكبرياء : و في يوم هتجوز الرجل اللي
بيحبني و أحبه و نكمل حياتنا سوا و انت كمل حياتك
مع الذكريات.

نظر إليها فهد و الاحساس بالذنب يأكل قلبه و لكن ما
قالته جعله يجن جنون و يفقد اعصابه اقترب منها و
لف يده حول عنقها : انتي ملكي بتاعي و مستحيل
تكوني لغيري حتى لو انا مت لازم تكوني عارفه الكلام
ده كويس و انا قولت لك قبل كده مش فهد الدالي اللي

يسيب حاجه ملكه و عايزك تحطي الكلام ده في دماغك
دي كويس.

نظرت إليه نيره و هي تشعر بالاختناق : ابعده هتموتني
مش قادره أخذ نفسي.

نظر لها و الي عينيها التي أصبح لونها أحمر من شده
الاختناق فابتعد عنها و هو يقول بجمود : يلا عشان
أوصلك الجامعه.

أنهى حديثه و خرج من الغرفه بالكامل أما هي وضعت
يديها على عنقها و تنظرت إلى مكان رحيله بصدمة و
ذهول كاد أن يقتلها و خرج من الغرفه بكل جبروت
دون أي شعور بالذنب من ناحيتها.

شيماء سعيد

كان عدي يجلس في أحد المطاعم الرقيه هو و دولي
نظر إلى دولي بغموض ثم قال.

عدي يتساءل : مالك يا دودو النهارده انتي مش تمام.
دولي بحزن حقيقي لأول مره : مفيش بس بابي اتجوز
حته بنت لا ليها أصل و لا فصل اتجوز على مديحه
هانم رشدي.

عدي بحزن : مش عارف اقولك ايه يا حبيبتي بس
عمي برضو معه عذره مامتك بقى لها 5 سنين عاجزه
و بعدين هي اللي قالت له اتجوز.

دولي : عارفه يا عدي بس البنت الزبالة اللي
اتجوزها أصغر مني بسنتين يا عدي يعني عندها 21
سنة كان يتجوز واحده من سنه و مقامه مش أصغر
من بنته.

عدي : كل حاجة هتتصلح و بعدين احنا هنتجوز قريب
جدا و هتكوني في بيتي و معايا انسى كل ده و خليكي
معايا و بس.

دولي بابتسامه : معاك حق أهم حاجة اننا هنكون مع
بعض ربنا يخليك ليا يا حبيبي.

جاء عدي كي يرد و لكن قاطعه صوت هاتفه نظر إلى
الشاشة وجده الرجل الذي يراقب رودي فتح الخط
بلهفه من أن يكون حدث لها مكروه.

عدي : في آيه.

الرجل : الهانم قاعده مع كامل بيه من اكر من ساعه
و هو مشي دلوقتي و هي قاعده لواحدھا.

عدي بغضب : و لسه فاكر تتصل دلوقتي يا غبي انا
جاي حالا.

أغلق الهاتف و دفع الحساب و رحل سريعا دون حتى
أن يقول شيء إلى دولي و أقسم في داخله أن يكسر
راسها اليا بس تلك و ان يعيد تربيتها من أول جديد.

شيماء سعيد

نظرت عشق إلى ذلك الجهاز الذي في يديها و الدموع
تسقط من عينيها بسعاده و خوف في نفس الوقت فهي

الآن تحمل في أحشائها طفل من عاصم عشقها و
حبيبها الأول و الأخير.

عشق : الحمد لله يا رب الحمد لله اخيرا بس مستحيل
اقول لعاصم اني حامل ممكن يصمم ينزله الطفل ده
مش هيموت حتى لو كان الثمن حياتي مش هيموت
هعمل المستحيل عشان يفضل عايش.

و لكن ذلك الصوت الذي أتى من خلفها اخرسها : و ده
اللي المفروض يحصل الطفل ده حياته أهم من حياتك.

شيماء سعيد

الفصل الحادي عشر

منذ أن صعدت السياره و الصمت هو سيد الموقف لا
تريد التحدث معه أو حتى أن تسمع أي مبرر منه لقد
اكتفت من طريقته معاها من تكبره و قسوته المستمره
أصبح لا يوجد عندها قوه على الصبر أو التحمل أكثر
من ذلك فهي تحبه بل تعشقه و لم تقدر على حبه إلى
زوجته الراحله تعرف ان ذلك ليس بيده و قلبه من
يسيطر عليه و يتحكم به و لكن هي في النهاية بشر و
تريده لها و يعشقها مثلما تعشقه خرجت من شرودها
على صوته.

فهد بندم : نيره أنا آسف.

نيره بغضب : متقولش الكلمه دي تاني انا مش جاريه
عندك عشان تمد ايدك عليا كل شويه بس تعرف العيب
مش عليك العيب فيا انا صكت لك مره و التانيه لحد ما

قولت دي معندهاش دم و لا كرامه و عادي يعني لما
اضربها ما هي رخيصة و رميا نفسها عليا.

أوقف فهد السيارة و بغضب شديد و لكن ليس منها بل
منه هو بسبب تصرفاته أصبحت تقلل من نفسها هو
يعرف انها تحبه و لكن ماذا يفعل لها فقلبه مازال
متعلق بتلك التي عاش معاها شبابه و كانت كل شيء
بالنسبه له كيف ينساها بتلك السرعة و يحب غيرها
نظر إلى نيره وجد عينيها مليئة بالدموع و هذا ما ألم
قلبه أكثر.

فهد بحنان : إزاي تقولي على نفسك كده انتي مش
رخيصة و لا رميا نفسك عليا انتي ست بتحب جوزها
و عايزه تحافظ عليه و صدقيني العيب مش فيكي بس
حطي نفسك مكاني واحد حب واحده أربع سنين جامعه
و اتجوزها 8 سنين كانت كل حاجه في حياته أمه اخته

بنته مراته حبيبته و فجاء ماتت ماتت و هي حامل في
طفله اللي بقى لهم 8 سنين نفسهم فيه و اتجوز اختها
و مراته دي بقى لها 4 شهور ميتة عايزك رايك يقدر
يحب غيرها و يكمل حياته ازاي و كل حاجة كانت
حلوه في حياته تحت التراب احكي انتي لو انا موت
دلوقتي تتجوزي و تحبي جوزك الجديد ده في كام شهر
و تحسي كل حبك ليا.

نيره بسرعه دون تفكير : مستحيل طبعا هفضل طول
عمري أحب.

فهد بابتسامه : شوفتي بقى انها صعبه جدا أو زي ما
انتي بتقولي مستحيل. ثم أكمل بندم : او عدك أن مش
همد ايدي عليكي تاني مهما حصل بس انتي كمان
او عديني انك تتحملي شويه عشان اقدر اعدي المحنة
دي و نكمل سوا من غير وجع.

نيره بحب : اوعدك بس يا ريت انت كمان تحاول أن
يكون ليا مكان في قلبك حتى لو حته صغيرة بس يكون
ليا مكان أرجوك. قالت كلمتها الأخيرة برجاء و نزلت
الدموع من عينيها دون اراده منها...

تألم كثيرا لرؤيتها بذلك الشكل و ما يقتله أكثر أنه
السبب في تلك النظرة المليئة بالكسره و لكنه حاول
رسم ابتسامه على وجهه و قال بحنان.

فهد : و مين قال لك انك مالكيش مكان في قلبي و كبير
كمان.

مسحت نيره دموعها و نظرت إليه بسعاده : بجد.

فهد بابتسامه مشرقه : بجد بس عايز منك تصبري
معايا شويه و تكوني أقوى من كده دموعك دي بتوجع
قلبي.

نيره بعشق : اوعدك هعمل المستحيل عشان تحبني. ثم
نظرت له بغضب : بس لو ايدك اتمدت عليا انت
متعرفش أنا ممكن اعمل ايه.

رفع فهد حاجبه بدهشه من تلك المعتوهه : هتعملي ايه
يعني.

نيره بمرح : هعيط و انت لسه متعرفش يعني ايه نيره
هانم المغربي تعيط.

فهد بجديه : اولاً اسمك نيره هانم الدالي مش المغربي
و ثانياً : خلاص مفيش دموع تاني انا هعيش بس
عشان ارسوم على وشك الجميل ده الفرحة.

نيره بسعاده : ايه ده هو انت فهد اللي انا اعرفه و الا
كمان شويه الحاله هتيجي..

فهد بذهول : حاله ايه انتي فكراني مجنون يا آخر
صبري طيب اعمل فيكي ايه دلوقتي اموتك.

نيره بغرور : و لا تقدر تعمل حاجه أصلا يا ابني أنا
مسيطرة و لازم تخاف مني.

فهد و هو يقترب منها و ينظر لها كالذي ينظر إلى
فريسته : و الله و ده اللي هو ازاي يعني.

عادت نيره برأسها إلى الخلف بلتقائيه و قالت بخوف :
في ايه يا كبير هتاخذ على كلام العيال ده حتى عيب في
حقك يا راجل.

قهقه فهد بقوه على تلك الصغيره المشاكسه التي
تعطي لحياه نكهه جديده عليه لم يشعر بها من قبل

الذي يعيشه معاها من حلو او مر لم يشعره من قبل و
لكن ما لفت انتباهه هي نظر إليها وجدها تنظر إليه
بهيام شديد و تفتح فمها نظر إلى مظاهرها ذاك و
انفجر في الضحك مره اخرى و لكنه توقف بصدمة
عندما سمعها.

نيره بعشق جارف : تعرف ان كل حاجه حلوه فيكي و
بذات ضحكك تخطف القلوب و تخلي الكل مش شايف
حد غيرك بس انت تعرف انا ساعات بحس ان عندك
انفصال في الشخصيه.

فهد باهتمام : و ده ليه بقى.

نيره و هي تتأمل فيه : يعني قاسي اوي و في نفس
الوقت مفيش حد في الكون كله في حناك ساعات
بحس معاك اني اعرفك من سنين و ساعات احس انك
غريب عني بتكون واضح جدا زي الشمس بس في

الحقيقه انت عمرك ما كنت واضح دايمًا جواك حاجه
مفيش حد ابدأ يعرفها انت فيك كل حاجه و عكسها.

لم يتحمل فهد كل ذلك ف جذبها إليه بقوه و وضع يده
خلف عنقها و سحب شفتيها في قبله شغوفه جنونيه
يوجد بها مشاعر كثير هو نفسه لا يعرفها ناعم أكثر
عندما وجد تلك الصغيره تبدله قبلته بنفس شغفه و
جنونه ابتعد عنها بعد مدة لا يعمل اهي دقيقه اثنان
عشره سنه لا يعمل و لكنه وجد من يترك على زجاج
السياره نظر إليه بدهشه ثم إلى السياره اكل ذلك حصل
داخل السياره في الطريق حمد الله أن الزجاج مغلق
فتحه وجد الشرطه.

فهد بجديه : خير يا فندم.

الضابط : البطاقه.

فهد بهدوء و هو يخرج البطاقه : اتفضل يا فندم.

نظر الضابط إلى البطاقة ثم قال بأحترام : فهد باشا
مكنتش اعرف أنه حضرتك.

فهد بابتسامه : عادي و لا يهكم ده شغلك.

أعطى الضابط البطاقة إلى فهد و قال : اتفضل يا فندم
مع السلامه.

أخذها منه فهد و رحل و نظر إلى نيره التي كانت
تموت خجلا و قال بمشاكسه : عجبك أفعالك دي مش
عيب كده بتبوسي في الطريق كده صحيح بنات آخر
زمن.

نيره بخجل : فهد.

فهد بضحك : طيب خلاص خلاص بلاش فراوله يلا
عشان اتأخرتي جدا على الجماعه و ده لسه اول يوم
ليكي.

انطلق فهد إلى الجامعه و هو كل ثانيه و الأخرى ينظر
لها بحنان.

أما هي كانت في عالم آخر تفكر هل من الممكن أن
الدنيا تعطي لها تلك السعاده ام شيء آخر سوف
يتحدث يعكر صفو حياتها.

شيماء سعيد

نظرت عشق إلى ذلك الجهاز الذي في يديها و الدموع
تسقط من عينيها بسعاده و خوف في نفس الوقت فهي

الآن تحمل في أحشائها طفل من عاصم عشقها و
حبيبها الأول و الأخير.

عشق : الحمد لله يا رب الحمد لله اخيرا بس مستحيل
اقول لعاصم اني حامل ممكن يصمم ينزله الطفل ده
مش هيموت حتى لو كان الثمن حياتي مش هيموت
هعمل المستحيل عشان يفضل عايش.

و لكن ذلك الصوت الذي أتى من خلفها اخرسها : و ده
اللي المفروض يحصل الطفل ده حياته أهم من حياتك.
نظرت عشق إلى السيده ماجده التي كانت تنظر إليها
بتكبر و أكملت حديثها : كويس انك عارفه حياتك
الطفل ده مهمه للعائله قد أيه سنين و احنا قاعدين
مستنيين طفل لعاصم اللي دخل على 35 و هو قاعد
يحيل فيكي و مش راضي يجرحك لكن انتي معنديكيش
دم واحده غيرك عارفه أن مفيش منها رجا كانت قالت

لجوزها اتجوز و جيب العيل اللي نفسك فيه حافظي
على الطفل ده يا عشق لأنه كل حاجة للعائلة بس انتي
اكيد متعرفيش يعني ايه عايله مش تربيته ملجأ برضو
و الا أنا غلطانه.

أنهت حديثها الذي كان مثل الخنجر الذي طعن قلب
عشق و قسمه إلى نصفين و لكنه مسحت دموعها
بسرعه و قامت برمي الجهاز في القيامه بسرعه
عندما سمعت صوت أقدام عاصم ثواني و دلف إلى
الغرفة و لكن لأول مره في حياتها تجده ينظر لها بذلك
الجمود و لكنها قررت أصلاح العلاقه بينهم فاقتربت
منه بدلال.

عشق : وحشتني.

لم تجد منه اي رد حاولت معه مره اخرى : ايه يا
عاصم بقولك وحشتني هو انا ماوحشتكش.

عاصم ببرود : عشق انا مصدع و عايز انام لو عايزه
حاجه قولي.

عشق بتوجز : يعني ايه مش فاهمه.

عاصم و هو مازال على حاله : مش فاهمه ايه عايز
انام يا عشق هو كمان النوم بقى عليه مشاكل في
البيت ده دي مبقتش عايشه.

عشق و قد بدأت الدموع تتجمع في عينيها : عاصم أنا
عارفه انك زعلان مني بس صدقني انا بحبك و
معنديش أغلى منك في الدنيا و كل حاجه عملتها كانت
عشان اشوفك مبسوط و يكون عندك بيت و أولاد لكن
طالما انت رافض الجواز خلاص يا حبيبي مش هتكلم
في الموضوع ده تاني انا أسفه.

عاصم بسخريه : ايه التغيير الجامد ده يا عشق هاتم و
كمان آسفه مره واحده بس ماشي يا ستي اسفك مقبول
حصل خير بس مين اللي قالك اني رافض اتجوز.

عشق و هي تحاول الحديث من الصدمه : تقصد ايه يا
عاصم.

عاصم بجديه : انا خطبت النهارده بنت محترمه جدا و
صغيره في السن و خلال شهر بالكثير هكون
اتجوزتها.

و قبل أن يعطي لها فرصه للحديث أو فهم ما قاله دلف
إلى المرحاض و تركها في صدمتها جاء كي يغسل
وجهه على الحوض وجد أمامه علبه كرتونية مكتوب
عليها اختبار حامل نظر لها بصدمه ثم نظر إلى باب
المرحاض ماذا هل عشق عشقه تحمل منه لو كان في
موقف آخر لكان اسعد رجل في العالم و لكن هذا الطفل

سوف تكون حياتها مقابل حياته ماذا فعلت تلك الغبيه
فيه و في نفسها خرج وجدها على حالها مثلما تركها.

عاصم بغضب : حامل حامل يا عشق برضو عاملتي
اللي في دماغك لدرجه دي انا مش فارق معاكي.

عشق بغضب هي الأخرى : في ايه يعني لكل ده انا من
حقي أكون ام زي ما انت هتكون أب.

عاصم و قد بدأ يفقد اعصابه : انتي مجنونة ام ايه
الطفل ده هيكون سبب موتك انتي مستحيل تكوني ام
افهمي بقى.

عشق ببكاء مرير ألم قلبه : ليه مستحيل ما انا حامل
اهو و مش مستحيل و لا حاجه هكون ام..

عاصم و قد حاول الهدوء معاها : عشق انتي عارفه
ان الطفل هيبجي بالسلامه بس انتي لا يعني حتى لو
خلفتي مش هتربي الطفل ده انا خايف عليكى.

عشق : عارفه كل ده بس انا مش هموت ابني و ان
شاء الله انا اموت مش مشكله المهم انه هو يفضل
عايش عشان انا افضل عايشه جواك حتى لو مت.

عاصم بعتاب : ليه ليه يا عشق مصممه تدمري حياتنا
ليه عايزنا نوصل لطريق مسدود مع بعض فين الحب
بتاع زمان انا حاسس اني معرفكيش مش انتي عشق
اللي اعرفها.

عشق بدموع : و انت تعرف ايه عن عشق و لا اي
حاجه انت تعرف عشق الطالبه الجامعيه بنت شاكر
علوان رجل الأعمال المعروف الوريثه الوحيد لشاكر

علوان لكن انت متعرفش حاجه عني ابدا ابدا يا
عاصم.

عاصم بپرود : يعني ده آخر كلام عندك.

عشق : ايوه آخر كلام الطفل ده مش هيموت حتى لو
كان عمري التمن.

عاصم : ماشي مبروك الحمل هتخضري فرحي اعزمك
و الا لا.

عشق : انا مش محتاجه عزومه بس هي مين
العروسه.

عاصم بابتسامه بارده : أروى صاحبه رودي.

عشق بصدمة : ايه أروى انت عارف البنت دي عندها
كام سنه دي عندها 21 سنه دي طفله بالنسبه لك.

عاصم بسخريه : و انتي مالك انا حر و بعدين قولت
اتجوز واحده صغيره عشان ترجعلي شبابي اللي راح
على الفاضي.

أنهى حديثه و خرج من الغرفة أما هي وافقت مكانها
بذهول ضاع كل شيء منها و ضاع حب حياتها خسرت
كل شيء و كل هذا بسبب تلك المره الملعونه ماجده
أغلقت ضوء الغرفة و ذهبت إلى الفراش و استسلمت
لنوبه بكاء مرير إلى أن غلبها النوم..

شيماء سعيد

خرج عدي من المطاعم لا يرى أمامه من الغضب فتلك
الغبيه تضع نفسها في مصيبه لا تعرف كيف حلها يعلم
أنها تحبه و تعشقه و لكنه كان أعمى القلب فعشق تلك
الدولي و لم يرى الحب الذي أمامه من

سنوات رودي كانت بالنسبة له شيء كبير و مهم في حياته و لم يفكر يوم في الحياه بدونها كان لا يعرف حقيقه مشاعره تجاهها و لكن الآن علم أنه يعشقها

أنها بالنسبه له إدمان و لكن دولي الآن خطيبته أمام الناس و تحبه من 4 أعوام مستحيل يتركها بعد أن ضيعت عمرها في انتظاره انه الان مشتت بين معشوقة الروح و دولي التي لم تفعل شئ ليتركها

بتلك الطريقة و بعد تلك السنوات وصل عدي إلى النادي وجد رودي تجلس شارده تفكر في كثير من الأشياء اقترب منها و هو بداخله يقسم على قتلها و لكن ما سمعه منها جعله يقف مكانه.

رودي : انا نفذت كل اللي قولتلي عليه بس انت كمان
هتعمل اللي اتفقنا عليه حاجه قصاد حاجه.

صمت تسمع الطرف الآخر ثم قهقهت ضحكه و قالت :
أيه اللي مطلوب مني تاني يا باشا..... تمام خلاص
ماشي..... عدي لا و لا يهكم منه انا أصلا مجرد
لعبه في ايده..... تمام مع السلامه.

اقترب عدي منها و هو يقول : بتكلمي مين.

رودي بفزع : يا لهوي قلبي كان هيقف حد يكلم حد
كده و بعدين انت ايه اللي جابك هنا.

عدي بغضب و هو يمسك يديها بقوه : رودي انضبطي
كده في ايه و كنتي بتكلمي مين و ايه اللي قعدك مع
الزفت اللي اسمه كامل ده.

رودي بغضب هي الأخرى حتى لا يعرف مع من كانت
تتحدث : انت بتراقبني بقى دي مش طريقه مين سمح
لك انك تراقبني يا استاذ و بتدخل في حياتي ليه انا
حره و بعدين كامل هيكون جوزي طبيعي اننا نتقابل و
نتعرف على بعض انت بقى مالك بكل ده خليك مع ست
دولي دي.

عدي و قد سيطر الغضب عليه : دولي دي انصف منك
ميه مره على الأقل مش دايره على حل شعرها مع كل
واحد شويه.

رودي بذهول : انا دايره على حل شعري مع كل واحد
شويه و مين بقى اللى انا ماشيه معاها دول يا عدي
بيه.

عدي : هو مش من شهر كنتي بتموتي فيها و انا حب
السنين دلوقتي كامل و يراه لما الهانم تزهب هتعمل
ايه.

رودي بغضب : انا انصف منك و من عشره ذلك سامع
و الا لا و اه يا عدي هتجوز كامل و انت بره حياتي و
لا الهوى انت و لا حاجه بالنسبه ليا يا عدي انا بكرهك
و هفضل اكرهك لحد ما اموت و لو كان في أمل واحد
في المليون اني ارجعك فبعد كلامك ده خلاص
مستحيل مش عايزك في حياتي تاني يا ابن الدالي.

أنهت حديثها و جاءت كي ترحل وجدته يضغط على
يديها بقوه يمنعها من الحركة نظرت له بألم و قد
تجمعت الدموع في عينيها : ابعده ايديك الزباله دي
عندي.

عدي ببرود رغم نيران الغضب التي بداخله من حديثها
: ايه وجعتك معلىش يا دودو جوزك بقى و لازم

تتحمليه كل الكلام اللي انتي قولتيه ده هعتبر انه ما
حصلش و لازم تعرفي حاجه واحده انك بتاعتي و
مستحيل تكوني لحد غيري.

ثم أكمل حديثه و هو يأخذها خارج النادي في اتجاه
سيارته و اشاره إلى السائق الخاص برودي أن يأخذ
سيارتها إلى المنزل.

عدي بتهديد أروعها : من النهارده مفيش خروج من
البيت إلا لما أنا أعرف أو معايا غير كده مستحيل و
الموبايل بتاعك من النهارده معايا لحد ما احس انك
رجعتي لعقلك.

أنهى حديثه و أخذ منها الهاتف المحمول أما هي كانت
تريد الصريخ في وجهه و لكن لا تستطيع لأن شكله لا

يبشر بالخير ابدأ و نبره صوته تدل انه سوف يقتل
أحد.

شيماء سعيد

في صباح يوم جديد في منزل عائلة الدالي كان الجميع
يجلس على سفره كان معتز يجلس و الغضب يأكله
يريد الذهاب لقتل تلك الأروى و كانت عشق تجلس في
عالم آخر تشعر أن روحها تخرج من جسدها تريد أن
تبكي تصرخ تنهار تقول له انت ملكي وحدي نظر
عاصم إلى الجميع و عالم أن جميع العائلة على
السفره.

عاصم بجديه : انا قررت اتجوز..

الجميع بصدمة ماعد ماجده : ايه ازاي.

ماجده بسعاده : بجد يا حبيبي الف مبروك.

نظر إليها الجميع بصدمة و لكنه لم تبالي بهم و أكملت

: مين العروسه يا قلبي.

عاصم بعموض : أروى صاحبه رودي.

معتز بغضب : نعم يا اخويا .

شيماء سعيد

الفصل الثاني عشر

عاصم بجديه : انا قررت اتجوز..

الجميع بصدمة ماعد ماجده : ايه ازاي.

ماجده بسعاده : بجد يا حبيبي الف مبروك.

نظر إليها الجميع بصدمة و لكنه لم تبالي بهم و أكملت
: مين العروسه يا قلبي.

عاصم بعموض : أروى صاحبه رودي.

معتز بغضب : نعم ياخويا.

عاصم بخبت : في ايه يا معتز عندك مشكله مع

جوازي و الا أيه.

معتز و قد سيطر عليه الغضب : معنديش مشكله مع

جوازي المشكله في أروى ازاي عايز تتجوز أروى دي

بتاعتي ملكيه خاصه ممنوع الاقتراب منها.

عاصم ببرود : يا تراه هي كمان عندها نفس الشعور و
الا انت بس اللي حاسس كده.

معتز بتوتر : لا طبعا إحنا بنحب بعض من زمان و
كنت هفتحك انت و فهد عشان نتقدم لها.

عاصم و هو يضمه بسعاده : مبروك يا سيدي أخيراً
لقيت اللي تلمك.

معتز بذهول : انت مش زعلان.

عاصم بحنان أخوي : ازعل من ايه يا عبيط ده انا
هجوزها لك بنفسي.

معتز بتساؤل : بس انت كنت عايز تتجوزها.

عاصم بجديه : معتز انا كنت عايز زوجه و بيت و
اولاد و لقيت أروى بنت محترمه و تقدر تكون زوجه
و تشيل اسمي عشان كده قولت اتجوزها لكن انت

بتحبها و هي بتحبك يبقى الف مبروك و انا اكيد هلقى
عروسه تانيه تحبيني و تعيش عشاني مش عشان اي
حاجه تانيه.

قال آخر حديثه و هو ينظر إلى عشق بقسوه كان جميع
ما في الغرفه سعيد من أجل عاصم سوف يصبح له
طفل بعد سنوات من الحرمان و لكنهم أيضا يموتوا
ألما من أجل عشق الذي منذ أن بدأ الحديثه و هي
تغمض عينها كأنها في كابوس و تنتظر الاستيقاظ منه
تجد عاصمها و حبيبها معاها و لم يحدث أي شيء من
ذلك قطع افكارها صوت السيد عادل.

عادل بجديه : ايه رايك يا بنتي موافقه إن عاصم
يتجوز و انتي معاها..

جاءت كي ترد قاطعها عاصم ببرود : و هي ليها رأى
انا راجل و من حقي اتجوز و يكون عندي طفل طالما

هي مش هتقدر تعمل كده و لو مش عاجبها عادي
أطلقها.

كان حديث مثل الطلقه الناريه الذي اخترقت صدرها
لتمزق قلبها أخذت نفس عميق تحاول منه عدم
الانفجار في البكاء و بث الاطمئنان في قلبها ثم قالت.

عشق : موفقه يا انكل هو من حقه يكون عنده زوجه
و ابن زي ما قال و انا فرحانه جدا عشانه ربنا يهنئك.
قالت حديثها و هي تنظر إلى عاصم ثم انسحبت سريعا
من الغرفه بالكامل و صعدت إلى غرفتها التي لا أحد
يتحمل حزنها غيرها.

أما في غرفه الطعام بارك الجميع إلى عاصم إلا نيره
الذي نظرته له بغضب و قالت لفهد : يلا عشان
متأخره على الكليه.

فهد : يلا. ثم اقترب من والدته و قبل يديها : عايزه
حاجه يا ست الكل.

السيدة عائشة بحنان : عايزه سلامتك خد بالك من
نونو.

ابتسم لها و نظر إلى نيره و قال : دي في عيني.
اقترب من نيره و أخذها و رحل نظر عاصم هو الآخر
إلى ساعته و قال بجديه : انا كمان عندي شغل عند
اذنكم.

خرج الجميع من الغرفه أما السيده ماجده صعدت إلى
غرفه عشق بسعاده دلفت إلى الغرفه بدون أن تدق
الباب وجدت عشق تضم أحد قمصان عاصم و تبكي
بشده و تنحب بصوت مرتفع.

ماجده بسعاده : الحمد لله ابني اخيرا عرف مصلحته و
بعد عن القرف اللي كان فيه.

عشق و هي تلك المره لم تقدر أن تسيطر على غضبها
: انت عايزه ايه مني يا ست انتي بتكرهيني كده ليه
عملت لك ايه عشان الحقد اللي جواكي ليا ده كله ايه
انتى شيطان انا عايزه أسألك سؤال واحد بس انتى
عايزه مني ايه انتى كنتى بتحبيني فى أول جوازي مني
عاصم فى ايه دلوقتى

ماجده بحقد : عايزكى تخرجى من هنا يا تربيته الملجأ
يا شحاته بقى واحده لا ليها اصل و لا فصل كنت بحبك
أيام ما كنتى عشق هاتم بنت شاكر بيه علوان مش
واحده من غير نسب و يا عالم اهلك مين.

عشق بمراره : و انا ذنبى ايه انى من غير أهل و
بعدين بابا شاكر ربانى احسن تربيته و انا عمري ما

عملت حاجة وحشه لحد فيكم ارجوكي كفايه كده انا
تعبت و عاصم خالص راح انتي عايزه ايه تاني.

ماجده : عايزكي تخرجي من هنا يا بنت الملجأ انتي
اللي زيك إحتمال تكون بنت حرام.

جاءت كي تتحدث و لكن قاطعها صوت عاصم من
الخلف : ايه بنت ملجأ و حرام امال شاكر علوان يبقي
ايه ليكي.

نظرت عشق إليه بصدمة و خوف حقيقي فحياتها
تحولت إلى جحيم و سوف ينتهي كل شيء بينها و بين
عاصم الآن نظرت إليها ماجده بشماته و تركت الغرفة
و ذهبت نظر عاصم إلى عشق باستحقار لأول مره
تجده ينظر إليها بتلك النظرة..

عشق و هي على وشك الانهيار : عاصم ارجوك
اسمعي.

جلس عاصم على الفراش و اغمض عينه و قال :
سامعك قولي كل اللي عندك.

جلست عشق بجواره على الفراش و تحدثت بصوت
مليئ بألم و المراره : فتحت عنيا على الدنيا لقيت
نفسي في ملجأ حياتي كانت زي حياه الحيوانات عشت
أسوأ 10 سنين في عمري من ضرب و إهانته و قلبه
قيمه لحد ما خلص مابقاش عندي طاقة عشان اتحمل
هربت من الملجأ لقيت حياه أسوأ الشارع تعرفي يعني
أيه طفل عندها عشره سنين مرميه في الشارع من
غير لا أكل و لا شرب و لا مكان انام فيه ده غير
نظرت الناس ليا لحد ما ربنا أعطى لي فرصه للحياه
بابا شاكر اخدني من الشارع كانت ماما ليلى مش

بتخلف بقيت أنا بنتهم و حياتهم و هما بقوا حياتي و
عرفتك انت يا عاصم انت الحياه اللي كنت بتمنى
اعيشها و الله بحبك.

عاصم و هو مازال على حاله : خبيتي عني ليه و ماما
عرفت ازاي.

عشق و الدموع تنزل من عينيها : ماما ليلي قبل ما
تموت هي اللي قالت لطنط ماجده عشان تموت و هي
مرتاحة أما كذبت ليه عشان خفت تسبيني بعد ما
عشت معاك كل حاجة حلوه و حبيبتك.

فتح عاصم عينه و نظر لها بذهول : انتي مين فين
عشقي اللي حبيتها فين مراتي و حياتي اللي قدامي
واحد تانيه انانيه مش بتحب غير نفسها و بس
مفكرتيش مره واحده لو عرفت الكلام ده من حد غريب

هيكون أيه موافقي انا اكتشفت اني عمري ما كنت
اعرفك يا خساره حبي لواحد زيك.

أنهى حديثه و ترك الغرفه و رحل أما هي ظلت مكان
تبكي و تصرخ بصوت مرتفع إلى أن فقدت الوعي.

شيماء سعيد

في سياره فهد كان ينظر إليها من الحين الي الآخر
وجدها شارده فسألها باهتمام : مالك انتي في حاجه
زعلانه منها.

نيره بحزن : لا بس زعلانه على عشق دي طيبه أوي
يا فهد مش متخيله كم الوجع اللي هي فيه هو ازاي
قدر يعمل فيها كده.

فهد بحزن هو الاخر : كل حاجة في الدنيا دي قدر يا
نيره و مفيش انسان يقدر يهرب من قدره عشق قويه
و هتقدر تتعايش مع الواقع و عاصم برضو مظلوم و
من حقه يكون اب.

نزلت الدموع من عيني نيره و قالت من بين شهقاتها
: يعني لو انا مخلقتش ممكن تتجوز عليا و تسبني و
الله يا فهد انا ممكن أموت مش هتحمل انك تكون مع
غيري انا أصلا كل ما افكر أنك كنت متجوز واحد
غيري و كانت حامل منك بموت و الله بموت.

أوقف فهد السياره و امسك يديها و قبلها بحنان : يا
مجنونه في حد يقكر كده و بعدين يا ستي وعد مني
ليكي مستحيل اتجوز غير حلو كده بطلي عياط بقى و
بعدين ده أنا محضر ليكي مفاجأة قبله النهارده.

جاءت نيره كي تسأله عن تلك المفاجأة و لكنها شهقت
بقوه عندما تذكرت شيء ما فقال فهد بقلق :في ايه
تاني يا بنتي بس.

نيره : يلا بسرعه على الجامعه البنات امبارح كانت
بتقول ان النهارده في محاضره لدكتور رخم و بارد و
متكبر و شايف نفسه بس زي القمر.

فهد بذهول : كل ده و انتي خايفه منه على كده بقى.
نيره بخوف : بصراحه اه طريقه كلامهم خلنتي اخاف
منه.

فهد بابتسامه مشرقه : مستحيل تخافي طول ما انا
معاكي لازم تعرفي ان مفيش مخلوق يقدر يعملك حاجه
وحشه طول ما انا عايش.
نيره بحب : ربنا يخليك ليا.

ابتسم فهد لها بحنان ثم عاد إلى القيادة مره اخرى
عشره دقائق و وصلوا إلى الجامعة قبلت نيره وجنتي
فهد و خرجت سريعا من السياره دلفت إلى الكليه
وجدت زميله لها تعرفت عليها جديدا تسمى منه
فاقتربت منها.

نيره بتوتر : هي المحاضرة بدأت.

منه بابتسامه : لا يا ستي لسه بس باقي خمس دقائق
نلحق بقى ندخل قبل الدكتور ما يدخل و يرفض يدخلنا.
نيره يلا و لكن قبل أن تتحرك وجدت فهد يتصل بها :
طيب هرد على جوزي و هاجي على طول.

منه : خلاص هستنى في آخر الممر ندخل سوى.

تفتح نيره الخط و قالت بقلق : مالك يا فهد انت

كويس.

فهد : اه كويس بس حببت اقولك ان المفاجأة قربت
جداً.

نيره بسرعه : ماشي يا سيدي اقفل بقى عشان
الدكتور دخل و مش عارفه هيدخلتي و الا لا.

ثم اغلقت الخط دون أن تعطي له أي فرصة للحديث
ذهبت إلى منه الذي قالت بتوتر : الدكتور دخل يا
نيره..

نيره : يلا ندخل و ربنا يستر بقى.

دلفوا إلى قاعدة المحاضرات وضعت نيره عينيها في
الأرض و قالت باحترام : احنا اسفين يا دكتور على
التأخير.

و لكنها رفعت عينيها بصدمة عندما سمعت إليه يقولك
: ارفعي راسك.

فهد نطقت اسمه في نفسها بصدمة و ذهول اهذه هي
المفاجأة هو ذلك الدكتور الذي يخشى منه الجميع أما
هو ابتسم لها ثم قال بجديه : آخر مره حد يدخل بعدي
اتفضلى يا استاذة انتي و هي.

لم تتحرك من مكانها خطوه واحده فنظرت إليها منه و
سحبته خلفها بدأ هو في الشرح بدقه عليا إلى أن
انتهت المحاضره و خرج هو من القاعده نظرت إليها
منه و قالت.

منه : مالك يا بت يا نيره من ساعه ما داخلنا و انتي
متتحة للدكتور.

نيره بتساؤل : هو هنا من امنا تعرفي.

منه بدهشه : لا معرفش هو في أيه مالك.

جاءت نيره كي ترد وجدت هاتفها يدق برقم فهد
استأذنت من منه و ذهبت إليه عند السياره.

نيره بغیظ : دي المفاجأة.

فهد بمرح : تحفه مش كده.

نيره : ليه مقولتليش من الاول.

فهد : و هتبقى مفاجأة ازاي بس انت كنتي مركزه

معايا اوي الناس تقول عليك ايه بس.

نيره و هي تضربه في صدره بغیظ : بطل بقى. ثم قالت

بأمر : و عقاب لیک هتعمرتي على الغدا و بعدین

توديني الملاهي و بعدین السينما..

فهد : و مين قال لجنايبك اني هعمك كل ده..

نيره و هي تقترب منه بدلال : عشان خاطري..

فهد بابتسامه : ماشي يا ستي يلا اركبي.

صعدت معه إلى السياره و خلال نص ساعة كانوا في
أحد المطاعم الفخامه دقائق و كان الطعام أمامهم بدأوا
في تناول طعامهم نظرت إليه بتساؤل : هو انت
بتشتغل هنا من زمان.

فهد : لا دي اول سنه كنت الأول مكتبي عندي كل
حاجه في الدنيا بس بعد اللي حصل قلت كفايه كده
هخسر ايه تاني فروحت اشتغل في الشركه و الكليه
كانت كل سنه تطلب اني اشتغل و كنا برفض و السنه
دي وفقنت.

نيره بجديه : فهد انا عارفه انك محامي ممتاز و
عمرك ما خسرت قضيه ارجع افتح مكتبك مش انت
السبب في اللي حصل ده قدر ربنا و عمرها كده و
محدث يقدر يقول للقدر لا.

فهد بألم : لا بسببي انا اللي كان لازم أموت مش هما
لو كنت بعث عن القضية كان زمانهم معايا دلوقتي و
حياتي زي ما هي.

حديثه أصابها فيه مقتل و لكنها حاولت رسم ابتسامه
على وجهها و قالت بحنان : لو كنت سبت القضية كان
انسان مظلوم حقه راح و الظالم عايش حياته عادي و
انت عشت بتأيب الضمير طول حياتك.

فهد : عندك حق. ثم قال بابتسامه مشرقه حتى يغير
مسار الحوار : و بعدين ربنا عوضني بملاك جميل و
قصير كده و مش باين من الأرض.

نيره بغضب : إياك تقول عليا قصيره تاني أنا طويله
انا ايه رد.

انفجر فهد في الضحك : طيب اقول طويله ازاي ربنا
يشيلني ذنب يعني و بعدين يا نونو عمرك شوفتي نونو
طويل لازم يكون قصير.

نيره و هي على وشك البكاء : لا يا عم انا طويله و
مش قصيره.

فهد بخبت : خلاص يا ستي طويله طويله مع انا بحب
الست القصيره بحسها زي العروسه اللعبه و انا بعشق
العرائس.

نيره بلهفه : ايه ده بجد القصيرين خلاص يا عم انا
قصيره و فخوره بنفسي.

انفجر فهد ضحكنا مره اخرى فتلك الصغيره تجعل
لحياته مذاق خاص : دلوقتي فخوره انك قصيره. ثم
امسك يديها و قبلها بحنان : عايزك دايمًا فخوره
بنفسك مش عشان حد عشانك انتي انتي جميله اوى يا

نيره من جوا و من بره مش محتاجه تتغيري عشان
حد انا عايزك زي ما انتي وعد.

نيره بعشق : وعد.

أكملوا باقي اليوم بمرح و ذهبوا إلى الملاهي و كانت
هي في قمة السعادة أما هو كان سعيد جداً من أجله
فهو يعيش معها لحظات لم يعيشها في حياته يشعر
كأنه عاد ذلك الطفل المرح الخالي من هموم و مشاكل
الدنيا.

شيماء سعيد

كانت رودي تجلس في حديقة المنزل أمام حمام
السباحة تتأمل فيه بشرود فعدى نفذ تهديده و أخذ منها

الهاتف و مفتاح العربية و الآن هي حبايسه القصر
غير قادره على الخروج منه لقد تعبت كثيرا من عدي
و من عشقها له فهي مازالت تعشقه بعد كل ما فعله
تعطي له دائما الأعدار و تصدقها قطع شرودها جلوسه
بجوارها.

عدي : شوفي بتبقى حلوه ازاي و انتي شاطره و
بتسمعي الكلام.

نظرت إليه ثم قالت بتعب : انت عايز مني أيه يا
عدي..

عدي بجديه : انتي مالك فين رودي بتاعت زمان
وحشتني اوي البنت اللي من اول ما اتولدت و انا كل
حاجه في حياتها مش بترضي تقعد غير معايا مش
بتنام غير في حضني اوديها المدرسه و اذاكر لها مش
بتخرج من البيت إلا معايا حتى لو فهد أو معتز

معزومين على حفل كنتي بتيجي معايا أنا عايز رودي
بتاعتي و بس...

نظرت إليه بسخريه ثم قالت بألم : انت أناني يا عدي
مش بتفكر غير في نفسك و بس متمك عايز كل حاجه
و مش عايز تسيب حاجه واحده لغيرك..

عدي بذهول : انا يا رودي..

رودي بغضب : أيوه انت عايز رودي اللي كنت كل
حاجه في حياتها تقدر تقولي كنت بتعطيني أيه في
المقابل و لا اي حاجه انا كنت مش بأكل من غير لكن
انت كنت بترجع تقولي أكلت مع اصحابي كلى انتي انا
مكنتش بخرج إلا معاك لكن انت كنت بتقولي معلىش
خليكي في البيت اصل دولي رايحه الحفله و انا هعدي
عليها كنت باخد منك ايه مقابل حبي يا عدي و لا اي
حاجه حتى يوم عيد ميلادك اليوم اللي عملت فيه كل

حاجه على شانك و كنت عايزك اقولك بحبك سبتني
عشان دولي اتصلت بيك و تاني يوم قولتي انا بحب
دولي و عايز اتجوز ها.

ثم أكملت حديثها ببكاء شديد و جسدها بأكملها يرتعش
: حرام عليكى انت بتعمل فيا كده ليه انا عملتك ايه لكل
ده.

جذبها و ضمها اليه بقوه و اغمض عينه حاولت
الابتعاد و لكنه تمسك بها إلى أن استسلمت و أخذت
تبكي و تبكي أما هو اغمض عينه بألم هل تسبب لها
بكل ذلك الأذى هل هو من اوصلها إلى تلك الحالة و
لكن ماذا يفعل بدولي التي يعرف الجميع انها له من
10 سنوات ماذا يفعل بها.

عدي برجاء : انا عايز منك حاجة واحده بس تعطيني
فرصة أصلح كل ده و أسعدك.

رودي بحذر : طيب و دولي.

عدي يترقب لأنه يعلم رد فعلها على سوف يقوله :
دولي خطيبي و انا بقى لي سنين ربطها جانبي و
مينفعش اسيبها.

رودي : امال عايز تصلح كل حاجة ازاي مش فاهمه.

عدي : رودي انا راجل و ينفع اتجوز اكر من ست و
مش هقدر اسيب دولي و لا اسيبك لغيري.

انتفضت رودي تبتعد عنه بغضب و استحقار : مش
بقول أناني عدي انا مش عايزك و لو انت اخر راجل
في الدنيا مش هاخذك.

أروى : ممكن اقابل فهد بيه لو سمحتي.

السكرتيره : فهد بيه مش موجود عايزه اقوله حاجه
لما ييجي.

أروى بخيبه امل : لا شكر هاجي في وقت تاني.

جاءت كي ترحل و لكنها وقت مره اخرى كاتها تذكرت
شيء مهم : طيب عاصم بيه موجود.

السكرتيره : اه موجود بس عنده اجتماع مهم.

أروى : ممكن استنا لما يخلص.

السكرتيره : اه طبعاً اتفضلتي.

جلس أكثر من ساعه و بعدها خرج عاصم من غرفه
الاجتماعات نظر إليها عاصم باستفهام ثم اقترب منها.

عاصم بجديه : خير يا انسه أروى في حاجه.

أروى بارتباك : ممكن اتكلم مع حضرتك جوا.

اشاره إليها أن تأتي خلفه دلف إلى مكتبه دلفت هي
بعده أشار إليها بالجلوس.

عاصم : في ايه.

أروى بارتباك : انا وقعته في مصيبيه و مفيش غير
حضرتك اللي ممكن تساعدني.

عاصم بقلق : قولي انا سمعك و لو في أيدي أسعدك
مش هتأخر.

بدأت أن تقص له كل شيء من البدايه بالتفصيل إلى
الآن كان يسمعها عاصم بصدمة هل فعل معتز كل هذا.

أروى بدموع مقهوره : انا مش عارفه هعمل أيه و
خايفه من اللي هو ممكن يعمل.

عاصم بجديه : بصي يا أروى اللي انا هقوله ده يتنفذ
بالحرف ثم بدأ يقص عليها الخطه كانت تنظر إليه
بتركيز انتهى من سرد القصة و قال : فهمتي.
أروى : ايوه فهمت بس معنى كلام حضرتك اني
هتجوز معتر بجد.

عاصم بجديه : معتر عمره ما غصب واحده ست على
أنها تقيم علاقه معاه و معنى انه عمل معاكي كده يبقى
عايزك بجد و بيحبك بس مغرور و الغرور عمي عينه
و من خبرتي انك كمان معجبه بيه يبقى حاولي انك
تدي له و نفسك فرصه.

نظرت أروى إلى الأسفل بخجل أما عاصم نظر إليها
بابتسامه مشرقه و حنان أخوي أخرجها من ذكرياتها
صوت باب المنزل ذهبت كي تفتح الباب وجدته معتر و
وجهه لا يبشر بالخير ابدأ.

شيماء سعيد

الفصل الثالث عشر

فتحت أروى الباب وجدت معتز امامها و وجهه لا
يبشر بالخير نظرت إليه بخوف شديد ماذا أتى به إلى
هنا هل جاء ليفضحها أمام والدتها مثلما قال ام ماذا
وضعت قناع البرود و حاولت تنفيذ خطه عاصم.

أروى : خير يا استاذ معتز..

معتز و هو يبعدها عن طريقه و يقول بسخريه : امك
فين يا ست الحسن و الجمال.

أروى و قد بدأ يظهر الخوف على ملامحها : أمي انت
عايز منها ايه يا معتز..

دلف معتز إلى غرفه الضيوف و جلس على أحد
المقاعد دق باب المنزل مره اخرى فقال : روي

افتحي ده واحد من الرجاله بتوعي جايب هدايا
للعروسه.

تحركت أروى لفتح الباب وجدت رجل ينظر إلى الأرض
باحترام و أعطى لها أكياس مملؤه بالهدايا و رحل
دون حديث أغلقت الباب و دلفت إلى معتز.

أروى : هو في أيه.

قام معتز من مكانه بهدوء و اقترب منها فجاءة و قال
بصوت رعدي ارعبها : جاي اخطبك من أمك و بكره
هجيب باقي العايله مش ده اللي كنتي عايزه و الا أنا
غلطان.

أروى : لا مش ده انا كنت عايزك تبعد عني و عن
حياتي مش اكثر انا مش عايزه اتجوزك افهم بقى.
معتز : كاذبه و عينك فضحكي.

أروى بتوتر : و عيني بتقول ايه بقى إن شاء الله.
معتز بهمس سبب لها رعشه في جسدها بالكامل :
بعشقتك و بموت فيك ده كلام عينك.

ابتعدت عنه بتوتر و قالت ببرود مصتنع حتى لا يكشف
أمرها : تبقى محتاج كشف نظر عشان انت مش شايف
كويس.

معتز بخبت : لا شايف و شايف كمان الخوف اللي ملئ
عينك بس أنا مش عايزك تخافي انا عايزك تموتي من
الرعب عشان اللي جاي هيكون صعب عليكي اوي
سلام يا قطه.

أنهى حديثه و رحل أما هي إصابتها الرعب من حديثه
ماذا سوف يفعل بها ذلك الشيطان الذي لا يوجد في
قلبه زرت رحمه نظرت حولها بخوف تريد أن تهرب
من هذه البلد الذي يوجد هو بها و لكنها لا تقدر حتى
على الهروب.

شيماء سعيد

عادت نيره و فهدا إلى القصر و هم في قمة السعادة
كل منهم يشعر أنه اكتمل بالآخر و فهد لأول مره
يعترف أمام نفسه انه حباها لا يريد الابتعاد عنها
يريدها أمامه دائما و قرر قفل صفحه الماضي و بدأ
الحياه من جديد مع صغيرته القصيره التي أحيت روحه
الذي ظن انها دفنت تحت التراب مع من سكنها.

أما هي شعرت أنه بدأ يتقبلها في حياته و أعطى لحبها
فرصة أن يدخل في قلبه و هذا اسعادها بشده و
أقسمت أنها تفعل المستحيل من أجل أن تجعله سعيد
سوف تبني له حياه بالألوان بدل الأسود الذي يعيش
فيه.

دلفت نيره إلى غرفتها و جاءت كي تغلق الباب وجدت
فهد يمنعها و يدلف خلفها و يغلق الباب و أخذ يقترب
منها و هي تعود إلى الخلف بتوتر..

نيره : فين أيه يا فهد انت يتقرب كده ليه.

فهد : بصراحه يا نونو انا ناوي انام هنا النهارده و كل
يوم مفيش خلاص كل واحد في أوضه.

نيره بارتباك : فهد أعقل كده و روح اوضتك لحد ما
نعمل فرح.

فهد بخبث : ايه ده أخص عليا هو انا مقولتش ليكي

موضوع مهم زي ده .

نيره باهتمام : خير في ايه.

فهد بهدوء كأنه يتحدث عن حاله الطقس : أصل فرحنا

كمان 3 أيام.

نيره بذهول : فرح فرح مين.

فهد بقلق : أنا و انتي هو انتي مش موفقه و الا أيه.

نيره و هي مازالت على حالها : فرحي انا و انت يعني

انا هكون مراتك و هيكون عندي بيبي منك.

هز فهد رأسه دليلاً على صحه حديثها و فجاءة وجد

المجنونه القصيرة تقفز في كل مكان و هي تردد :

هبقى مراته هبقى مراته. ثم اقتربت منه ضمته إليها
بشده و هي تقبل وجهه بجنون و سعاده.

نيره بسعاده : بجد بجد انا بحبك موت اوعي تبعد عني
ابدا يا فهدي.

فهد و هي يقربها منه أكثر : فهدك.

نيره و هي تحرك يديها على وجهه بدلال : طبعا فهدي
عشان انت ملكيه خاصه ليا انا و بس حبيبي و جوزي
و أبويا و ابني كمان.

فهد و قد بدأ يفقد السيطرة على أعصابه و جسده
يشتعل شوقا لها : لا كده مش كويس عشانك خلاص
كده مفيش فرح.

نيره بحنان : طول ما في نيره و فهد يبقى في فرح كل
يوم.

فهد : كانت طلعتي لي منين و كنتي فين كل السنين
دي.

نيره : طلعت منين من باريس أما كنت فين كنت قريبه
منك جدا بس انت مكنتش شايف..

جاء كي يتحدث و لكنه سمع دق الباب و مع صوت
رودي : نيره ممكن تفتحي عايزه اتكلم معاكي شويه.
ابتعد نيره عن فهد و هي على وشك البكاء و قالت
بصوت منخفض : يا نهار اسود هيقولوا عليا ايه
دلوقتي أخرج بره لا لا لا لا بقولك ادخل الحمام و الا
اقولك ادخل أوضه الملايس.

نظر فهد إليها بسخريه و نظر إليه بمعنى هل انتي
حمقاء ثم ذهب في اتجاه الباب و قال : استنى يا زفته.

فتح الباب و دلفت رودي نظرت إلى فهد بخبث و قالت
: انت بتعمل ايه هنا يا أبيه. أنهت حديثه بغمزه.

فهد بضحك : و انتي مالك يا بارده واحد في اوضه
مراته انتي بقي مالك.

رودي : أخص عليك يا أبيه بظمن بس لتكون عايز
حاجه.

فهد : انتي اخدتى عليا يا بت و ده غلط لازم اعملك
زي الاول.

رودي بخوف : لالا لالا انا خلاص حرمت.

فهد : ايوه كده اتعدلي. ثم قال بجديه إلى نيره التي
كانت تقف تموت خجلا : شويه و راجع تاني و انتي
بلاش كلام كثير.

قال ذلك إلى رودي الذي نظرت إلى نيره بخبث و
اقتربت منها و لفت يديها حول عنقها : ايه اللي
بيحصل ده هي السناره غمرت و الا ايه.

نيره بخجل : شكلها كده انتي مش عارفه أنا حاسه
بايه هموت من الفرحة ده قالي فرحنا بعد 3 أيام.
رودي بسعاده و هي تضمها : بجد الف مبروك يا قلبي
و ربنا يفرحك دايمًا.

نيره بحب : الله يبارك فيكي عقبالك يا قلبي.
عند هذه الكلمه اختفى قناع السعاده الذي كانت ترسمه
و انفجرت باكيه نظرت إليها نيره بذهول.

نيره : مالك يا رودي بس.
رودي من بين شهقاتها : عدي مصمم يخليني أكره.

نيره : ليه عمل أيه.

أخذت رودي تقص على نيره كل ما قاله عدي ليها و
ما فعله معاها و هي تبكي بانهييار نظرت إليها نيره
بحزن.

نيره : رودي كفايه دموع على شاناه هو ما يستهلش
انك تبكي عليه ده انسان اناني مش بيحب إلا نفسه و
بس ابعدى عنه يا رودي و ابتدي حياتك من جديد و
ان شاء الله ربنا يرزقك بالشخص اللي يستهل واحده
في حنانك و طيبه قلبك.

رودي ببكاء : ما المشكله إني مش عايزه انساه أو
ابعد عنه انا بعشقه يا نيره تعرفي لما قالي انه عايز
يأخذنا احنا الاتنين كنت هوفق انا مش عايزه حاجه
غيره.

نيره بحدہ : انتي مجنونه يعني تدوسي على كرامتك و
حياتك عشان انسان لو كان بيحبك نص حبك له كان
عمل المستحيل عشان يسعدك فوقي من اللي انتي فيه
ده..

رودي : أنا بشوفه في وشوش كل الناس بحس بيه في
كل حاجه بعملها تعرفي انا بقيت كل ما ارسوم حاجه
تتطلع في الاخر هو انا تعبانہ اوى اوى انا عايزه
اموت يمكن ارتح انا لو شوفته مع غيري ممكن اتشل
فكرت انه مش هيكون ليا بتموتني في اليوم الف مره.

نيره بحنان : رودي انتي غاليه اوي مينفعش الغالي
يرخص نفسه لإنسان ما يستهلش ده صح.

جاءت رودي كي ترد و لكن دق باب الغرفه مره اخرى
مسحت رودي دموعها بسرعه أما نيره ذهبت لفتح

شديد دلفت إلى المرحاض اغتسلت و أبدلت ملابسها و
 خرجت من الغرفة بالكامل كانت في طريقها إلى غرفة
 الجلوس سمعت صوت السيده ماجده تتحدث مع أحد و
 قالت اسمها اقتربت من الباب لتعلم ماذا يوجد.

ماجده بحقد : بقولك حامل يعني مش هعرف أخرجها
 الشحاته دي من البيت..... ماعرفش اتصرف البنت
 دي لازم تموت مش بعد ما اربي سنين في طفل مش
 ابني و في الاخر واحده زي دي تخلف منه و ياخذ
 الفلوس و يبقى زيه زي ابني مستحيل اسكت على
 الكلام ده..... طيب خلاص هات الدواء ده و
 انا هحطه لها في الأكل..... استنى لما تموت ايه
 يا غبي ما احنا دفنينه سوا و البت زي الفل و اتفقنا
 مع الدكتور عشان يقول إنها هتموت لو خلفت.....
 طيب سلام دلوقتي.

نيره بجديه : بصي أهم حاجة دلوقتي ممنوع الأكل
والشرب في البيت هنا و بعدين لازم تروحي لدكتور
عشان تظمني على صحه البيبي.

عشق : طيب و هنعمل معاها ايه..

نيره : الست دي مش سهلة و لو قولنا لحد ممكن
تكذبنا عشان كده لازم يكون معانا دليل قوي يثبت
كلامنا.

رودي : و الإثبات ده هيجي ازاي بقى.

نيره : انا اقول لكم ازاي. ثم بدأت في شرح الخطه
بالتفصيل : كده تمام.

عشق و رودي : تمام ربنا يستر.

عشق بخوف : أنا خايفه على عاصم من الصدمه لما
يعرف انها مش أمه ده ممكن يموت فيها..

نيره : انا عارفه ان الموضوع صعب بس لازم يعرف
الحقيقة و يلا بره بقى عشان فهدى زمانه جاي.

في الخارج كان يقف أشخاص أخرى سمعوا الحديث و
ايضا كانوا يخططون إلى شيء ما ذهبوا سريعا من
المكان عندما انفتح باب الغرفة.

شيماء سعيد

في مكتبه فهد كان يجلس يحاول يتابع العمل بتركيز و
لكن تلك الجنيه القصيره أخذت كل تفكيره ضحكها
وجهها الطفولي حنانها شفتيها و اه شفتيها أصبحت
إدمان بالنسبه له لا يقدر أن يمر يوم من دون تذوقها
قطع حبل تفكيره المنحرف دخول عدي الغرفة دون
استئذان.

فهد بحدده : في اي حد يدخل كده.

عدي بغضب : أنا تعبت خلاص البت هتروح من أيدي
كل يوم بجرحها بكلامي كفايه كده يا فهد انت وصلت
لكل الأدلة اللي تثبت أن كامل اللي قتل أمنيه و دولي
شريكة معاه كفايه كده نسلم كل حاجه للبوليس رودي
بتموت و أنا مش قادر اشوفها كده و كمان أكون أنا
السبب.

فهد بهدوء : كل اللي انت بتقوله كويس بس في حد
وراء كامل و لازم نعرف هو مين و عايز أيه عشان
العائلة تكون في امان يا عدي.

عدي بتعب : طيب و رودي دي بتموت يا فهد انت
مش حاسس بيا.

فهد بجديه : لا حاسس رودي دي مش اختي دي بنتي
و وجعها بيوجعني بس أنا خايف عليها و بعدين انت

لازم تعمل كده مش الحيوانه حاطه جهاز تسمع بيه كل
حاجه في الموبايل بتاعك.

عدي : ما انا برمي الموبايل في الاوضه أغلب الوقت
اروح اقول لرودي الحقيقه بقى.

فهد : أصبر شويه كمان يا عدي و بعدين خلاص فات
الكثير.

جاء عدي كي يرد عليه وجدوا باب الغرفه ينفتح للمره
الثانيه دون استئذان و دلف معتز.

فهد يملل : انا عارف اليوم ده ايه اللي جابك انت
التاني.

معتز : عايزه اروح أتقدم لأروي بكره رسمي.

فهد بدشه : بالسرعة دي استنى شويه يا ابني.

معتز : لا عشان هعمل فرحي معاك يعني لازم نلحق
نتقدم.

فهد : فرحك معايا اللي هو بعد 3 ايام ده.

معتز : اه هو.

عدي : ايه هو سلق بيض مش هي عروسه و عايزه
تتجهز و بعدين مين قالك انهم هيوفقوا على كده.

معتز : و هما يطولوا أصلا هيوفقوا من غير كلام ثم
انا مش محتاج جهاز من عندها انت شايف القصر
شكله عامل ازاي دي غير الفيلا بتاعي و لو على
اللبس ييجي في يوم واحد.

فهد : معتز دول ناس غلابه يعني مستحيل يجيبوا
اللبس في يوم زي ما بتقول انت مستعجل كده ليه.

معتز : خلاص اجيب انا اللبس على حسابي المهم انها
تكون مراتى بأي شكل من الأشكال.

فهد بجديه : خلاص نروح لهم بكره و لو وفقوا يبقى
على بركة الله.

معتز : ربنا يخليك للغلابه يا فهد يا ابن عايشه.

انفجر فهد و عدي في اضحك و بعد الكثير من
الأحاديث و الضحك ذهب كل منهم إلى غرفته أما فهد
فذهب إلى غرفة الجنيه القصيره دلف وجدها تنام
بعمق و هي ترتدي أحد المنايات المرسوم عليها أحد
الشخصيات الكرتونية ابتسم عليها بحنان تبدو كالطفله
الجمله اقترب منها و جاء كي ينام بجوارها و لكنها
استيقظت.

نيره بنوم : انت بتعمل ايه هنا..

فهد : مش قولت هنام هنا و الا ايه.

نيره و هي تقوم من على الفراش بخجل : مستحيل
روح نام في اوضتك.

فهد و هو يجذبها إليه و يدفن نفسه في عنقها و قال
بحنان : نونو انا مش هعمل حاجة انا عايز انا بس
ممکن بقى تنامي عشان انا تعبان و عايز انا.

نيره بخجل : فهد.

فهد و هو يشم رائحة الورد المبعوث من شعرها :
عيون فهد عايزه ايه.

نيره و هي كادت تذوب من الخجل : ارجوك اخرج
عشان كده عيب الناس تقول علينا ايه بس.

قهقه فهد بمرح : مش هيقولوا حاجة عشان انتي
مراتي يا مجنونه و بعدين نامي بقى بدلا ما افوق لك و
اعملك حاجة هموت و اعملها.

استمعت نيره إليه حديثه بذهول على هذا الوقح جاءت
كي تتحدث وجدت يقوم بقلع التيشيرت الخاص به
فنامت داخل احضانه بصمت نظر إليها بحنان و قبل
رأسها و نام هو الاخر بسلام و راحه لم يشعر بهم من
وقت طويل.

شيماء سعيد

في صباح يوم جديد دلف عاصم إلى الغرفة نظر إلى
عشق النائمه على الفراش بغموض دلف إلى
المرحاض اغتسل دقائق و خرج و أبدل ملابس ثم
اقترب من الفراش و قال.

عاصم بحده و صوت مرتفع : انتي يا هانم اصحى.

انتفضت عشق يفرع : ايه في ايه.

عاصم : معاكي عشره دقائق عشان هنروح الدكتور.

عشق برعب : هنروح للدكتور ليه.

عاصم بسخريه : هو ايه اللي ليه عشان اظمن على

ابني يا سنيوره يلا اخلصي.

عشق بتوتر : عاصم ممكن نروح لدكتور تاني غير

الدكتور بتاعنا.

عاصم بغموض : و ده ليه بقى إن شاء الله.

عشق : بصراحه انا مش مطمئه معاها حاسه أنه مش

شاطر و لو غيرنا هيكون أحسن.

عاصم : أكبر دكتور نسا و توليد في البلد مش شاطر.

عشق برجاء : ارجوك يا عاصم لو ليا خاطر عندك.

عاصم : انتي خالص مالكيش خاطر عندي بس انا فعلا
غيرت الدكتور عشان هو مسافر الفتره دي.

عشق : عاصم ارجوك سامحني انت عارف ان بحبك و
مش ذنبي اني ماليش اهل.

عاصم بجده : اهل عشق انا مشكلتي معاكي مش
عشان انتي مالكيش اهل زي ما قولتي احنا فقدان
الثقه في علاقتنا انا متجوزك من عشره سنين و
أعرف أنك مخبيه سر زي ده عليا طول السنين دي
أصدق اي حاجه تقوليها بعد كده ازاى أثق فيكي ازاى
احنا في بنا حاجات كتير انكسرت و مش هترجع تاني
و يا ريت كفايه كلام و يلا روجي البسي.

نظرت إليه عشق بانكسار و ذهبت كي ترتدي ملابسها
بعد دقائق معدودة خرجت من غرفه الملابس نظر إليها

عاصم بتقييم ثم اشاره إليها أن تأتي خلفه سعد عاصم
السياره و عشق معه دقائق و وصلوا إلى أحد
المستشفيات الكبرى نظرت إليه عشق بخوف.

عشق : هو مش المفروض نروح عياده مش
مستشفى.

عاصم ببرود : الدكتور هنا و يلا اتفضلى انزلي.

نزلت عشق من السياره و هي تشعر بنيران تأكل قلبها
تشعر أن سوف يحدث مصيبة الآن امسك عاصم يديها
بقوه كأنه يمنعها من الفرار سعدوا إلى الطابق
المنشود وجدت عدت أطباء و ممرضات في انتظارها
و غرفه مكتوب عليها "العمليات" نظرت إليه بزعر

عشق : عاصم هو في اي و إحنا هنا ليه.

عاصم ببرود ظاهر على عكس قلبه الذي يتمزق : احنا
هنا عشان الطفل ده لازم ينزل.

عشق بصريخ و زعر : مستحيل مستحيل ابني يموت
لو مات هكرهك يا عاصم.

اشاره عاصم إلى الممرضات يأخذها فاخذوا ها وسط
صريخها.

بعد دخولها قال عاصم للطبيب : لو حصل لها حاجه
بروحك.

شيماء سعيد

الفصل الرابع عشر

فتحت عشق عينيها بتعب و إرهاق نظرت إلى المكان
 حولها بدهشه أين هي لا تعلم و لكنها تذكرت فجأه
 المشفى طفلها وضعت يديها على جنينها بحماية و
 لهفه و أخذت الدموع تنزل منها بقوه هل فقدت طفلها
 هل خسرت حلم حياتها نظرت إلى الغرفة مره اخرى
 بدهشه فهي ليست غرفه مشفى أو حتى غرفتها في
 القصر حاولت القيام من على الفراش دون أن لا تفقد
 وعيها و لكن فتح الباب جعلها تجلس مكانها دلف
 عاصم إلى الداخل بتعب نظرت إليه بكره شديد.

عشق : انا مش هقولك عملت كده ليه بس اللي اقدر
 اقوله إن اللي بيربط بنا راح طلقني.

عاصم و هو يجلس بجوارها بتعب : ابنا في بطنك يا
 عشقي.

عشق بذهول : أيه البيبي لسه عايش يعني قلبه بيدق
جوايا دلوقتي.

عاصم بحنان : اه عايش و هتكوني احسن أم في الدنيا
كلها. ثم قال بجديه : و بعدين الرابط بنا مش البيبي يا
عشق الرابط قلبي و قلبك اللي مستحيل يعيشوا من
غير بعض.

عشق بسخرية : و ده من امتا إن شاء الله مش من
يومين كنت عايز تتجوز واحده غيري و عايز تنزل
البيبي و بعدين أيه اللي حصل في المستشفى و انا هنا
ازاي و ليه منزلتيش الطفل و الا ضميرك صحي فجأة.

عاصم بمرح : أيه كل الأسئلة دي و بعدين انا طول
عمري عندي ضمير و بحب أدى لكل حاجه حقها و
السريير بتاعنا يشهد يا عشقي.

قال كلماته الاخيرہ بوقاحه.

عاصم بتعب : أيه يا فهد.

فهد بلهفة : عملت العمليه و الا لسه.

عاصم : لسه داخلها أنا مرعوب عليها خايف يحصل
لها حاجه.

فهد : ادخل امنع اللي بيحصل ده بسرعه الطفل مش
خطر على حياه عشق.

عاصم بذهول : ايه اللي انت بتقوله ده يا فهد احنا كلنا
عارفين حاله عشق الصحيه.

فهد بغضب : يا غبي مش وقت الكلام ده امنع اللي
بيحصل ده بسرعه و بعدين نتكلم.

أغلق فهد الهاتف في وجهه عاصم دون أن يعطي له
فرصه للحديث مره اخرى ركض عاصم إلى غرفه
العمليات بسرعه البرق وجدت الطبيب أعطى إلى
عشق المخدر منعه من اكمل العمليه و حمل عشقه

عاصم بسخرية : ازعل من ايه و الا ايه يا عشق
سنين و أنا عايش في كذبه مع أم مش امي و لا حياه
بتاعي و ساكت قولت حتى لو هي مرات أبويا بس هي
اللي ربتي طول السنين اللي فاتت لكن توصل بيها
انها تعمل كل ده بصراحه مش قادر أصدق أو اتحمل
كل ده انا بشر.

ابتعدت عنه عشق بذهول : يعني انت عارف أنها مش
مامتك طيب مامتك فين و ليه انا معرفش حاجه.

عاصم بحزن شديد : امي ماتت و هي بتولدني و بابا
اتجوز ماجده ربتي و أنا مكنتش أعرف أنها مش أمي
لحد ما جيت اعمل بطاقه لقيت إسم الأم مش ماجده
روحت لبابا و سألته و قالي كل حاجه انهارت ازاي
عايش كل السنين دي في كذبه و كنت هسيب

البيت و امشي بس هي رفضت و جالها ازمه قلبيه
 كانت هتموت و قالتي انها أمي و مستحيل اكون ابن
 حد غيرها الموضوع اتقفل و عشت حياتي و هي أمي
 و حبيتها أكثر من الاول بكثير لحد امبارح.

ضم عشق مره أخرى إليه و دفن وجهه في عنقها و
 سقطت منه دمه مقهوره مسحها سريعا قبل أن تشعر
 بها عشق و لكنها شعرت اكمل حديثه بألم : اكتشفت
 إن الست اللي كنت ممكن اموت عشانها كانت السبب
 في خراب حياتي إني مكنش أب حياه دي وحشه اوي
 يا عشقي الناس بميت وش مفيش حد بيحب حد كل
 الناس بتكره لبعض الخير و مستنيين اللحظة اللي
 الإنسان يقع فيها عشان يفرحوا فيه.

عشق و هي تحرك يدها على شعره بحنان : الناس
 مش كلها وحشه يا عاصم لسه في ناس طيب زي فهد

و نيره و رودي و عدي و أروى و انكل عادل انت
شوفت فرد واحد في العايله وحش بس انت لسه معاك
ناس كتير بتحبك و عايزه تشوف اسعد انسان في
الدنيا.

رفع عاصم وجهه و نظر إليها بحنان : أنا مش عايز
حد في الدنيا دي كلها غيرك انتي و ابنتنا اللي جاي
بس يا عشقي انتي نور حياتي.
عشق بسعاده : يعني انت مسامحني و مش هتتجوز
عليا.

قهقه عاصم بمرح : اتجوز عليك يا مجنونه أنا
مستحيل أقرب من واحده غيرك ده بس عشان تتربي
مش أكثر.

ابتعدت عنه عشق بغضب : يعني انت كنت بتضحك
عليا و انا العبيطة اللي كنت هموت من الوجع.

ضمها إلى مره أخرى و قال بضحك : إن شاء الله انا
اللي موت و القمر ده لا.

عشق بلهفة : بعد الشر عليك متقولش كده تانى. ثم
أكملت بابتسامه مشرقه : خلاص مفيش حزن تانى.

عاصم بجديه : عشق احنا هنفضل هنا مش هنرجع
القصر لازم نتخلص من القرف اللي حوالينا ده الأول و
بعدين اخاف ترجعي القصر الست دي ممكن تموتك.

عشق : ماشي يا قلبي اي مكان معاك جنبه بس انا
معنديش لبس هنا.

عاصم بثقه : و دي حاجه تستنى برضو اي حاجه
محتاجها في الدولاب.

عشق بابتسامه : خلاص اقوم أغير هدومي و اعمل
لك أحلى فطار.

عاصم بوقاحه : انتي فطاري النهارده يا عشقي.

و قبل أن تتحدث بأي شيء كان يأخذ شفيتها في رحله
مملوءة بالشوق و العشق و سكتت شهرزاد عن أي
كلام.

شيماء سعيد

استيقظت نيره في صباح يوم جديد على الألم حاد في
جسدها فتحت عينيها وجدت فهد ينام بأريحية فوقها
بالكامل لا يعطي لها مجال لأخذ أنفاسها حاولت القيام
دون أن يشعر بها و لكن كان هذا مستحيل فهو فوقها
ماذا تفعل الآن لا يوجد أمامها إلا حل واحد.

نيره بهمس : في حد في الدنيا ينام كده. ثم قالت
بصوت مسموع : فهد فهد اصحى لو سمحت.

فهد و هو يضمها إليه أكثر بتملك : حتى لو فكرتي
تهرب مستحيل تقدري عملي كده عشان أنا قدرك و
مستحيل حد يقدر يهرب من قدره.

نيره و هي تقبل أعلى أنفه : انت أحسن قدر انت كل
حاجه حلوه أنا عملتها في حياتي بحبك يا ابن الدالي.

فهد لأول من بعشق : و أنا بعشقتك يا بنت في الدالي..
صدمه صدمه كبيره بالنسبه لها هل أخيراً رفع راية
العشق هل أحبها و شعر بها هل أصبح قلبه ملك لها
ابتسمت بسعاده كبيره و هي تقول بعدم تصديق : انت
انت قولت أيه.

فهد بحنان : قولت بحبك و بعشقتك و انك بنتي و
حبيبتي و مراتي و أمي و قريب جداً ام ولادي..

نزلت الدموع من عين نيره بسعاده : الحمد لله يا رب
الحمد لله الحمد لله أخيراً يا فهد انت مش عارف أنا
بحلم بالكلمة دي من اد ايه من أول مره شوفتك في
أحلامي بتقولي انتي ملكي من أول مره شوفتك في
المستشفى مع أول لمسه و أول كلمه كنت عارفه أن

ده حلم مستحيل تحقيقه انت مستحيل تحبني بس كنت
هكمل معاك و كان كفايه عليا إن يكون ليا مكان في
قلبك بحبك بحبك اوي اوعي تسبني ابدأ حتى لو أنا
طلب منك كده.

كان يستمع لها بذهول هل يوم أحد يحب أحد إلى تلك
الدرجة هل كنت تتألم كل تلك الأشهر الماضية و هو لم
يفكر بها أو بمشاعرها و لكنه أقسم أن يعوضها كل
ذلك و أيامها القادمة مع سوف تكن أجمل أيام حياتها.

فهد بحب : أسف على كل لحظه وحشه عشتها و كنت
أنا السبب فيها بس وعد اللي جاي كله سعادته و حب
في حب بس..

نيره : و انا مش عايزه أكثر من انك تحبني و بس
حتى لو ربع حبي ليك.

فهد بمرح: بت انتي كده شكك وقعه الرجل يحب البت
التقيله كده مش انتي.

شهقت نيره بخجل و ابتعدت عنه بحزن مصتغ : بقي
كده طيب ابعده عني بقي انا زحلانه اوي منك.

قهقه فهد بسعادته فتلك القصيره تجعل إلى حياته مذاق
خاص أقترب منها و قال بمكر : و أنا مقدرش على
زعلك يا قلبي و بعدين إسمها زعلانه مش زحلانه و
انا لازم أصلح حالا.

نيره و هي تعود للخلف بخجل و توتر : خلاص أنا
مش زعلانه.

فهد و هو مازال يقترب إلى أن بقي لم يفصل بينهم
شيء : بس انا حاسس انك لسه زعلانه و ده مستحيل
يحصل تزعلي و أنا عايش.

نيره و هي تحاول ابعده : خلاص بقي يا عم انت
هتسوق فيها قولت مش زعلانه ابعده بقي.
فهد بغضب متصنع : كده بقي انا اللي زعلان و لازم
تتعاقبي.

نيره : انت عايز ايه بضبط.

فهد و هو ينظر إلى شفيتها بشوق كبير : بصراحة أنا
عايز أعمل كده أصلي بحبهم اوي.

نيره و هي تبتلع ريقها بتوتر : هما ايه دول.

فهد : شفائك .

أنهى حديثه و هو يهجم على شفيتها بجوع قاتل كما من
 حرم من الطعام سنوات أخذ يقبلها بشوق و لهفه و هو
 ينتقل من الأعلى إلى الأسفل بتلذذ شديد فتلك الشفا
 أصبحت مثل الإدمان بالنسبة له أصبح غير قادر على
 أن يمر يوم واحد دون أن يتذوق هذا النعيم ابتعد عنها
 وجدها مغمضة العينين و كأنها في عالم آخر .

فهد و هو يحاول أن يخرج صوته طبيعي : نيره .
 هممت دون أن تفتح عينيها فعاد النداء عليها مره
 أخرى فتحت عينيها دون النظر إليه فهي أصبحت
 تعشق قربه منها و لكنها تخجل منه جدا رفع وجهها
 بيده و هو يقول بحنان .

فهد : اوعي توطي راسك تاني لأي سبب.

نيره : حاضر.

فهد : بحبك.

نيره بعشق : بعشقتك. ثم قالت شيء و كأنها تذكرته
فجأه : فهد هو انا لو مت هتجوز تاني و تحب مراتك
الجديدة.

فهد بدهشه : أيه اللي سبب انك تفكري أو تقولي كده.

نيره بتوتر : يعني انت كنت بتحب أمنيه و قولت انك
مستحيل تحب غيرها و مع ذلك اتجوزتني و حبيبتني.

فهد بجديه : نيره انا كنت بحب امنيه دي كانت أول

حب في حياتي و مستحيل انساها في يوم من الأيام

تحت أي سبب بس أنا دلوقتي بعشقتك و مستحيل

اعيش من غيرك أو احب بعدك أنا كنت بحب أمنيه لكن

بعشقتك انتي و في فرق كبير بين الحب و العشق صح.

ابتسمت نيره بسعاده و هي تقول له : و أنا بموت
فيكي.

فهد بابتسامه : يلا وريني الفستان اللي هنروح بيه
لأروي بالليل.

نيره بتوتر : فستاني بالليل يا حبيبي تشوفه عشان
يكون مفاجأة.

نظر إليها فهد بشك و قال بنبرة لا تقبل النقاش : هاتي
الفستان يا نيره أحسن لك.

نظرت إليه نيره بتوتر و غيظ و ذهبت كي تأتي له
بالفستان ثواني و خرجت نظر إلى فستان ثم قال :
مهو كويس اهو كنت خايفه ليه.

نيره بابتسامه : أدخل الفستان بقى.

و جاءت كي تتحرك وجدت فهد يقول : لفي فستان
عايز اشوف الضهر.

نيره بصدمه : ايه مستحيل.

فهد بحده : نيره.

لفت نيره الفستان و ما هي إلا ثواني و صرخ فهد
بغضب شديد : ايه ده يا هانم في باقي الفستان.

نيره بخوف شديد : باقي ايه ده الفستان كله.

فهد بهدوء قبل العاصفه : ارمي الفستان ده في اي
داهيه و انا هيجيب لك واحد بالليل يلا.

جاءت كي تتحدث و لكن وجدت نظرتة لا تبشر بالخير
فأخذت الفستان و ذهبت سريعا أما هو ابتسم على تلك
الطفله الذي وقع في عشقها.

شيماء سعيد

كانت رودي تنام على فراشها بعمق شديد إلى أن دق هاتفها فتحت عينيها بانزعاج و أغلقت الخط دون أن تعرف من المتصل و لكنه عاود الاتصال مره أخرى فتحت الخط بغضب شديد.

رودي : نعم مين.

المتصل بهيام : مش عارفه صوتي.

رودي و قد زاد غضبها : لو مش هتقول مين هتقل السكه في وشك.

المتصل بلهفة : خلاص خلاص يا ستي انا كامل.

انتفضت رودي من الفراش بفزع : كامل جبت رقمي منين.

كامل : و ده سؤال يا قلبي مفيش حاجه كامل رشدي
مقدرش يعملها أو ياخذها.

شعرت رودي من حديثه بالتهديد الصريح لها و لكنها
حاولت تجاهل ذلك : بترن ليه يا كامل.

كامل : عايز اخد معاد من فهد باشا عشان أتقدم لك
رسمي.

رودي بتوتر : مهو مهو مش هينفع.

كامل بحدده : هو ايه اللي مش هينفع.

رودي : مش هينفع تتقدم الفتره دي فرح أبيه بعد
يومين.

كامل بسعاده : خلاص يا روعي اخد منه معاد بعد
الفرح.

رودي بتوتر : اوك يا كامل معلى هقفل دلوقتي عشان
في حد بيخبط على الباب.

و أغلقت الخط دون أن تعطي له مجال للحديث مره
اخرى ثم قامت من على الفراش و دلفت المرحاض
دقائق و خرجت من الغرفه و اتجهت إلى الموسم
الخاص بها دلفت إلى الدخل و لكنها شهقت فجأه
بذهول عندما وجدت عدي يمسك بأحد الصور الخاص
به التي رسمتها هي.

رودي بجمود : بتعمل أيه هنا يا عدي.

عدي بتعب : رودي انا بعشقتك من و انتي عيله صغيره
متعرفش يعني ايه عشق.

نظرت إليه رودي بذهول من حديثه ماذا يقول يحبها و
منذ متى من الصغر ظلت مكانها أكثر من 5 دقائق غير
قادره على الحديث.

رودي و هي تحاول إخراج الحديث منها : يعني انت
بتحبني زي ما أنا بحبك.

اقترب منها عدي و ضمها إلى بلهفة : أكثر من حبك
ليا بكتير انا عديت مرحلة الحب أنا متيم بيكي.

رودي بتساؤل : طيب و دولي.

ابتعد عنها عدي و تحدث بخبت : دولي ايه بقى يا
معلم ده انتي طلعتي معلمه كبيره.

رودي بتوتر : انت تقصد ايه مش فاهمه..

عدي : لا انتي فاهمه كنتي عارفه كل حاجه و الاتفاق
اللي بيني و بين فهد و انتي أصلا اللي خلّيتي فهد
يشك في كامل و يدور على الحقيقه يبقى ازاي مش
فاهمه.

رودي و هي على وشك البكاء : اهدي يا عدي و أنا
هقولك على كل حاجة.

عدي و هو يجلس و يجلسها على قدمه : سامعك
اتكلمي.

رودي بخجل : طيب أبعد شويه و بعدين هتكلم.
ضربها عدي بخفه عنقها و قال بصوت صارم :
اتكلمي اخلصي.

رودي بألم : امنيه الله يرحمها قبل ما تموت قالت لي
إن كامل بيهددها لو ما اطلقتش من أبيه فهد و
اتجوزته هيقتل أبيه أو يقتلها و لما رفضت هددها هي
بالقتل قال ايه متستحقش الحياه يتكون معاه يتموت و
لما ماتت انا روحت قولت لأبيه كل ده بس ده كل اللي
اعرفه.

قرصها عدي في خدها و قال ببرود : كذابه يا روي
مش بس كده انتي كمان عرفتي موضوع دولي و
عارفه اني متفق مع فهد على كل حاجة ليه بقى
بتعذبي فيا و عايشه دور المسكينه اللي بتحب واحد
زباله.

رودي بحنق طفولي : اه كنت بعذب فيك عشان انت
قبل ما تعرف انها زباله كنت عايز تتجوزها و انا كنت
بالنسبه لك و لا اي حاجه مع انك كنت عارف اني
بعشقك.

عدي : بقى كده.

رودي بتحدي : اه كده.

عدي بتوعد : طيب تعالي بقى. و أخذ يدغدها بقوه و
هي تضحك بصوت مرتفع.

رودي : خلاص بقى يا عدي و النبي.

عدي : ابدأ قولي الأول حرمت يا بابا..

رودي بسخرية من بين ضحكاتها : بابا.

عدي بتحدي : اه بابا و الامش عجبك.

رودي : لالالا أسفه و حرمت يا بابا.

شيماء سعيد

كان كامل يجلس مع صديقه فريد

فريد بذهول : حبيتها انت بتتكلم جد.

كامل بهيام : انا بقيت بعشقها بتتنفس رائحتها بموت

فيها.

فريد : و ده من امتا إن شاء الله و بعدين انت ناسي
انتقامك.

كامل بكره : لا مش ناسي بس انتقامي مش هيكون
على طريقها.

فريد بسخرية : امال عن طريق ايه ان شاء الله.
كامل بحقد : لما يعرف إن مراته مدام امنيه لسه
عايشه و يطلق نيره بعد ما حبها ده هو الانتقام
الحقيقي.

فريد بذهول : ايه امنيه عايشة.

شيماء سعيد

الفصل الخامس عشر

في غرفه منعزلة بقصر رشدي توجد تلك الفتاه معقود
يديها و قدمها تبكي و تان بشده كمن اقتربت على
الرحيل من تلك الحياه من قلت الطعام و الشراب تنظر
أمامها بحسره على حياتها التي تحولت إلى جحيم بعد
إن كانت ملكه في قصر الدالي مع معشوق الروح فهد
و لكن ذلك اللعين كامل الذي خطط لكل شيء إلى أن
وصل بها إلى هنا غير قادر على الموت أو حتى على
الحياه قطع تفكيرها دلفو ذلك اللعين كما لقبته هي نظر
إليها بخبث.

كامل : يا رب تكون الاقامه عندنا عاجبه امنيه هنا.
نظرت إليه بكره شديد : انت مريض يا كامل و لازم
تتعالج أو تموت و تريح البشريه من إنسان عاق ذلك.

قهقه كامل بقوه و هو ينزل بكل قوته على وجهه
بصفحه مميته مما جعل انفها تنزف بقوه نظرت بحقد و
لكن بث الرعب في قلبها عندما قال.

كامل : عارفه يا أمنيه انا كنت بعشقتك عشان كده
رفضت اقتلك أو حتى اعمل فيكي ايه حاجه لكن دلوقتي
لا عشان كده هتشوفي الجحيم على الأرض لكن كل ده
مش قبل ما ادوق اللي نفسي فيه من سنين.

أمنيه برعب : انت تقصد ايه.

كامل بمكر : اقصدا ايه هتعرفي دلوقتي.

أمنيه بتهديد : فهد مش هيسيبك يا كامل مهما حصل.

قهقه كامل بخبث ثم قال : فهد بيه نسي انه يعرف
واحد اسمها أمنيه أصلا و فرحه من اختك المصون

بكره يعني انتي و لا ايه حاجه في حياته انتي بنسبه
لفهد التراب اكلك و بعدين ده بيعشق نيره اختك و لو
عرف انك عايشه هيقتلك بايدہ عشان يبقی مع القطه
الصغيره.

أمنيه بدموع مقهوره : انت كذاب فهد مستحيل يسيبني
اموت فهد بيعشقتي .

كامل : مسكينه اوي انتي بس اقولك نصيحه عيشي
الواقع انتي دلوقتي مع كامل انسى و كلي عيش.

امنيه : انا بكرهك بكرهك و عمري ما كرهت حد زيك
انا مش عارفه انسان زباله زيك كان صديق ليا ازاي
في يوم من الأيام فهد كان معاه حق لما قال عليك
واطى.

بعد خروج الطبيب من غرفه العمليات دلف إلى مكتبه
و قام بالاتصال على رقم كامل.

الطبيب : كامل بيه كله تمام الطفل نزل و هي شويه و
هتفوق و حظيت لها الحقته في المحلول و بعد ربع
ساعة بضبط من دخول جوزها و اختها هتفقد الوعي
و جهاز القلب هيقف كله تحت السيطرة يا باشا...

كامل بحقد : تمام عايز الباب الخلفي يكون مفتوح
الرجاله هتاخذ منك امنيه و انت حظ اي جته بدل منها
المهم محدش يشوفها إلا في المقابر فاهم.

الطبيب بطمع : طبعا فاهم بس كله بحسابه يا باشا.
كامل : متخفش حقك في الحفظ و الصون.

انتهى الفلاش باك

كامل بانتصار : ايه رايك في ذكائي.

امنيه : انت مستحيل تكون بني آدم انت شيطان.

كامل : انا عملت كل ده عشان حبيتك يبقى ده كلمه

شكرا انا عرفتك حقيقة جوزك اللي راح يكمل حياته

من غيرك ده حتى مراحش المقابر ليكي و لا مره

عارفه ليه عشان انتي اصلا مش في حياته.

امنيه : حب كامل انت متعرفش معنى الحب اللي يحب

مستحيل يكون في قلبه الحقد اللي جواك.

جاء كامل كي يرد عليها و لكنه قطعه صوت هاتفه

نظر إلى المتصل بلهفة و تركها و خرج دون أن يعطي

لها أدنى اهتمام.

صمم على أنها ترتديه أما أروى كانت تتمنى أن تموت
قبل أن تصبح زوجته فنظرته لها لا تبشر بالخير على
الإطلاق تشعر كأنها ذهابه إلى الجحيم همس عاصم
إلى فهد بالحديث نظر له فهد بتساؤل ثم بدأ في
الحديث.

فهد باحترام : احنا هنا عشان نطلب ايد بنت حضرتك
لمعتز أخويا و نتمنى طبعاً ان حضرتك توافقي.
السيد نعمه بابتسامه ودوده : انا يشرفني يا ابني ان
بنتي تكون مرات واحد زي معتر في احترامه و أخلاقه
انا اتكلمت معاه قبل كده.

فهد بابتسامه : يعني نقول مبروك الفرح يكون معايا.
شهقت كل من السيده نعمه و أروى فقالت السيده نعمه
: بدري اوي كده يا ابني و جهاز العروسه.

قطعها معتز بجديه : انا مش عايز غيرها يا طنط و اي
حاجه هي محتاجها موجوده في القصر و في الشقه
بتاعتي.

السيدة نعمه بخجل : بس الأصول يا ابني برضو.
قام معتز من مكانه و جلس في المقابل إلى السيده
نعمه و قال بحنان : هو انا مش ابنك و الا ايه يا أمي.
السيدة نعمه بلهفة : أكيد ده شرف ليا اني اكون امك.
معتز بابتسامه : ده شرف ليا انا يا أمي و لو كنت ابنك
فعلا وافقي ان الفرح يكون مع فهد.

السيدة نعمه بابتسامه : على بركة الله.

السيد عادل : نقرأ الفاتحه بقى.

بدأ الجميع في قراءة الفاتحة أما أروى كانت سوف
تموت من الرعب أو شكت على الدخول إلى عرينه
انتهوا من الفاتحة فقال عاصم : نسيب العرسان مع
بعض شويه.

خرج الجميع من الغرفة و تركوا أروى مع معتز نظر
إليها معتز بانتصار.

معتز بسخرية : مالك يا عروسه ارفعي راسك و الا
مكسوفه زي باقي العرايس.

أروى يتحدى بعد حديثه ذاك : انا فعلا مش زي ايه
عروسه كل العرايس بتتجوز عن حب من الرجل اللي
هي عايزه لكن انا لا و هتجوز واحد معندوش احساس
و لا ضمير.

قهقه معتز بسخرية : انتي اخدتي عريس كل البنات
هتмот عليه و بعدين انتي هتموتي عليا اوعي تكون
فاكره أني مش عارف انك روحتي عاصم و المسلسل
البايخ اللي انتي عملتيه معاه عشان اتجوزك.

نظرت إليه أروى بغضب : انا عملت كده مش عشان
اتجوزك لا عشان عارفه انك انسان زباله و مش
هتسبني في حالي.

معتز بغضب : الزباله ده لسه متعرفيش هيعمل فيكي
أيه بس وعد مني ليكي ايامك اللي جايه كلها هتكون
سوده و هتتمني الموت يا أروى و شوفي بقى عاصم
أو غيره هيعمل لك أيه انتي بعد يوم واحد هتكون ملكي
و تحت سلطتي.

جاء أروى كي ترد عليه دلفت العائلة مره اخرى و
أخذوا يتحدثوا في الكثير من الأمور و بعد قليل غادرت
عائله الدالي على وعد باللقاء قريبا.

شيماء سعيد

عاد فهد و نيره إلى القصر بعد يوم مرهق في
تجهيزات حفل الزفاف دلفت نيره إلى غرفه نومها و
دلف خلفها فهد نظر إلى وجهها الطفولي بابتسامه
جميله.

فهد : مال الجميل زعلان ليه.

نيره بحنق : مش شايفه الفستان اللي انت اختارته
عامل ازاي .

فهد بحنان : كان تحفه عليكي ماله .

نيره بابتسامه : بجد يعني عجبك عليا.

فهد و هو يقترب منها و يأخذها داخل احضانه : تحفه
مخليني عايز اعمل حاجات هموت و اعملها.

نيره بخجل : بطل قلله ادب و اطلع بره عشان عايزه
أنام.

فهد بدهشه : طيب فين المشكله ما احنا بنام سوا كل
يوم.

نيره بابتسامه مستفزه : هو انا مقولتش لك أخص
عليا بجد.

فهد : قولي يا آخر صبري..

نيره بهدوء : اصل انت مش هتنام معايا في الاوضه
النهارده عشان البنات هتنام هنا.

فهد بحدہ : و دە ليه بقى ان شاء الله.

نيره ببراءة : عشان هنعمل حاجات بنات اتفضل بره

بقى..

فهد و هو يحاول استعطافها : و يهون عليكى فهد

حبيبك ينام لواحد من غير حضنك.

نيره باستفزاز : اه عادى تهون.

فهد بتحدى : بقى كده.

نيره : ايوه كده.

فهد بهدوء ما يسبق العاصفه : يعنى ده اخر كلام

عندك.

نيره : اه آخر كلام...

و ما أن انتهت حديثها وجدت فهد يحملها على كتفه و
يأخذها و يخرج بها خارج الجناح و ذهب بها إلى
جناحه الخاص انزلها و أغلق الباب من الداخل.

نيره بتوتر : في ايه انت ناوي على ايه.

فهد : ناوي نعوم شويه انا و انتي.

نيره بسخرية : هنعوم هنا فين في البانيو.

فهد بوقاحة : و الله نفسي بس الجناح هنا في حمام
سباحة يلا بقى.

نيره بحنق : يا فهد هتاخر على البنات.

فهد : ماليش دعوة و يلا قبل ما اغير رأيي و نستحمي
في البانيو.

نيره بسرعه : لالا يلا بسرعه.

دقائق و كانوا داخل حمام السباحة ضمها إليه فهد
بحنان و عشق جارف.

فهد : عارفه أنا عمري في حياتي ماتخيلت اني احب
حد زي ما بحبك كده.

نيره بعشق : انا بحبك اوي يا فهدني تعرف نفسي
أخلف منك اولاد و بنات كتير اوي و اسمي الأولاد أسد
و ليث.

فهد بحنان : و ده ليه بقى.

نيره : على أسمك عشان يكونوا ذلك في كل حاجه
شكلك شعرك شخصيتك كل حاجه يا فهد.

فهد : اممم طيب تعرفني انا نفسي اسمي البنات ايه.

نيره بحذر : ايه.

فهد بجديه : أمنيه و نيره.

نظرت إليه نيره بغيره شديده و حاولت الابتعاد عنه و
عينيها مملوءة بالدموع و لكنه تمسك بها أكثر و أزاح
تلك الدمعه التي سقطت منها و قال بحنان .

فهد : ايه سبب الدموع دي ..

نيره بدموع : انت عمرك ما هتبطل تحبها و انا هفضل
بالنسبه لك و لا اي حاجه مجرد زوجه بدل اللي ماتت
لكن مفيش جواك مشاعر ليا و لما قولت لي بحبك
عملت كده عشان صعبت عليك مش أكثر.

فهد بذهول : انتي ازاي تفكري كده او تقولي كده انتي
مش عارفه انتي بالنسبه ليا أيه أو بحس معاكي بايه.
نيره ببراءة : أمال عايز تسمى البنت امنيه ليه ..

فهد بجديه : نيره أمنيه اختك و ليها مكان في قلبك
مهما حصل و كانت حبيبتي و هي فضل ليها مكان في
قلبي مهما حصل.

نيره : عارف أنا كنت بحب أمنيه اكثر من نفسي بس
غصب عني بعشقتك و بغير عليك من كل حاجه و هي
ماكنتش حد قليل في حياتك تعرف أنا ساعات بفكر لو
هي كانت فضلت عايشه أنا كان ممكن اعمل ايه أو
اعيش من غيرك ازاي فهد انا بتنفسك.

فهد : بصي يا قلبي أمنيه ماتت و انا ملكك انتي لازم
تعرفي كده و محدش يغير من الميت صح.
نيره من بين دموعها : صح.

فهد بمرح : يلا اتفضلي البسي و بره انا رجل متجوز
و بخاف من مراتي..

نظرت إليه نيره بسخرية و تركته و ذهبت أما هو
انفجر عليها من الضحك.

شيماء سعيد -

في منزل عاصم و عشق كانت تجلس عشق تشاهد
التليفزيون و تبكي بشده دلف عاصم إلى الداخل و لكنه
تخشب مكانه من الصدمه ما هذا الذي تفعله عشقه
تضع أمامها محتوى الثلوجه بالكامل و تاكل بشرسه
كأنها لم تاكل من قبل و تشاهد أحد الأفلام الكوميديه
إذا لما تبكي اقترب منها عاصم و هو مذهول مما يراه.

عاصم : ايه يا عشق ده و بعدين بتعيطي ليه.

عشق تركت الطعام و انهارت في البكاء : انت بطلت
تحبني يا عاصم صح.

عاصم : عشق انتي تعبانه و الا ايه مالك...

عشق : انت كمان بتزقق فيا يا عاصم بس العيب مش
عليك العيب على المجنونه اللي سلمتك نفسها
بسهوله.

عاصم بنفاد صبر : يا بنتي انتي مراتي و بعدين انتي
ضاربة ايه يا بت انطقي دي مش دماغ عاديه دي.
عشق ببراءة : عصير فراوله و تلاته بيتزا و اتنين
فراخ و نص كيلو سمك بس.

عاصم بتقزز : ايه كل الأكل ده و بعدين سمك مع فراخ
ازاي حرام عليكي..

انفجرت عشق في البكاء مره أخرى : مهو كله بسببك
انت و ابنك انا قرفت منك و منه هو كمان عايله زباله.

كاد أن يصل فم عاصم إلى الأرض من الصدمه و ان
انتبه انفجر من الضحك على تلك المعنوهه الذي يحبها
و لكنه عندما وجدها تبكي بتلك الطريقة اقترب منها و
ضمها إلى أحضانه عده دقائق و ذهبت في نوم عميق
نظر إليها عاصم بعشق و حملها كي تنام في الداخل و
لكنه توقف عندما همسه : بحبك اوي يا عاصم بس
مش طاقك.

انفجر عاصم من الضحك مره أخرى و قبل رأسها
بحنان و دلف بها إلى غرفه نومهم.

شيماء سعيد

في صباح يوم جديد اليوم الذي ينتظروا كل من فهد و
نيره يوم زفافهم اليوم الموعود ذهبت الفتيات إلى
البيوتي سنتر كان أروى مرعوبه نظرت إليها نيره و
قالت بحب.

نيره : مالك يا رورو.

ردت رودي بدلاً منها : عروسه بقي و خايفه خصوصا
إن الولد معتز وحش ممكن تموت في ايدہ.

عشق : بس يا سالفه.

نيره بجديه : بجد مالك يا أروى في أیه.

أروى بتوتر : مفيش بس عشان هسيب ماما و ده اول
مره تحصل و هي مالهاش حد غيري..

نظرت إليها نيره بعدم تصديق و لكنها قالت بحنان :
مفيش حاجه يا حبيبتي و انتي هتروحي لها كثير.
ابتسمت إليها أروى ابتسامه متصنعه فهي مرعوبه من
معتز و من ماذا سوف يفعل بها فهو توعدها
بالجحيم.

شيماء سعيد

أما عند الشباب كانوا يضحكون على عاصم الذي كان
ينام بعمق كمن لم ينام منذ سنوات.

معتز : هو جاي ينام هنا و الا أياه اصحى يا عم..

عدي بضحك : شكل عشق و هرمونات الحمل عاملين
واجب جامد معاه.

فتح عاصم عينه و قال بسخرية : خلاص يا عم انت و
هو بكره نشوف هتعملوا ايه يعني.

فهد : فوق كده يا عاصم احنا لسه عندنا فرح.

عاصم : ماشي يا اخويا انت و هو يلا بقى.

شيماء سعيد

في المساء كانت الفتيان في أبهى صورته كانت عشق
مثل ملكات الجمال بذلك الثوب الأحمر الذي يظهر
جمالها الخارق

أما أروى فكانت جميلة جدا و ثوب الزفاف كانت هي
تزيد جماله و ليس هو

رودي كانت ترتدي ثوب رقيق جدا مناسب مع حجابها

أما بطلتنا الجميله فكانت مثل الاميرات بذلك الثوب
الذي اختاره لها فهد

دلف الشباب الي الداخل و لكن كل منهم ذهل من جمال
معشوقته نظر عاصم إلى عشق بهيام و عشق فهو
يحمد ربه انه لم يخسرها فهو لم تعمل شكل حياته
بدنها أو كيف سوف يعيش في تلك الحياه دون عشق.

أما عدي فحالها لم يقل عن فهد في شي فرودي كانت
جميله جميله جدا لا يعلم كيف كان بغبائه يريد غيرها
و تركها تعاني الألم العشق واحداها اقسام ان يتخلص
من كل شيء يبعده عن معشوقته قريب كي تكون له و
معه.

نظر معتز إلى أروى بفخر بشكلها هي جميله و حنونه
و لكن نظرت الخوف التي بداخلها تقتله الف مره.

فهد و اااااه من فهد أين فهد فهو هائم في تلك القصيره
الجميله التي خطفت قلبه و عقله دون استئذان ياالله كم

يعشقها و يريد لها بشده اقترب منها نظرت هي الي

الأسفل بخجل رفع رأسها بيده و قبل رأسها ثم حملها

و أخذت يدور بها في المكان تحت ضحكتها السعيده..

أخذ كل معشوق معشوقته وذهبوا إلى الفندق الذي يقام

فيه حفل الزفاف ليبدأ كل منهم حياه جديده.

شيماء سعيد

في قصر كامل رشدي دلف فريد إلى الغرفة التي توجد
فيها امنيه وجدها تبكي كما هي نظرت إليه امنيه
بخوف.

فريد بصوت منخفض : من غير كلام انا هنا عشان
اساعدك تخرجي.

امينه بلهفة : بجد..

فريد : ايوه يلا بسرعه قومي تعالى ورايه.

خرجت امنيه مع فريد من الغرفة إلى أن وصل بها إلى
خارج القصر صعدت معه السياره الخاصه به.

فريد : عايزه تروحي فين.

امينه : عند فهد و النبي بسرعه.

انطلق فريد بالسياره ذهبا إلى قصر الدالي.

شيماء سعيد

الفصل السادس عشر

دلف فهد و هو يحمل نيره إلى داخل جناحهم في أحد
الفنادق الكبرى أنزلها و لكنه مازال محتضنها نظر
إليها و الي وجهها إلى يشبه حبات الفراولة من شدة
الخبج مد يده رفع رأسها و جعلها تنظر إليه نظرت
إليه و هي تكاد تموت خجلاً.

فهد بابتسامة حنونه : مبروك يا اجمل و أحلى
عروسه.

نيره بصوت منخفض : الله يبارك فيك.

فهد بمرح كي يخفف من حده الجو : لا الاحترام ده أنا
مش متعود عليه فين نيره حبيبتى.

نيره و هي تكاد تبكي : فهد اسكت بقى.

فهد بحنان : حبيبي خايف و متوتر ليه.

نيره بخجل : أنا مش خايفه خلاص على فكره أخاف

من ايه يعني.

فهد : امال مالك.

نيره باستسلام : هموت من الرعب.

قهقه فهد بمرح على تلك المجنونه الذي وقع في

عشقها منذ اللحظة الأولى عندما رآها و هي تريد

العودة الى باريس ثم قبل رأسها بحنان.

فهد بعشق : طول ما انا معاكي مينفعش تخافي من أي

حد او اي حاجه انا عايش عشان انتي تكون سعيده و

في أمان و بعدين مش أنا فهد حبيبك.

هزت نيره رأسها دليلاً على صدق حديثه فاكمل هو

بحنان : يبقى مينفعش تخافي مني ابدأ.

ابتسمت إليه نيره بحب مما جعله يقترب منها و هو
يأخذ شفتيها في رحله طويل كي يعلمها اول خطوه في
فنون العشق استلمت إليه بالكامل فهي تعشقه و تريده
أكثر من ما هو يريدھا و لكنها حاولت الابتعاد عندما
وجدته يفتح سحابه فستانها ابتعد عنها فهد بتساؤل.

فهد : نيره أبعء و الا لا عشان بعء شويه مش هقدر
أبعء حتى لو انتي عايزه ده.

لم تتحدث و لكنها ضمت نفسها إلى أكثر ابتسم هو
بسعاده شديده و عاد إلى ما كان يفعله و بعء فتره
أطلقت صرخه تعلن بها انه رجلها الأول و أنها
أصبحت ملك له.

بعء وقت طوييييييل.

كانت تنام نيره داخل أحضان فهد بسلام و إرهاب شديد
نظر إليها فهد و ابتسم بسعاده و لكنه وجد هاتفه يدق
نظر بدهشه إلى المتصل وجده عدي فماذا يريد منه
الآن و في ذلك اليوم.

فهد بقلق: خير يا عدي في حاجه.

عدي : مصيبه يا فهد.

فهد : مصيبه ايه خير.

عدي : مش هينفع الكلام على الموبايل انزلي انا في
الريسبشن تحت.

فهد بحده : أنت مجنون يا عدي انت ناسي انا عريس
هسيب نيره ازاي و إنزل.

عدي بغضب : اتصرف و أنزل يا فهد.

نظر فهد إلى نيره التي تنام بعمق شديد و أغلق
الهاتف ابتسم لها بحنان و قبل جبينها و قام من
الفراش كي يبدل ملابسه.

شيماء سعيد

بعد دقائق كان يقف فهد أمام عدي الذي كانت عينه
عبارة عن كتله من الدماء و يظهر عليها اثر البكاء.

فهد بذهول : في ايه يا عدي مالك انتي معيط.

عدي بدموع : امي هي اللي طلعت بتساعد كامل امي

هي اللي عايزه تبوظ حياتنا.

فهد و هو يضع يده على كتف عدي : طيب تعالي

نمشي نتكلم في اي مكان.

بعد عده دقائق كان يجلسون عن البحر و عدي يشهق
بقوه مثل الأطفال.

فهد بجديه : اهدي يا عدي و فهمني في ايه.

عدي : يوم ما سمعت عشق بتتكلم عن ماما شكيت
فيها و كنت عايز اعرف بتتكلم مع مين مشيت حد
وراءها و عرفت انها بتقابل كامل و الرجل اللي كانت
بتتكلم معاه كامل.

فهد بصدمه : و مقاتتش ليا الكلام ده ليه من الاول.

عدي بندم : دي أمي و كنت خايف عليها بس بعد اللي
حصل النهارده الست دي تستاهل الموت.
فهد : ايه اللي حصل النهارده.

عدي بجمود : قتلت كامل.

فهد بذهول : ايه قتلته ازاي و ليه.

عدي بجهل : معرفش الرجاله بتاعنا هناك بيقله انه
كان خاطف واحده بنت و صاحبه اللي اسمه فريد
هربها النهارده و هي لما عرفت ده سابت الفرحة و
راحت تقابل كامل و بعدين بشويه سمعوا الرجاله
ضرب نار دخلوا لقوا كامل مقتول و هي مش موجوده.

فهد بسخرية : قتلت بني آدم و رجعت الفرحة تاني
عادي و لا كأنها عملت حاجه. ثم أكمل بجديه : عدي
احنا لازم نفوق و ننسى العواطف دي و نعرف مين
البنت اللي كانت عند كامل .

عدي : و هنعرف مينين هي مين بعد ما هربت.

فهد : من فريد مش هي هربت معاه يبقى أكيد هو
يعرف هي مين و فين دلوقتي.

عدي : عندك حق لازم نوصل لفريد في اسرع وقت.

فهد : البنت دي خيط مهم يا عدي لو مش وراءها
مصيبه مكنتش ماجده قتلت كامل عشانها.

عدي : تمام روح انت بقى لمراتك يا عريس.

فهد : فعلا لازم امشي قبل ما تصحى نيره.

شيماء سعيد

أما عند معتز و أروى دلف معتز إلى الجناح الخاص
به و خلفه أروى التي تكاد تموت رعبا نظر إليها معتز
بتقييم ثم تركها و دلف إلى غرفه الملابس نظرت إليه
أروى بذهول فهو لم يتحدث معاها طول حفل الزفاف

تشعر أنه يخطط لموتها ماذا تقولي أيتها الحمقاء موت
ماذا انه فقط سيجعل حياتك جحيم حتى تتمنى انتي
الموت قطع حبل أفكارها خروج معتز من غرفه
الملابس.

معتز بجديه : ادخلي غيري هدومك و تعالى.

هزت أروى رأسها بنفي شديد ثم قالت : مستحيل
أخليك تلمس شعره واحده مني انت فاهم مستحيل.

معتز بسخرية : أيه يا شيخه أروى هتعصي ربنا و
مش هتعطي لزوجك حقه الشرعي إزاي و الملائكة
اللي هتلعن فيكي.

نظرت إليه أروى بعجز ثم قالت : عندك حق انت أقل
من اني أغضب ربنا عشانك عشان كده عشره دقائق و
هكون جاهزه لجنابك.

دلفت أروى إلى غرفه الملابس أما معتز ظل مكانه
ينظر إلى مكان رحيلها بشرود كلما اقترب منها خطوه
يكتشف إن بيتها الكثير من الأسوار و السدود ماذا
يفعل معاها يعمل انه أخطئ و لكنه يريد لها بشده و في
نفس الوقت لا يقدر على أن يقول إلى الناس معتز
الدالي تزوج من مجرد سكرتيره ليس لها عائله أو
مستوى اجتماعي يناسبه.

خرجت أروى من الغرفه و هي في قمه جمالها ترتدي
قميص نوم من اللون الأسود الذي يبرز جمالها و
بياض بشرتها و تترك إلى شعرها العنان خلف ظهرها
اقترب منها معتز كالمغيب هل كل هذا الجمال ملكه.

معتز و هو يضمها إليه بقوه : انتي حلوه اوي يا
أروى.

أروى بجمود : تقدر تاخذ حقك.

نظر إليها وجد الرفض و النفور سوف يبتعد فهو لم
يلمس امرأه عنوه و لكنه غير قادر على الابتعاد عنها
يريدها بشده اقترب أكثر و أخذ شفيتها في قبله عنيفه
كأنه يعقبها على ما قالته أو يعاقب نفسه على رغبته
بها أخذ يقبلها و يقبلها مثل الأسد الجائع حملها و لم
يفصل قبلتهم نزل إلى عنقها و أخذ يضع صك ملكيته و
دقائق و أخذها إلى عالمه الخاص الذي كان يريد
إدخالها فيه منذ أن رآها و لكن بقوه و عنف لم
تتحملها امرأه في مراتها الأولى.

شيماء سعيد

قبل ساعات كنت امنيه تركب مع فريد في السيارة
بتوتر شديد.

امينه : شكرا بجد يا فريد شكراً.

فريد بحب : مفيش داعي للشكر انتي عارفه انك غاليه
جدا عندي.

نظرت إليه امنيته بتوتر فهي تعرف كم يحبها فريد ثم
قالت : بسرعه و النبي قبل ما يدخلوا.

فريد بحزن : تمام.

دقائق و شعرت امنيته بشئ غريبه : في ايه مال
العريبه.

فريد بتوتر : العريبه مفيش فيها فرامل.

امنيه بفرع : أيه طيب طيب هنعمل ايه دلوقتي.

فريد بخوف عليها : افتحي بابا العريبه و اخرجي.

امنيه بخوف : مستحيل اسيبك طبعاً.

فريد بصريخ : اخرجي بسرعه مفيش وقت للكلام.

و لكن قبل خروجها من السيارة كانت السيارة تقع نظر
إليها فريد بهلع عندما وجدها فقدت الوعي من الخوف
فقام بحملها و فتح الباب الخاص به و اندفع خارج
السيارة و هي معه و لكن لسوء الحظ وقعت امنيہ
على رأسها بقوه.

فريد بخوف شديد : امنيہ حبيبتي فوقي أمنيہ.

لم يجد منها أي رد نظر إلى السيارة وجدها انفجرت
حمد ربه انهم خارج السيارة أخرج هاتفه و قام
بالاتصال على الإسعاف دقائق و جاءت الإسعاف حملت
امنيہ إلى أقرب مشفى.

بعد ساعه و نصف خرج الطبيب من غرفه امنيہ ذهب
إليه فريد بلهفة شديده.

فريد : ايه الاخبار كويسه.

فاتنه من يراها يجب أن يقع في حبها فاق على صوتها
العذب و هي تتحدث.

امنيه بحده : بقولك ايه مش عيل اخد من بابي شويه
فلوس يمشي يعاكس في بنات الناس لا يا بابا ده انا
امنيه المغربي فابعد عن طريقي احسن لك.

كامل بغضب : انتي ازاي تتكلمي معايا كده يا غبيه
انتى انتى مش عارفه بتكلمي مين انا كامل رشدي...
امنيه بسخرية : طظ فيك..

وجد فريد أن الأمر بدأ يحد لذلك قام بتدخل سريعاً.

فريد بهدوء : خلاص في كامل خلاص يا انسه
اتفضلي..

كامل بغضب : مين دي اللي تتفضل ده انا.

و لكن قبل أن يكمل حديثه كانت أمنيه تتركه و ترحل
دون أي اهتمام ثم نظرت إليه مره اخرى و قالت :
مش هتقدر تعمل ليا حاجه انا امنيه محمد المغربي
احفظ الاسم ده كويس يا شاطر..

كامل بغضب : سمع قلّه الادب سبني اخلص عليها.

فريد : اهدي بس يا كامل من الواضح انها لسه في
سنه اولى و متعرفش مين كامل رشدي.

عاد من ذكرياته و هو يمسح تلك الدمعه الذي سقطت
من عينه كم كانت جميله و لا تستحق ما حدث و يحدث
معها جميله من الداخل و الخارج مميزه في كل شيء
لم يترك عشقه مره اخرى فلا أحد يستحقها غيره لا
فهد الذي تزوج بعدها و لا كامل الذي لم يحبها يوما و

كانت بالنسبه له مجرد رغبه هو فقط من يستحقها و
هو من سوف تكن ملكه إلى الأبد.

شيماء سعيد

دلف فهد إلى جناحه بارهاق و تعب و لكن نظر إلى
تلك الذي تبكي بشده بذهول و خوف هل تتألم بسببه و
لكنه كان حنونه معاها إلى أبعد الحدود و لكنها لماذا
تبكي اقترب منها.

فهد بخوف و قلق : مالك يا نونو انتي حاسه بوجع.
نظرت إليه نيره بغضب و هي تبكي بشده : أنا بكرهك
يا فهد.

نظر اليها فهد بصدمة : بتكرهيني ليه يا قلبي مش أنا
فهد حبيبك.

نيره و هي مازالت على حالها : لا فهد حبيبي محترم
لكن انت سافل ازاي تعمل فيا كده يا قليل الادب و ربنا
لقول لبابا .

كاد فمه أن يصل إلى الأرض من الصدمه هل يوجد
فتاه في سنه و كانت تعيش في باريس لا تعلم ماذا
يحدث بين المتزوجين مستحيل كيف وصلت إلى هذا
المرحلة من العلم و لا تعلم تلك الأشياء البسيطة أقترب
منها هو و ضمها إليه بحنان.

فهد و كأنه يتحدث مع طفله لم تتعدى العشر سنوات :
تقولي لبابا ايه يا نونو بس دي حاجات بتحصل بين اي
اتنين متجوزين و مينفعش حد يعرفها و لو عايزه
تتاكدي ابقى اسألي عشق بس كفايه عياط مفيش
عيون حلوه كده تعيط.

نيره و هي تدفن نفسها داخل احضانه أكثر : مش
عارفه انا مخنوقه و جوايا حاجات كثير و اللي حصل
ده تعبني أكثر كل ما اتخيل ان أنا مش اول واحده تعمل
معاها كده و ان كل ده حصل بينك وبين امنيه ببقى
عايز أموت أنا بحبك و آسفه.

قبل فهد رأسها بحنان : نونو اللي فات مات بلاش
نتكلم في الماضي انا دلوقتي بتاع نيره و بس و
مستحيل اكون لغيرها أما موضوع اسفه اسفه على ايه
بقي..

نيره بخجل : على اللي انا قلته لك دلوقتي بس صدقني
انا مكنش عندي اصحاب بابا كان بيرفض ان يكون
عندي اصحاب حتى لو بنات و ماما كانت ميتة و
امنيه. صمتت قليل تحاول قول ما تريده : كانت معاك

و انا مكنش في حد بيقول ليا اعمل ايه و مكنتش
اعرف ان في حاجات زي دي بتحصل.

فهد بحنان : و لا يهملك يا قمر انتي اكيد من غير اكل
طول النهار هيجيب اكل عشان ناكل سوا.

خرج فهد من الغرفة ثواني و دلف مره اخرى و مع
الطعام بدأ هو و نيره بالطعام إلى أن تذكرت نيره شيء
فجأه.

نيره بغضب : انت كنت فين يا بيه في راجل يسيب
مراته في يوم زي ده و يخرج.

فهد بمرح كي يغير مسار الحوار : الله مش كنتي من
شويه مش عارفه حاجه.

نيره بحده : انا بسمع كده في المسلسلات و بعدين
متغيرش الموضوع كنت فين.

فهد بجديه : موضوع مهم كان لازم يخلص و مش
لازم تعرفي ايه هو دلوقتي بكره هتعرفي كل حاجه.

نظرت إليه نيره و علمت من نظراته انه لا يريد
الحديث الآن أكملت طعامها دون أدنى حديث حمل فهد
الطعام و أخرجه من الغرفة دلف مره اخرى وجدها
تجلس تنتظر له بشرود ..

فهد بحب : الجميل سرحان في ايه.

نيره بحب : فيك أنا بعشقتك يا فهد بعشق لون عنيك
ملامحك الحلوه اوي دي بحب كل حاجه فيك.

فقلت إلى أحد رجالها أن يقوموا بتدبير حادث إلى فريد
كي تتخلص منه و تم بالفعل و لكنها علمت أن فريد
أخذ امنيته من منزل كامل فقامت بالاتصال على كامل و
طلبت ان تقابله فيكفي عليه ذلك يجب أن يموت أتى
إليها كامل.

كامل : خير يا ماجده عايزه ايه.

ماجده بشر : انت عارف اني بكره الغباء و الاغبيه
مش كده.

كامل : عارف.

ماجده بغضب : البيه صاحبك اللي انت زي الاهبل
روحت قلت له أن الهانم لسه عايشه أخذها من عندك
في البيت و انا خلصت من الاتنين و دلوقتي دورك.

الفصل السابع عشر

استيقظت أروى في صباح يوم جديد شعرت ببعض الألم و لكنها تجاهلت ذلك نظرت إلى ذلك النائم بسلام براءة الأطفال كأنه لم يفعل شي على الإطلاق كيف يستطيع النوم بذلك العمق و هو يتركها تتألم واحدها فهي كنت بدأت تحبه و يكن له مكان في قلبها و عندما طلب منها الزواج كانت أسعد مخلوقه على وجه الأرض و لكنه عندما طلب أن يكون الزواج عرفني قررت الابتعاد عنه حتى لا تتعلق به أكثر و يكون نهايتها الضياع و لكن فعل ما لا يمكن أن تسامحه عليه بعدما صورها عاريه و بدون رحمه أكمل في كسر ها بعدما فعله أمس فكان يعملها و كأنها فتاه ليل و ليس زوجته مجرد أداه للمتعه فقط إلى هنا و لا تقدر على التحمل فهو إنسان أناني لا يحب غير نفسه لقت

نظره أخرى عليه و قامت من على الفراش و دلفت إلى
المرحاض خرجت وجدته قد أستيقظ.

معتز : صباح الخير.

أروى بجمود : صباح الخير.

معتز بقلق : انتي كويسه و الا حاسه بأي تعب.

أروى بسخرية : كويسه و الا حاسه بتعب لا و الله فيك
الخير أنا كويسه كويسه جدا فوق ما تتصور.

معتز بجديه : أروى بلاش سخرية انتي مراتي و اللي
حصل ده حقي و أنا عايز حياتنا تكون أفضل من كده
عشان نقدر نكمل مع بعض.

أروى : نكمل مع بعض أنا و أنت مستحيل نكمل مع
بعض عشان انا بالنسبه لك مجرد أداء للمتعه و انت

بالنسبه لي الراجل اللي غصب عليا اتجوزه و صورني
عاريه عشان يكسر عيني. ثم أكملت بسخرية : يا ترا
لو زعلتك في يوم هتنزل الفيديو بتاعي.

قطعها هو بحده : أروى انتي بتقولي أيه الفيديو
اتمسخ من قبل ما تخرجي من المستشفى انا بس كنت
بهديك و مستحيل كنت أعمل حاجة تاذيكي.

أروى بغضب : أنا من ساعه ما عرفتك و مفيش في
حياتي غير الأذى و كله بسببك تعرف يا معتر اللي
زيك مستحيل يحس بتعب غيره أو حتى يعرف ربنا..

معتر بغضب و توتر : معرفش ربنا ليه كافر.

أروى : تقدر تقولي على حاجة واحده صح في حياتك
اقولك أنا لا انت انسان زاني و لو كنت تعرف ربنا كنت
تعرف انها من الكبائر انسان اناني مش بتفكر غير في
نفسك و بس لكن بقى الناس تتحرق.

نظر معتز إلى حديثها بصدمة هو يعلم أنه على خطأ و
لكن لأول مرة في حياته يسمع ذلك من أحد و عندما
ذكرت إسم الخالق شعر بالعجز في جميع جسده لأول
مرة يخاف من يوم الحساب لأول مرة يشعر بمدى
حقارته و بشعه أعماله.

معتز : بصي يا أروى عارف اني وحش لكن عمري ما
لمست واحده غصب عنها أو كانت شريفه و انا اللي
وصلتها انها تكون وحشه.

أروى : عمرك ما لمست واحده غصب عنها او مال
اللي حصل امبارح ده كان ايه.

معتز بغضب : أروى انتي مراتي.

أروى : ما حتى دي كانت غصب بقولك ايه بلاش دور
الملاك اللي انت عايز تعمله ده عشان انا عارفه كويس
انك شيطان و مستحيل اصدقك في يوم.

معتز و قد اعمها غضبه : ماشي يا أروى مش انا
شيطان من بكره هنروح نعيش في الفيلا بتاعتي و
مفيش هناك خدم عايزك تعيشي حياتك الطبيعيه خدامه
و بالليل تكون ليا وقت ما أنا أقرر ده عشان اللي زيك
ميعرفش يعيش حياه نظيفه و غوري من وشي بقى.

نظرت إليه أروى بكره و خرجت من الغرفه و تركته
هو يريد قتلها بسبب حديثها الذي أيقظ به أشياء كان
يتخيل أنها قتلت مع من خان من سنوات.

شيماء سعيد

استيقظت نيره على صوت أشياء غريبه لا تعرف ما
هي فتحت عينيها و نظرت حولها وجدت فهد يدلف إلى
الغرفة و مع صنيه عليها الفطار نظر إليه بعدم تصدق
هل بالفعل قام بتحضير الفطور بنفسه و من أجل من
من أجلها.

نيره : ايه اللي انت عمله ده.

فهد بحب : حضرت الفطار لروح قلبي عشان تكون
مبسوطه.

نيره بسعاده : أنا بحبك اوي اوي.

فهد بعشق : و أنا بعشقتك يلا ناكل عشان عندي ليكي
مفاجاه.

نيره بفضول : مفاجأة ايه دي قول.

فهد : و هتبقى مفاجاه ازاي يعني و يلا افطري بقى.

نيره بدلال : اكلني انت بايدك.

فهد بمرح : طيب و انا اكل بايه.

نيره بغضب : ايه يا بارد انت مفيش عندك رومانسيه

خلاص..

فهد : لا طبعا في. قال ذلك و هو يقرب الطعام من

فمها.

نيره بسعاده : انت كتير عليا اوي يا فهد.

فهد بحنان : انتي اللي كتير عليا. ثم أكمل بتساؤل :

نيره انتي بتثقي فيا مش كده.

نيره بدون تفكير : اكيد طبعا.

فهد بجديه : عايزك تفضلي تثقي فيا على طول مهما

حصل بعد كده.

نيره بقلق : ليه بتقول كده هو في حاجه هتحصل.

فهد بمرح كي يغير الموضوع : لا يا ستي مفيش و يلا
عشان احنا و رانا حاجات كتير قبل السفر.

نيره : انا شبت الحمد لله حاجات ايه اللي و رانا دي.

أزاح فهد الطعام و قام بالاقتراب منها و هو يقول
بهمس : عايز اشبع منك الأول.

أنهى حديثه و أخذها إلى رحله بعدين عن الجميع لا
يدخلها إلا هي و هو فهد نيره و فهدا رحله لا يريد
أحد منهما أن يعود منها بعيد عن كل ما يخطط من
خلفهم كي تدمر حياته الذي عانوا من أجل البقاء فيها
دون أي متاعب.

شيماء سعيد

ماجده : كان لازم يموت الغبي ده و اي حد هيقف في
طريق انتقامي هيموت.

عدي من خلفها : حتى انا يا ماجده هانم.

نظرت إليه ماجده بفرع : بتقول ايه يا حبيبي.

عدي بمرح مصتتع : داده بتقول انك رفضه ان اي حد
يدخلك دلوقتي فبسأل حتى أنا.

ماجده بارتياح : لا طبعا يا حبيبي انت تدخل في اي
وقت بس ايه سبب الزياره السعيده دي.

عدي بحزن مصتتع : عاصم اخد عشق و عاشوا في
الشقه لوحدهم قال ايه عشان الهانم الجديده هتعيش
هنا في القصر و عشق لا.

ماجده بسعاده : هو عاصم قرر يتجوز بجد.

عدي : انتي فرحانه كده ليه.

ماجده و هي تتصنع الحزن : يعني يا ابني يفضل من
غير طفل يقوله يا بابا مش لازم يكون ليه و ليا وريث
و سند.

عدي : عندك حق بس عشق مالهاش ذنب في ده كله.
ماجده بغضب : عشق مين دي اللي هنعمل لها حساب
دي بنت كدابه طلعت بنت ملجأ ولا ليها اصل و لا
فصل.

عدي بصدمه فهو كان لا يعرف تلك المعلومه : ايه
بنت ملجأ يعني ايه مش دي عشق بنت شاكر علوان.

ماجده بسخرية : هو أخوك لسه بخبي على الكل بعد ما
طلعت كدابه الهانم طلع شاكر كان متبنيها من ملجأ و
كذبت على أخوك.

لم يقدر عدي علي الحديث فها هي صدمه أخرى تقع
في رأسه خرج عدي من الغرفة دون أن يضيف اي
كلمه و هو يفكر في شيء واحد تلك الوراق الذي
وجدها في قصر كامل رشدي بعد أن طلب فهد منه
تفتيش القصر و إخراج كل الاوراق المهمه و منها
شهاده فاه باسم عشق محمد المغربي ماذا يعني ذلك
يجب أن يبحث خلف كل ذلك.

شيماء سعيد

أما عند عشق و عاصم كان عاصم يجلس يشاهد
التليفزيون و هو يضمه عشق إليه بشده و عندما جاء

مشهد موت البطل انفجرت عشق في الضحك فجأة نظر
إليها عاصم بذهول.

عاصم : معلش سؤال انتي بتضحكي على ايه.

عشق و هي مازالت تضحك : أصله الحمار مات
عشانها و هي كانت جايه تقتله يبقى حمار و الا لا.
عاصم : عشان بيحبها.

عشق بغضب : ما انت كنت بتحبني و مع ذلك كنت
هتموت ابني و دموعي مافرقتش معاك.

عاصم و هو يحاول الهدوء فهو يعرف ما تمر به في
فتره الحمل : و ده اكبر إثبات اني بحبك ضحيت بأني
اكون أب عشان انتي تعيشي.

عشق بصدمة : تصدق صح أنا بحبك اوي يا عاصم
ربنا يخليك ليا.

نظر إليها عاصم كأنها كائن فضائي : عشق انتي باقي
ليكي اد ايه على الولادة.

عشق ببراءة : انا لسه في التلات ليه يا حبيبي.

عاصم : لا و لا اي حاجه أنا هقوم أنام بقى.

عشق : أصبح على خير.

دلف عاصم إلى الداخل أما عشق نظرت إلى مكان
رحيله بخبث ثم قالت : ماشي يا عاصم انا هعرفك
ازاي كنت بتعاملني وحش و لا كائي في حياتك.

ثم انتظرت عدت دقائق و انفجرت في البكاء أما عاصم
كان يريد النوم قليلاً فهو ليلاً نهاراً بجانب عشق التي
لا تنام و تمل من البكاء بدون سبب و الضحك بدون

سبب و غضب و المرح اغمض عينه بتعب إلى أن
سمع صوتها تبكي بشده فخرج إلى بسرعه.

عاصم بلهفة : مالك يا عشقي في أيه.

عشق : أنا بكرهك يا عاصم بكرهك اوي.

عاصم بذهول : ليه يا قلبي.

عشق بغضب : انت ازاي كنت عايز تتجوز عليا يا

واطي يا عديم الضمير.

عاصم بتعب : مش انتي اللي كنتي عايزه كده و بعدين

مين اللي واطي يا بت.

عشق و قد بدأت تبكي مره اخرى : عاصم انت بطلت

تحبني و عايش معايا عشان البيبي مش كده.

عاصم بغضب من نفسه لأنه احزانها : مالك بس يا
عشقي انتي عارفه اني بحبك و بموت فيكي اهدي كده
و قولي عايزه أيه.

عشق و هي تمسح دموعها مثل الأطفال : عايزه
برتقال.

عاصم : برتقال اي يا قلبي إحنا في الصيف أجيبه
منين ده.

عشق بغضب : و انا مالي أنا عايزه برتقال انا و ابني
و الا عايز يطلع برتقاله في وشك ابنك يا عاصم بيه
بس ازاي مش مهم عشق هي ابنها لأن البيه عايز
يموتني عشان يتجوز وووووو.

قطع عاصم حديثها عندما جذبها إليها يقبلها بشده كان
يريد اسكتها و لكنه ما أن لمس شفيتها نسي كل شيء
إلا طعم كريزتها التي يعشقها أما هي فكانت في عالم

أخر نسيت كل شيء و أنها تعاقبه و تذكرت فقد انها
في أحضان معشوق الروح و لكن جرس الإنذار دق في
عقلها و ابتعدت عنه.

عاصم : اسكتي بقى أنتي رايو و الا أيه فين عشق
حبيبتى.

عشق ببرود : ماليش دعوه انا عايزه برتقال.

عاصم : ماشي رايح اشترى الزفت لما اشوف اذا كان
في و الا لا.

شيماء سعيد

بعد عده ساعات تهبط الطائرة الخاصة بفهد الدالي إلى
أرض العشاق نظرت نيره أمامها بانبهار شديد فرغم

انها عاشت معظم حياتها في باريس و لكنها لأول مره
تراه ذلك الجمال.

نيره : إحنا فين هنا.

فهد بحنان : إحنا هنا في جزيره نيره و الفهد انتي
مش شايفه العنوان.

نظرت نيره إليه بعشق : انت بجد كتير عليا.

فهد : مش عايز أسمع الكلام ده تانيه و يلا يا مولاتي
عشان تدخلني جزيرتك.

ابتسمت نيره بخجل و جاءت كي تدلف إلى الداخل و
لكنها شهقت بفرع عندما وجدت نفسها في الهواء.

نيره بخجل : فهد انزلي.

فهد بخت : بصي يا روي انا هنطلع على اوضه
النوم على طول و بعدين نتفرج على الجزيره.

نيره : على فكره انت قليل الادب اوي..

قهقه فهد بمرح : عارف يا روي و عايزك قليله
الأدب زيي عشان نعرف نعيش مع بعض.

نيره بغيظ : و ليه يعني ما تبقى انت محترم زيي.

فهد بوقاحه : طيب و العيال يا أم العيال.

نظرت إليه نيره بغيظ و لم تتحدث أما هو أخذها و
صعد إلى إلى غرفه النوم كما قال لكي يعيش معاها
الحب بطريقته الخاصة.

بعد وقت طويل.

كانت تدفن نفسها داخل عنقه و تضم نفسها إليه و
تبكي بشده.

فهد بحنان : نونو مالك يا حبيبتى بتعيطى.

نيره بحزن : انا وحشه اوي يا فهد.

فهد : ليه بتقولى كده انتى احسن واحده فى العالم.

نيره بدموع : أنا بحبك اوي و بغير عليك و دي حاجه
خارجة عن إرادتي انت جوزي و مش قادره أتخيل انك
كنت لغيري حتى لو كانت أختي انا بحب أمنيه الله
يرحمها هي مكنتش اختي بس كانت كل حاجه ليا لكن
انت كنت بشوفك فى الحلم أربع سنين و بتمنى اليوم
اللى أشوفك فيه حبيبتك غصب عني أنا مخدكش منها
هي مش موجوده أصلا و لو كانت موجوده كنت
مستحيل اخوانها أو اخذك فهد انا مش وحشه والله.

فهد بحنان : نونو انتي أحسن إنسانه في الدنيا و
بعدين امنيه هي اللي طلبت أنا نتجوز يعني هي
دلوقتي فرحانه باللي إحنا فيه و سعيده عشان إحنا
مبسوطين انتي مش خاينه يا حبيبتى أنا جوزك و من
حقك تغيري عليا بس أمنيه أختك و مينفعش تكرهها.

نيره بلهفة : أنا مستحيل اكرها أنا بس بغير عليك.

فهد بحب : يسلملي الغيران.

نيره باشتياق : فهد أنا عايزه بيبي بقى.

فهد بمرح : حاضر يا قلبي بس انتي عايزه ليه.

نيره بحماس : عشان ألعب بيه و اكل خدوده و نروح
و نيحي سوا و سلام لو بنت بقى هحط لها مكياج و
فساتين عريانه بقى و حاجه كده آخر شياكه.

فهد بصدمة : قصدك حاجة آخر قلته أدب انتي عايزه
تبوظي البنت و بعدين ألعب بيه ايه أسمها ألعب معاه
هو لعبه و بعدين تأكلي خدود مين يا بت .

نيره بغضب طفولي : أنت ظالم دول ولادي و انا حره
فيهم ألعب بيهم أكل خدودهم ولادي.

فهد بتحدي : و ولادي انا كمان يا هانم و أنا صاحب
المجهود الأكبر فيهم.

نيره بغضب : لا يا عم أنا صاحبه المجهود الأكبر حمل
و ولاده و رضاعه انت بقى بتعمل ايه يا بيه..

فهد بخبث : هقولك حالا أنا دوري أيه.

نيره عندما فهمت قصده : اه يا سافل.

لم يرد عليها بالحديث و سكتت شهرزاد عن الكلام
الغير المباح.

شيماء سعيد

جلس عدي في حديقته القصر و أغمض عينه بتعب و
إرهاق فالأيام القادمة سوف تكن أصعب أيام حياته فهو
غير قادر على المواجهه أو الخساره فمهما حدث هي
والدته قطع حبل أفكاره صوت رودي.

رودي : مالك يا عدي.

عدي : تعبان تعبان اوي حاسس اني هموت.

رودي : بعد الشر متقولش كده و بعدين كل حاجه ان
شاء الله هتكون احسن من الاول..

جاء عدي كي يرد و قطعه صوت الحارس.

عدي بجديه : خير في أيه.

الحارس بذهول : امنيہ هاتم برہ.

رودي و عدي : أمنيہ مين.

الحارس : مرات فهد بيه.

شيماء سعيد

كان يجلس فريد بجانب امنيہ يقرأ إليها بعض آيات
الذكر الحكيم إلى أن وجدها بدأت تفتح عينيها بصعوبة
نظر إليها بلهفة شديد و ظل يردد اسمها أما هي كانت
في عالم آخر كانت تحلم بحلم بشع و مع انتهاء هذا
الحلم انتهت حياتها و لكنها لا تعلم هل هذه نهايه
حياتها أم بدايه إلى حياه أخرى لم تبدأ بعد.

فريد : امنيہ انتي كويسه حاسه بايه..

امنيہ بتعب : انت مين و انا فين.

نظر إليها فريد بصدمة هل فقدت الذاكره بالفعل ام
ماذا.

فريد بقلق : انتي مش فاكركه حاجه خلاص.

امنيه : لا و مش عارفه مين حضرتك و مين أنا و
بعدين هو انت طافي النور ليه .

فريد بذهول : ليه بتقولي كده.

امنيه و هي تغلق عينيها مره اخرى بتعب و إرهاق :
أصلي مش شايفه حاجه خلاص.

الصدمة اخرسته ماذا هل حبيبته فقدت كل شيء البصر
و الذاكره و طفلها و زوجها كل شيء لم يتخيل في
أبشع كوابيسه أن يحدث إلى هذا الملاك كل ذلك فهي
تحملت ما لم يتحمله بشر كيف سوف تعيش حياتها بعد
الآن..

فريد بتوتر : يعني انتي مش شايفه.

امنيه بدموع : لا هو انت مش طافي النور يعني ايه أنا

خلاص بقيت عمياء.

فريد بخوف عليها : إن شاء الله لا هروح انادي

الدكتور و اجى.

خرج فريد من الغرفه بسرعه أما تلك المسكينه في

الداخل أخذت تبكي و تشهق بقوه شديدہ نظرت إلى

الباب بعد خروج فريد بخبث شديد و قامت من على

الفراش بسرعه و تركت الغرفه بالكامل و رحلت و هي

تكرر تنفيذ خطتها .

شيماء سعيد

الفصل الثامن عشر

استيقظت نيره قبل فهد وجدته ينام بعمق أخذت تتأمل
فيه كم هو جميل وحنون و مجنون في بعض الأحيان
لا تعرف ماذا فعلت في حياتها كي يرزقها الله براجل
مثل فهد تعيش معاه كأنها ولدت من جديد تشعر بكل
شيء كأنها تشعر به لأول مره تعيش السعاده كأنها
كانت تعيش قبله في جحيم قامت من على الفراش و
خرجت من الغرفة أحضرت له العشاء كما فعل هو لها
الفطور من قبل و اقتربت منه.

نيره : فهد فهد يلا اصحى يا كسلان.

فتح فهد عينه بتثقل و عندما وجدها أمامه ابتسم لها

بحب : صباح كل حاجه حلوه.

نيره بدلال : شوف أنا شاطره ازاي حضرتك العشاء

عشانك يا حبيبي.

فهد : القمر تعب نفسه ليه كنت هعزمك بره.

نيره بحب : القمر تعب نفسه عشان عشقه تعرف أنا

بحب سعاد حسني اوي اوي و بحب كل الاغاني

بتاعتها و أول مره اتكلمت معاك فيها افكرت اغنيه

الراجل الغامض بسلامته.

فهد و هو ينظر إلى شفيتها بخبث : لا يا شيخه و ايه

كمان.

أكملت نيره حديثها و لم تتب على اقترابه منها : و

النهارده عايزه اقولك الحياه بقى لونها بنبي و أنا

جنبك و انتي جانبي.

فهد و هو يبعد صنيه الطعام عنها و يقترب من شفيتها

: أنا بقى عايز اعمل حاجات تثبت الحياه معايا حمرا.

و قبل أن تتحدث كان يأخذ شفيتها في قبله حنونه
شغوفه فهو كلما اقترب منها كلما أرادها أكثر من ذي
قبل فهذه الفتاه سوف تفقده عقله أما هي فاغضت
عينها لتستمتع أكثر مع و بقربه ابتعد عنها و هو
يقول.

فهد : فهد الدالي خلاص قرب يتجنن بسببك يا قصيره.

نيره بحب : ألف سلامه عليك من الجنان يا قلب
القصيره.

فهد بخبث : بقولك ايه تعالى عايزك في موضوع مهم
و المفاجأة مش مهم.

ابتعدت عنه نيره بسرعه و هي تقول بلهفة : مفاجاه
تاني ايه هي قول بسرعه.

فهد بحنان : تأكلي الأول و بعدين اقولك المفاجأة..

بدأت نيره تأكل بسرعه شديدہ كي تعرف ما هي
المفاجأة أما هو أخذ يأكل معاها و هو يتأملها بحنان و
شغف انتهت نيره من طعامها..

نيره : شبت الحمد لله يلا بقى نشوف المفاجأة.

فهد : غيري هدومك و يلا يا قلبي.

بعد ساعتان نزلوا من الطائرہ الخاصه بفهد امسك يد
نيره و دلف بها إلى أحد المطاعم الشهيره في باريس
نظرت إليه نيره بدهشه ثم شهقت بسعاده بعدما وجدت
المطرب المفضل لديها في باريس يعني أحد أغانيه
التي تعشقها نزلت دموعها من السعاده فهي لم تتخيل
في اجمل أحلامها أن يرزقها الله بزواج مثل فهد نظرت
إلى فهد و ضمت نفسها إليه بشده أخذ فهد يديها و
رقصوا إلى أن انتهت الاغنيه و جاء المطرب للسلام
عليهم.

المطرب بترحيب : مرحبا بك سيد فهد تشرفت
بمعرفتك.

فهد بترحيب هو الآخر : مرحبا بك و أنا أيضا تشرفت
بمعرفتك.

المطرب بابتسامه : مرحبا سيدتي.

نيره بسعاده : سعدت جدا بإلقاء حضرتك و انا اعشق
كل أعمالك.

المطرب : شيء يسعدني.

أخذ يتحدث معهم قليلاً و رحل نظرت نيره إلى فهد
بسعاده.

نيره بعشق : مهما عملت مش هعبر لك عن حبي انا
مش عارفه أنا عملت ايه في حياتي عشان ربنا يخليك

ليا تعرف أنا بعيش معاك أجمل أيام حياتي لدرجة اني
خايفه اكون بحلم أو تحصل حاجه تبعدنا عن بعض.

فهد بجديه : اولاً ربنا يقدرني و اقدر اسعدك على طول
و انا اللي عملت حاجه حلوه في حياتي عشان تكوني
ملكي ثانياً بقى حبيبتي مش بتحلم و مفيش قوه في
الكون تقدر تبعدنا عن بعض عشان انا و انتي روح
واحد.

نيره بحب : ربنا يخليك ليا يا فهدى.

فهد : و يخليكي يا نيره قلبي يلا عشان هنروح
الملاهي.

نيره بسعاده طفله : و النبي بجد.

فهد بحنان : يعني اكون عارف حاجه قلبي نفسها
تعملها و مانفذش ده.

نيره بتساؤل : فهد صحيح انت عرفت منين اني بحب
المغني ده او اني بحب الملاهي.

نظر إليها و كان يود أن يقول من أمنيته و لكنه رفض
قول ذلك حتى لا يحزنها فقال بابتسامه متوتره : مش
لازم اعرف كل حاجه عن قلبي.

نيره : ماشي يا سيدي بس برضو عرفت منين.

فهد باستلام : من أمنيته الله يرحمها.

نيره بهدوء : و مكنتش عايزني اعرف ليه انت فاكتر
اني بكره أمنيته بجد يا فهد.

فهد بحب : لا طبعاً اللي زيك و عنده قلبك مستحيل
يكره ابدأ.

نيره : و بذات أمنيته.

أراد فهد تغيير الموضوع فقال بمرح : طيب يلا عشان
نلحق الملاهي..

نيره بسعاده : يلا يا روجي..

ذهبوا إلى الملاهي و كانت فارغه لا يوجد غيرهما فهو
حجزها كامله من أجلها و عاشوا أسعد لحظات حياتهم
فهما لم يشعروا بتلك المشاعر من قبل ففهد يشعر
معاها أنه شخص آخر يريد أن يعيش معاها كل لحظات
حياتها من فرح و حزن يريد إدخالها في قلبه و يغلق
عليها حتى لا يراها أو يشعر بها غيره فقط انتهت
الجولة السعيده و عادوا إلى الجزيره مره اخرى.

نامت نيره على الفراش بتعب فكانت رحله جميله جدا
و لكنها أيضا مرهقه وجدت فهد ينام بجوارها بتعب
هو الآخر جاءت كي تتحدث معه قطعها صوت الهاتف
نظرت إلى فهد بتساؤل فقال انه عدي.

فهد : في حد يتصل بعريس في شهر العسل يا حيوان.
عدي بتوتر و عصبية : لا في عسل و بصل في مصيبه
اتفضل ارجع حالا.

فهد بقلق : مصيبه ايه دي.

عدي : مش هينفع في الموبايل تعالى حالا.
فهد و قد بدأ يفقد أعصابه : حاضر كام ساعه هكون
في الفيلا.

أغلق فهد الهاتف و هو ينظر إليه بقلق شديد نظرت
إليه نيره بخوف.

نيره : هو في ايه.

فهد : زي ما سمعتي يلا نلحق نجهز و هنعرف في
ايه.

لم تتحدث نيره مره أخرى و لكن قلبها كان يألمها و
تشعر بخوف شديد دون سبب.

شيماء سعيد

قبل عدة ساعات

جاء عدي كي يرد و قطعه صوت الحارس.

عدي بجديه : خير في أيه.

الحارس بذهول : امنيہ هاتم بره.

رودي و عدي : أمنيہ مين.

الحارس : مرات فهد بيه.

عدي بغضب : مرات فهد بيه مين يا غبي.

الحارس بتوتر : و الله يا باشا امنيه هانم على الباب.

رودي بعدم تصديق : دخلها يا حمدي.

خارج الحارس ثواني و رودي و عدي ينظرون إلى بعضهم بخوف و عدم تصديق دلفت أمنيه نظر إليها عدي و رودي بصدمة ظلت رودي تنظر إليها و هي تتحرك إلى الداخل بذهول.

عدي بذهول : انتي مين.

امنيه و الدموع تغرق وجهها : فهد فين اوع تقول اتجوز هو و نيره..

عدي بغضب : انتي مين انطقي..

أمنيه بلهفة : امنيه و الله العظيم و لازم تلحق فهد قبل ما يقرب من نيره ده جواز باطل.

عدي : ازاي لسه عايشه انا دفنك بأيدي.

جلس امنيه تبكي بشده : كامل الزباله قبل ما اعمل
الحادثه انا و فهد بيوم واحد هددني لو ما طلقتش من
فهد هيقتله انا خفت أقول لفهد و كنت ناويه اقوله بعد
ما نرجع من عند الدكتور ه بس حصلت الحادثه كان
عندي جروح بسيطه و كسر في أيدي لقيت كامل
بيدخل اوضه العمليات و هددني لو ملقتش لفهد يتجوز
نيره و اني هموت هيقتله أنا خوقت و نفذت كلامه. و
أخذت تقص عليه باقي الأحداث.

كان يسمعها عدي و هو في عالم آخر هل كانت تعلم
ماجده أن امنيه على قيد الحياة و تركت فهد يتزوج من
نيره هل لها يد في اختفاء أمنيه و ماذا سوف يكون
مصير العلاقة بين نيره و فهد بعد ذلك أما رودي كانت
مثل التمثال و بعدما انتهت أمنيه من سرد ما حدث
معاها فقدت الوعي من شدة الصدمه

نظر إليها عدي بلهفة و قام بحملها و هو يشير إلى
أمنيه أن تأتي خلفه.

شيماء سعيد

كانت أروى تجلس على الفراش في فيلا معتز تبكي
بصوت منخفض و هي تضم قدمها لا تعرف ماذا فعلت
في حياتها حتى يكون هذا عقابها فهي قدرتها على
التحمل أو شكت على الانتهاء فهو بدل أن يصلح
أخطائه يفعل بها المزيد من الأذى و هي مازالت في
بدايه طريق إصلاحه و لكنه لا يعطي لها الفرصه

لذلك لا لم تستلم ابدأ و جاءت لها فكره سوف تعذب
معتز عده أيام انتظرت إلى أن سمعت صوت أقدامه

قامت من على الفراش و ارتدت قميص من اللون
الأحمر الناري و وضعت روج نفس اللون دلف معتر

إلى الداخل و هو يقسم أن يعيد تربيتها من جديد رفع
رأسه لها و تحشب مكان فجأه ما هذا الجمال هل يعطي
الله كل هذا القدر من الجمال لشخص واحد فقط نسي
كل ما كان يريد فعله معاها إلا شيء واحد انه يريد لها و
بشده اقترب منها كي يقبلها و لكنها وضعت يديها على
فمه تمنعه من الاقتراب نظر إليها بتساؤل فاقتربت من
أذنه و قالت له ما جعل الدماء تقف في رأسه.

معتر بغضب : نعم يا اختي.

أروى ببراءة متصنعه : و انا مالي ده شيء خارج عن
اردتي.

معتر و هو يحاول التحكم في أعصابه : و دي هتخلص
امتا إن شاء الله.

أروى : أسبوع اتنين.

معتز بسخرية : لا يا شيخه هي جمعيه كل اسبوعين
اسبوعين أيه يا بت هو انتي بتكلمي عيل مش عارف
حاجه.

أروى بغضب متصنع حتى تغير مسار الموضوع :
طبعا ما البيه عارف نص ستات البلد صايع و فاشل.
معتز بجديه : أروى مش عايزه قولي مش عايزه لكن
بلاش كذب و لف و دوران.

أروى بدموع حقيقه : ما انا قولت مش عايزه قبل كده
و انت برضو عملت اللي انت عايزه و كأني جاريه
مليش رأيي حرام عليكي و الله حرام أنا تعبت و
مبقاش عندي طاقه اني اتحمل اكثر انا حبيتك بس انت
لا حولت اغيرك بس انت هتفضل زي ما انت لو واحده
من عايله كبير مكنتش عملت فيا كده لا صورتتي و لا
اغتصبتتي.

معتز بذهول من حديثها : اغتصبتك .

أروى بغضب : امال بتسمي اللي حصل ده ايه غير
اغتصاب انت عارف انا حسيت وقتها اني فتاه ليل مش
مراتك واحده عايزه تقضي معاها شويه وقت و مش
عامل حساب احساسى و وجع جسمى و روحى انت
ايه مش قادر تحس بحد ابدى غيرك الدنيا دي كلها
عبارة عن عايله الدالى و معتز الدالى بس طيب و أنا
فين من حياتك بص انت اخدت اللي انت عايزه يبقى
ننفصل بهدوء مش ده اللي كان هيجصل بعد ما تتسلي
شويه كفايه كده .

معتز : انتى بتقولى ايه أنا بحبك بس غرورى منعنى
انى اقولك الحقيقة و الله بحبك بس وقتها مكنتش اقدر
اقول للناس معتز الدالى اتجوز سكرتيرة كنت هقول
انتى من عايله مين مقدرتش أعمل كده كنت ناوى اننا

نتجوز في السر عشان صورتني قدام الناس لكن
مستحيل اطلقك حتى لو انتي طلبتي ده أنا مقدرش
اعيش من غيرك.

أروى بصوت مرتفع : متقدرش تقول للناس اني مرات
اصلي مش قد المقام و متقدرش تطلقني او مال انت
تقدر تعمل أيه قولي يا معتز لو كنا اتجوزنا في السر و
أنا حملت كنت هتخليني أنزل البيبي.

لم يقدر على الرد ماذا يقول لها أنه بالفعل وضع حبوب
منع الحمل لها في العصير يوم زفافهم لأنه لا يريد
أطفال ماذا يقول فهو دمر حياتهم معا فهي إذا علمت لم
تستقبله في حياتها مره أخرى أخذ نفس عميق ثم قال
قراره.

معتز : أنا مش هقرب منك تاني يا أروى و شهرين
بس و هطلقك زي ما انتي عايزه.

جاءت ترد عليه جاءت إليه رساله نظر إلى الرساله
وجدها من عدي تريد منه أن يأتي إلى القصر.

معتز : البسي هنروح القصر.

ترك لها الغرفه و قبل أن يسمع منها اي شي يجرح
قلبه أما هي جلست على الأرض تبكي بشده على ما
وصلت له عندما اعترف لها بحبه اعترف أيضا أنها لا
تليق به و يخشى من حديث الناس عنه لذلك كررت
الرحيل الآن و ليس بعد شهرين مثلما قال.

شيماء سعيد

ام عاصم كان يشاهد عشقه و هي تأكل قفص كام من
البرتقال بشراسة شديد كأنها لم تأكل طول حياتها أخذ
يتأملها بحنان و شغف يوجد بها كم كبير من البراءة و
الجمال في أنا واحد ليس جمال الوجه فقط بل جمال
الروح نظرت إليه عشق و هي تأكل وجدت يتأمل بها
فنظرت مره إلى البرتقاله التي بيديها ثم إليه و مدت
يديها له..

عشق و هي تتمنى أن يرفض : تأكل معايا برتقال.
أخذ منها عاصم بمرح و هو يعلم أنها لا تريد أعطائها
له : اكيد يا روجي اكيد يعني مش هتاكلي القفص
لواحدك.

نظرت إليه عشق و قالت ببراءة : على فكره ابنك هو
اللي عايز برتقال مش أنا.
عاصم بعشق : أنا تحت أمر عشقي و ابن عشقي أنا
بحب الطفل ده عشان منك.

عشق : ربنا يخليك لينا عارف أنا كنت فاكراه إن الدنيا
 اتقفلت في وشي و انك هتبعد عني و تكون لغيري كنت
 خلاص هستسلم للأمر الواقع و اسيبك.

عاصم بحنان : اولا انتي غلطانه انا مكنتش هتجوز
 غيرك مهما حصل لكن انتي كنتي مصممة اني اتجوز
 و حولتي حياتنا جحيم بسبب مشكله الحمل و أنا كنت
 خايف و مش عايز حاجه غيرك و لا حتى اني اكون
 أب و لما قولت اني هتجوز كنت عايز أعلمك اد أياه
 الموضوع ده بيوجع و صعب كنت عايزك تبطلني تقولي
 اتجوز كنت عايزك تحسي أنا حسيت بايه لما قولت لك
 اني هتجوز و هطلقك و أنتي موافقتي كنت هموت من
 الوجع.

نظرت إليه بحب فهو حنون كم تعشقه لا تعرف ثم قالت
بمرح لتغير مجرى الحديث : انا عايزه اقول لك على
حاجه كده..

عاصم : ايه هي.

عشق بخجل : لما كنت بعيط كتر كنت بضحك عليك
عشان اخذ حقي منك.

عاصم بهدوء ما يسبق العاصفه : و لما كنت بقرب
منك و تقولي مش طايقك و تنامي و انا هموت عليك.

عشق بتوتر و خوف من رد فعله : كنت بكذب برضو.
ثم قالت بلهفة : بس و الله أنا كمان كنت هموت عليك.
نظر إليها عاصم بغضب مصتنع : بقى كده لا انتي لازم
تتعقبي.

عشق بتوتر : ازاي يعني هتعمل ايه.

عاصم بخبث : هاخذ حقي. ثم قال بصوت مرتفع : يلا
يا بت قدامي على اوضه النوم.

عشق بخجل : عاصم عيب.

عاصم بغضب متصنع : بلا عاصم بلا زفت يلا يا بت
على الاوضه. ثم قال بصوت محمد هنيدي : هتموتي يا
سوسو هتموتي.

انفجرت عشق في الضحك على حديثه و لكنها شهقت
فجأه عندما وجدت نفسها محمله في الهواء و دلف بها
إلى الغرفه و أخذ يقبلها بشغف و عشق شديد دق
هاتفه.

عشق : الموبايل بيرن رد.

عاصم بتخدر : سيبك منه إحنا في موضوع مهم.

عشق بدلال : رد يا قلبي عشان خاطري.

عاصم بضجر : اااااااااا حاضر.

فتح عاصم الخط و عرف ان عدي يريد أن يكون في
قصر الدالي.

شيماء سعيد

بعد عده ساعات وصل كل من فهد و نيره إلى قصر
الدالي امسك في يد نيره و قبل يديها بحنان دلفوا إلى
الداخل وجدوا العائله بالكامل نظر إليهم فهد بتساؤل.

فهد : في ايه يا جماعه لم يجد رد من أحد و لكنه
وجدهم جميعا ينظرون في مكان معين بذهول نظر
خلفه و تخشب ماذا أمنيه من تلك التي أمامه و من

توفت أخذ يحدق بها و عجز لسانه عن الحديث ما هذا
هل هو في حلم امنيه توفت من سته أشهر من هذه
المراه أبعد نظره عنها و اتجه به إلى نيره وجد جسدها
يرتعش بشده و الدموع تغرق وجهها أسرع إليها و
هو يقول.

فهد بخوف : نيره انتي كويسه.

امنيه بدموع : هي كويسه طيب و أنا.

فهد بغضب : انتي مين مراتي ماتت انتي بقي مين.

أمنيه : انا هي و الله أنا هي أنا ورق التوت يا فهدى.

إلى هذا الحد و تأكد انها أمنيه زوجته ورقه التوت
الخاصه به ابعده عن نيره و اقترب من أمنيه يمرر
يده على وجهها بحنان و ضمها إليه بشده أخذ يقبل
وجهها بقوه أما نيره نظرت لهم بذهول و الدموع

تغرق وجهها لالالا من المستحيل أن يكون ذلك حقيقه
هل بالفعل أمنيه على قيد الحياه هل زوجها من فهد
باطل لم تتحمل كل ذلك و غابت عني الوعي.

شيماء سعيد

الفصل التاسع عشر

مر اربعة ايام كاملين تغير فيهم كل شيء في حياه نيره
و فهد و الأحلام الوردية تحولت إلى كابوس من
الجحيم لم تراه منذ تلك اللحظة المشوومه و في صباح
يوم جديد على سفره الطعام كان يجلس فهد و بجانبه
امنيه و باقي العائله ماعدا نيره و عشق و عاصم كان
فهد يهتم بطعام امنيه و يدللها أمامه الجميع دون خجل
أو حساب لأحد دقائق و دلفت الخادمه.

معتز و هو ينظر إلى فهد بغیظ : مدام نيره أكلت يا
فتحيه.

فتحيه بتوتر : مدام نيره مش في اوضتها.

نظر إليها فهد بغضب و هو يقول : يعني أيه فين
يعني.

في جناح نيره القديم كانت تجلس في حالة لا تحسد
عليها الدموع تغرق وجهها و جسدها يرتعش بشده
كأنها في شهر ديسمبر مرت ثلاثة أيام على ما حدث و
هي لم تراه حتى عندما عادت إلى الوعي لم تجده
معاها بل كان يشبع روحه من الأخرى كل شيء أصبح
أسود بالنسبه لها حبهما أصبح سراب زوجها من
زوجها فهي لا تعرف اذا كانت متزوجه أم ماذا أصبحت
تشعر أنها فتاة ليل لم يسأل عنها أو يعرف كيف حالتها
الآن قطع تفكيرها دلفه إلى الغرف دون استئذان.

نيره دون أن تنظر إليه : حمد الله على السلامة.

فهد بتوتر : اخبارك ايه.

قامت نيره من على الفراش و وقفت أمامه و قالت
بغضب : أخباري كويسه كويسه جدا اختي اللي ماتت
طلعت عايشه و جوزي طلع مش جوزي و حبيبي طلع

كان بيضحك عليا كل حاجة كنت فاكراه بتاعتي راحت
لأحد تاني حياتي أدمرت قولي هو أنا دلوقتي مراتك و
الا أيه يعني ينفع اطلب الطلاق.

فهد بجديه : طلاق انتي عايزه تطلقي عموما انتي
دلوقتي أصلا مش مراتي عشان اطلقك.

نيره : و اللي حصل بنا.

فهد بهدوء : معرفش ليه إسم بس ممكن نقول جنس.
نزلت الكلمه عليها كالصعقه جنس هل لا يوجد اسم
بعلاقته بها إلا جنس و لكن باقي حديثه ما جعلها
تموت بالمعنى الحرفي.

فهد : بكره هنروح لدكتوراه نسا عشان لو ينفع تعملك
تنظيف رحم مفيش يكون بنا طفل.

من هذا كان السؤال الوحيد في رأسها من الذي أمامها
الآن أين حبيبها أين فهدا الذي فعل المستحيل من
أجل أسعدها أصبح شخص اخر خلال عده أيام لا يريد
اي رابط بينهما أين الأحلام الذي كان يرسمها لم تعد
تتحمل الحديث أكثر من ذلك.

نيره : أخرج بره و الأوضه دي إياك تدخلها تاني.
فهد بجديه : نيره وضعنا حالا مينفمش يكون في طفل
ده هيكون ابن حرام أنا بعمل كده لمصلحتك العلاقة بنا
بقت صعبه.

نيره بضعف : انت مين أنا معرفكش فين فهدى بتاعي.
فهد بقوه : أنا أبيه فهد جوز اختك لازم تعرفي ده
كويس.

نيره و هي على حافة الجنون : جوز أختي و الفرح و
الجزيره و الملاهي و اللي كان بيحصل بنا كل يوم كل
ده و جوز أختي انت بتقول أيه.

فهد : غلظه اللي حصل ده غلظه و لازم تتصلح
مينفعلش نكمل اللعبة خلاص خلصت.

نيره : لعبه طيب الجواز و طلع باطل و اللي حصل
غلظه و حبك ليا كمان كان غلظه.

فهد و هو يضغط على يده بقوه : مش غلظه بس كان
تعويض عن غياب شخص مهم و لما رجع دورك
انتهى.

نيره : و انا و مشاعري أنا حبيتك.

فهد : غلط الحب ده حب حرام و انتي بنت جميله و
ليكي مستقبل و إن شاء الله هتلاقي شخص يحبك. ثم

أكمل حديثه كي ينهي هذه المواجهه التي أجلها عده
أيام : حضري نفسك عشان نروح لدكتوراه بكره.

خرج من الغرفه بسرعه حتى لا يعطي لها فرصه
للحديث مره اخرى أما هي وقعت على الأرض تبكي و
تنحب بشده خسرت كل شيء حتى مستقبلها
انتهت حياتها و من فعل ذلك فهد عشقها و امنيه
الأخت الكبرى قامت فجأه و فتحت باب

غرفتها و دلفت إلى غرفه فهد مع أمنيه دون استئذان
تخشبت مكانها عندما وجدت فهدا يقبل امنيه بحنان و
شغف ابتعد فهد عن امنيه و نظر خلفه وجدها تقف و
الدموع تفرق وجهها.

فهد بغضب : في حد يدخل اوضه اتنين متجوزين كده.

نيره بقوه : أنا داخله اوضه أختي يا أبيه و انت مش
اول مره اشوفك في الوضع ده و اكثر من كده كمان.

ثم نظرت إلى امنيہ و قالت بجديه : عايزه أسألك سؤال
واحد بس ليه عملتي كل ده ليه طلبتي اني اتجوزه و
انتي عايشه ليه دمرتي حياتي و ضيعتي عمري اذيتك
في ايه عشان تعلمي فيا كده ازاي جالك قلبي تعلمي في
أختك كده.

أنهت حديثها بصريخ جاء فهد كي يصرخ على نيره و
لكن سبقته امنيہ بالحديث.

امنيہ بدموع : غضب عني عملت كده عشان فهد
يعيش كان هيقتله صدقيني أنا عمري ما كرهتك انتي
اختي الصغيره نونو بس هو عشقي مستحيل اقدر
اكون السبب في موته.

فتح فهد عينه على صوت نحيب امنيہ نظر إليها
بغضب : قلت كفايه عياط اختك هتكون عندك النهارده.
لم ترد و لكنها أكملت بكاء أما معتر نظر إليها بغضب :
بتعيطي ليه مش انت و هو السبب في اللي حصل لها
محدث فيكم فكر فيها زعلانه على اختك طيب كان في
الزعل و الخوف ده لما عملتي كده كان ممكن تقولي
الحقيقه و هو يقف جانبك و ياخذ حقك انتي متجوزه
راجل مش خروف.

فهد بغضب : معتر في ايه براحه عليها واحده و كانت
خايفه على جوزها و بعدين اللي حصل حصل نشوف
حل المشكله بقى و بعدين أمنيہ خط أحمر و ياريت
محدث يتكلم معاها بالطريقة دي تاني.

ترك فهد الغرفه و بغضب و خرج معتر الغرفه هو
الآخر فهو لم يتحمل كل ما يحدث..

شيماء سعيد

صعد معتر إلى غرفته بغضب فهو لا يعلم لماذا يفعل
فهد كل هذا فنيره ما ذنبها لتكن هي تلك نهايتها
صعدت أروى خلفه فهي تريد التحدث معه قليلا.

أروى : ممكن اتكلم معاك.

معتر بتعب : أروى لو عايزه مشاكل فأنا تعبان دلوقتي
نتكلم وقت تاني ممكن.

أروى بهدوء : مش عايزه مشاكل أنا كنت عايزه
أفضل هنا جنب نيره في الظروف دي.

معتر و هو ينام على الفراش و يغلق عينه بتعب :
مفيش مشكله.

نظرت إليه بشفقه فهو مرهق جدا اقتربت منه و
وضعت يديها على رأسه كي تخفف عنه الألم تفاعلاً
معتز منها و لكنه اغمض عينه بارتياح استمرت هي
بتحريك يديها على رأسه إلى أن شعرت بانتظام أنفاسه
أزاحت يديها و أخذت تتأمل ملامحه بحريه ثم قالت
بشروء.

أروى : يا تراه احنا كمان هنوصل لفين يا معتز
هتفضل زي ما انت كده و لا هتتغير تعرف اول مره
شوفتك قولت لرودي اخوي ده كتله برود و غرور بس
غصب عني حبيتك مشاعري اتحركت ليك من

غير ما أحسن كنت اسعد واحده في الدنيا و انت عايز
تتجوزي بس انت كسرتني و أنا بشر بحس و مش
قادره اعيش مع الإنسان اللي بحبه و هو شايف اني
مينفعلش اكون مرات معتز بيه الدالي و لا حتى

عايز ولاد مني على فكره أنا شوفتك و انت بتحط منع
الحمل ليا في العصير لدرجه دي أنا مليش اهميه في
حياتك مش عارفه اعمل ايه أو اعيش معاك ازاي مش
هقدر اعيش من غيرك عشان انت روعي و مش هقدر
اعيش معاك نكره و لا اي حاجه و برضو مش هقدر
اكون لغيرك.

أنهت حديثها و انفجرت في البكاء و ضمت نفسها إليه
إلى أن غفت هي الأخرى أما هو كان يستمع إليها و
قلبه ينفجر من الألم عليها فهو يعشقها و لكن ماذا
يفعل في غروره بعد أن رفض الزواج من سيدات
المجتمع الرقي تزوج من أروى ماذا سوف تقول
الصحافه عن الدنجوان الذي فعل علاقات بعدد شعر
رأسه ضمها إليه أكثر و غفوا الاثنين بسلام دون أي
حسابات إلى أي شيء آخر.

شيماء سعيد

في شقه عاصم و عشق كانت عشق تحضر الفطور و
عاصم يجلس في الخارج شارد الذهن في المصيبة
التي وقعت بها عائلة الدالي وضعت عشق الطعام على
السفرة و اقتربت منه بحنان.

عشق : يلا يا حبيبي الفطار جاهز.

عاصم : مش عايز يا عشق روعي كلي انتي عشان
البيبي.

جلست عشق بجواره و أخذت رأسه و وضعتها على
صدرها و أخذت تحرك يديها على شعره بحنان :
عاصم يا حبيبي اللي حصل حصل خلاص يبقى لازم
نلقى حل.

ابتعد عنها عاصم بعصبيه : و الحل في المصيبة دي
ايه و اللي بيعمل فهد ده اسمه ايه ده اتجنن رسمي
أمنيه مراته و حبيبته ماشي لكن المسكينه نيره اللي
مستقبلها ضاع دي حلها ايه مفكرش فيها أبدا.

عشق بهدوء : هو نفسه مش عارف بيعمل ايه مراته
اللي بيحبها من ايام الجامعه و اللي فكر انها ماتت
طلعت عايشه و حصل فيها كل اللي عمله كامل ده لازم
يعوضها عن اللي حصلها حتى لو بيحب نيره مش
هيقدر يبعد عن أمنيه.

عاصم بجديه : عارف بس بعيدا عن امنيه و نيره و
فهد سمعت عايله الدالي الشراكات عمري كله اللي
ضاع عشان أكبر العائله دي لو الصحافه عرفت الخبر
هنروح في داهيه.

عشق بحنان : كل حاجة هتتحل يلا بقى ناكل عاصم
الصغير جعان.

عاصم بعشق : و أنا تحت امر عاصم و ام عاصم.
قطع حديثهم هاتف عاصم فقال عاصم : ده فهد.

عاصم ببرود : نعم يا جوز الاتنين..

فهد بغضب : نيره عندك.

عاصم بذهول : عندي بتعمل ايه لا مش عندي هي
هربت.

فهد : و ربنا ما هسكت لها على العامله دي و هعرفها
ازاي تمشي من غير ما اعرف.

عاصم بغضب : انت ايه يا أخي مفيش دم خلاص
عايزها تاخد الأذن منك هو انت ايه اصلا بالنسبه ليها.

فهد بغضب : ماشي يا عاصم شكرا بس انا اعرف
مكانها الأول و بعدين هعلمها الأدب.

أغلق فهد الهاتف أما عاصم كان يريد قتله من أفعاله
تلك.

شيماء سعيد

كانت السيدة ماجده تتحدث في الهاتف مع أحدهم
بغضب شديد.

ماجده : لازم نوصل لها قبل ما يوصل هو البنت دي
خطر علينا.

الشخص : و ده ازاي يا هانم البنت اختفت فجأه من
غير ما حد يعرف لها طريق.

ماجده : دي عرفت اني أنا اللي وراء كل حاجة لازم
تموت كده كلنا هنروح في داهيه عشان امنيه تعيش
لازم نيره تموت.

الشخص : حضرتك إحنا قلبنا الدنيا عشان نعرف
مكانها بس فص ملح و داب ده حتى فهد قالب عليها
الدنيا.

ماجده : طيب روح عند خالها عتمان ممكن تكون
راحت له اقلب الدنيا المهم تكون عندي بنت فريده و
محمد النهارده حيه أو ميته.

أغلقت الهاتف بغضب و غل و هي تتذكر محمد
معشوقها الذي أخذ صديقتها فريده بدلا منها بعد أن
أعطت له كل شيء حتى شرفها سلمته له و في النهاية
رفضها و تزوج الآخر لذلك يجب أن يرى بناته تتألم
مثلما تألمت هي و تنفضح نيره كما كان سوف يحدث

ماجده بحب : وحشتني موت..

محمد : و انتي كمان يلا عشان عندنا فرح النهارده.

ماجده بحزن : نبيل و حنان برضو مصممين يتجوزوا
عرفي.

محمد : أنا مش عارف فين المشكله في الموضوع
اتنين بيحبوا بعض و هيتجوزا.

ماجده : بس ده في السر يا محمد و كمان العرفي ده
لو الورقه انقطعت يبقى مستقبل البنت راح في داهيه.

محمد : هما أحرار يلا بقى يا روجي عشان عايزك
تكوني قمر النهارده.

ابتسمت إليه بحب و قالت : يلا..

في المساء كانت ماجده في قمه جمالها نزلت من
منزلها و ذهبت إلى سياره محمد.

محمد بخبث : ايه الجمال ده يا جوجو.

ماجده بسعاده : بجد حلوه.

محمد : انتي على طول حلوه و في عيني دايم زي القمر.

انطلق محمد الى المنزل الذي سوف يتزوج فيه
أصدقائهم دلفوا إلى الداخل و باركوا إلى العروسين
أعطى محمد لها العصير أخذته منه بحب و شربته.

في صباح يوم جديد فتحت ماجده عينيها وجدت نفسها
تنام عاريه في فراش غريب نظرت حولها وجدت
محمد ينام عاري هو الآخر بعمق شديد شهقت بصدمة
عندما وجدت بقعه باللون الأحمر على الفراش هل

حدث ذلك بالفعل متى و كيف انفجرت في البكاء مثل
المجنون استيقظ محمد علي صوتها.

محمد بملل : خير بتعطي ليه.

ماجده بدموع : انت عملت كده ازاي ازاي قدرت تعمل
فيا كده.

محمد بخبث : بصراحة انتي اجمل واحده لمستها في
حياته كنتي قمر يا بنت الايه عارفه انك زعلانه عشان
كنتي نايمه بس ممكن نعملها تاني و انتي صاحيه.

ماجده بصريخ : انت ايه شيطانه أنا حبيتك ازاي
عملت فيا كده حرام عليكي ضيعتني..

محمد ببرود : بلاش تمثيل و يلا بره بقى انتي ممله
جدا.

عدي : خير.

دولي : بقى ده مقابله بعد رجوعي من السفر بدل ما
تقولي حمد الله على السلامة تقولي خير.

عدي : و انتي كنتي قولتي للحمار خطيبك انك مسافره
عشان اقولك حمد الله على السلامة.

اقتربت دولي منه و هي تقول بخبت : آخر مره يا
حبيبي بس انا كنت زهقانه سامحني.

عدي بحزن متصنع : لا أنا زعلان يا دودو ازاي
متقوليش لعدي حبيبي.

دولي و هي تقترب أكثر : و أنا مقدرش على زعلك.
أنهت حديثها و اقتربت منه و أخذت شفتيه في قبله
جريئه صدم هو منها بشده لأول مره تتجراً إلى تلك

الدرجة و جاء كي يبتعد عنها وجد رودي تدلف إلى
المكتب بسعاده و لكنها وقفت مكانها بصدمة ابتعدت
عنه دولي و نظرت إلى رودي بغضب.

دولي : في حد يدخل كده من غير إذن ايه قلت الأدب
دي.

جاء عدي كي يرد عليها قطعته رودي و هي تحاول
إمساك دموعها : اسفه.

قالت ذلك و خرجت من المكتب بسرعه أما هو اغمض
عينه بعجز شديد..

شيماء سعيد

الفصل العشرون

يعني ايه مش عارفين مكانها. كان هذا حديث فهد
الغاضب مع أحد رجاله فهي منذ الصباح مختفيه اين
يبحث عنها لا يعلم فقلبه يريد لها بجانبه أما عقله
يرفضها و يقول له معشوقة الروح قد عادت و نيره لا
تجوز له أو حتى التفكير بها و انها مازالت صغيره و
سوف تجد من يحبها عند هذه النقطة صرخ قلبه

بعنف مستحيل أن يقترب منها غيره عاد العقل للعمل
مره اخرى من انت لها مجرد زوج اختها لذلك يكفي
عذاب لك و لها سوف تستمر في معاملتها بتلك
الطريقه الجافه حتى تنساك و تعيش حياتها من جديده
فهي تستحق أن تعيش حياه وريه مثل رائحتها فاق
على صوتها نعم إنها هنا.

نظر إليها بغضب العالم كله ثم قال : كنتي فين يا هانم.
نيره ببرود لأول مره معه : مع إن ملكش دعوه بس
عشان انا عايشه في بيتك يا أبيه هقولك كنت بجيب
بابا من المطار.

فهد بسخرية غاضبة : و الله لحد دلوقتي بتجيبني
باباكي من المطار إحنا بعد العصر يا هانم.

نيره و هي مازالت على برودها : روت للدكتور
الأول عشان مش عايزه اي رابط بيني و بينك يا جوز
اختي و اطمئن مفيش حاجه هتربط بنا ابدأ.

فهد بجديه : نيره انا عملت كده عشانك لو كان في
طفل بنا هيكون ابن حرام تقدرني تقولي انا هكون
بالنسبه ليه ايه أو هكتبه باسمي ازاي.

نيره بطريقة جامده أكدت له انها تغيرت كثيرا في أيام
قليله : عندك حق عموماً حصل خير اللي جاي مش
زي اللي راح و انت من النهاردة أبيه فهد جوز أختي
انا لسه صغيره و كان حلوه و هاخذ الشخص اللي
يستاهل حبي و انت ربنا يهنك في حياتك.

ثم قال بمرح ادهشه : بص يا سيدي انا هعتبر كل اللي
راح ده حلم و إني لسه راجعه من باريس دلوقتي
اعرفك بنفسي نيره اخت أمنيه مراتك.

و مدت يديها له بالسلاام مد يده هو الآخر و يكاد فمه
يصل إلى الأرض من الصدمه من هذه التي أمامه.

فهد بذهول : انتي كويسه.

نيره بابتسامه بارده : لأول مره في حياتي اكون
كويسه و اخذ قرار صح أنا مش عايزه أمنيّه تكرهني
بسببك انت أقل من أن يكون بيني وبين اختي عدوه
بسببك.

فهد بحدّه : اتكلمي عدل و بلاش طريقه كلامك دي.
نيره بغضب : لا يا أبيه مش انا نيره اللي ضربتها
بالقلم و رجعت لك زي الكلب و لا أنا اللي كنت بتمنى
رضاك مش أنا.

فهد غضب هو الآخر : انتي عايزه توصلي لايه أنا
مش عايز ادمر حياتك.

قطعتة نيره بسخرية : مش عايز ايه معلىش تدمر
حياتي امال اللي انا فيه ده اسمه ايه يا بيه انا مدام و
قدام الناس متجوزه جوز اختي اللي عايشه مين
هيرضي يتجوز واحده زي انا كنت عند الدكتور

عشان اعمل تنظيف رحم عشان لو في طفل يوم قبل
بيجي للحياه بس بيجي لمين لأب زيك.

فهد : حطي نفسك مكاني مراتي اللي بحبها من ايام
الجامعه يعني من 11 سنه رجعت تاني للحياه بعد ما
كانت هتموت بسببي كانت هتموت عشان انا اعيش
اعمل ايه يعني.

نيره : حط انت نفسك مكاني واحده اتجوزت جوز
اقتها بعد ما ماتت و حبه اكر من روحها و سلمت له
نفسها و بعد كل ده يعمل اللي انت عملت اعمل فيك ايه
بس اقولك أنا مش هعمل فيك حاجه انا هبدأ من جديد
مع شخص انصف منك و هعيش يا فهد لكن انت
هتفضل طول عمرك عايش ميت لاني واثقه انك
بتعشقتي..

فهد بغضب : جواز ايه يا مدام مش لما تعرفي إذا
كنتي متجوزه و الا مطلقه.

نيره ببرود : انسه من فضلك يا أبيه اصل انا معرفتش
رجاله قبل كده عشان اكون مدام.

عند هذا الحد جن جنونه و قال يتحدى : تقصدي ايه.

نيره : اللي انت فهمته بالضبط.

فهد : يعني اخر كلام عندك ده.

نيره : و معنديش غيره عن اذنك بقى عشان بابا جاي
ورايا و كمان ساعه خاله عثمان و حاتم.

تركته و رحلت أما هو نظر إلى مكانها بذهول أين نيره
التي كانت تدوب عشقا فيه اغمض عينه بتعب و سعد
إلى غرفته مع امنيه وجدها تجلس على الفراش تشاهد

التليفزيون بارتياح اقترب منها و ضمها إليه و قال
بحنان.

فهد : بقى لك 4 ايام راجعه و مش عايزه أقرب منك.
أمنيه و هي تنظر إليه بدلال : معلىش بس لما نعرف اذا
كان اللي هنعمله ده حلال و الا لا.

فهد و هو ينظر إلى عنقها بتركيز : خدي وقتك بس
انتي واحشني جدا.

امنيه كي تغير مسار الموضوع : عرفت مكان نيره.
فهد ببرود : كانت في المطار مع والدك..

امنيه : هو بابا هنا هروح اشوفه بسرعه..
امسكها فهد من يديها و قال بجديه : امنيه مهما قال
باباكي او عي تزعلي منه ابدا انتي مش عارفه هو
حاسس بايه دلوقتي.

امنيه : عارفه و مهما حصل مش هزعل منه ده انا
روحي فيه.

فهد بتساؤل : امنيه انتي بتحبي نيره.

امنيه : اكيد طبعا دي اختي الصغيره..

فهد بجده : و في واحده بتحب اختها تأذيها كده ازاي
تقدرتي تعلمي كده فيها دي مستقبلها ضاع و حياتها
ادمرت.

امنيه بتوتر : كنت فاكراه ان كامل هيموتني و بكد
يكون جوازك منها حلال بس هو معملش كده. ثم قالت
ببكاء متصنع : انا عشت معاه أسوأ أيام حياتي ده
انسان زباله مش بيفكر غير في نفسه و بس عمره ما
عرف معنى الحب.

فهد : هربتي منه ازاي.

امنيه : فريد صاحبه هربني و كنت جايه الفرح عشان
أمنع الجواز بس عملت حادثه و رحلت المستشفى
و هربت و جيت هنا.

فهد : قرب منك طول فتره وجودك هناك حتى بالضرب

امنيه بسرعه : لا ابداء.

ضمها إليه بحنان و هو يقول لها : الحمد لله ربنا كان
رحيم بيا فكرت ان حد غيري قرب منك يا عمري
بتموتني.

امنيه : هو لو كان قارب كنت هتسبني.

فهد : اكيد لا يا حبيبتي اسيبك ازاي انتي روعي انا
بس كنت خايف ليكون الحيوان ده ضربك أو عمل
فيكي حاجه كنت خلصت عليه.

امنيه : تموته ازاي يعني.

فهد : امال انتي فاكراه إن احد حد يقرب منك عقابه ايه

غير الموت بس الأسف مات.

انتفضت من على الفراش كمن تجلس على جمر من

النار و هي تقول : ايه مات ازاي.

فهد بدهشه : مالك فيكي ايه.

امنيه : اقصد الحمد لله انه مات وجوده كان بيهدد

حياتنا الحمد لله يا رب.

فهد بحب : طيب يلا يا قلبي عشان ننزل لمحمد بيه.

امنيه : خايفه و خايفه كمان من نيره انا حاسه انها

مش هتسكت و ممكن تخلى بابا يبعد عني.

فهد بحنان: طول ما جانبك مفيش خوف.

أسرعت امنيته بالدخول في أحضانه كي تشعر بالأمان
أكثر أما هو ضمها إليه أكثر و اغمض عينه بارتياح
شديد.

شيماء سعيد

عاد عدي من يوم عمل أو بمعنى أصح كان يهرب في
العمل من المواجهة مع رودي دلف إلى جناحه حتى لا
يعطي لها أي مجال للحديث فهو لا يعرف بماذا يرد
عليها و لكنها هي أبت ذلك فوجدتها تجلس داخل جناحه
في انتظاره اغمض عينه بغضب من ذلك المواقف الذي
لا يريده.

رودي : حمد الله على السلامه.

عدي : الله يسلمك رودي أنا عارف إن اللي حصل
صعب عليك بس انتي عارفة أسباب ده عشان كده
ارجوكي بلاش تكبري الموضوع محصلش حاجة لكل
ده.

رودي ببرود : عندك حق واحد و كان بيبوس خطيبته
بنت عمه مالها بقى أنا بس جيت اعتذر اني دخلت
مكتبك في وقت زي ده.

عدي بهدوء مريب : يعني ايه معنى كلامك..

رودي : ايوه اللي انت فهمته بالضبط أنا خلاص تعبت
من اللعبه دي و معنديش طاقة اكمل و بعدين انت
مستمر ليه اصلا كامل مات و امنيه اللي عملنا كل ده
عشان ناخذ حقها طلعت عايشه دولي في حياتك ليه
لحد دلوقتي و بأي حق تسبها تبوسك.

عدي : صحيح كامل مات لكن دولي عايشه و لازم
نعرف مين اللي وراء كامل و دولي مين صاحب اللعبة
عشان كده مازال حياه فهد و امنيه و العائله كلها في
خطر.

رودي : جاوب على سؤالي ازاي تخليها تقرب منك
كده و ده بيحصل من امنا الظاهر ان الموضوع
عاجبك.

عدي : رودي قولتك دي خطه و بعدين دي خطيبي
يعني عادي.

رودي بسخرية : خطه يعني كامل كان ممكن يبوسني
و قالك ده خطه.

عدي بغضب : كنت قتلتك من غير لحظه تفكير..
رودي : طيب احمد ربنا انك لسه عايش مش ميت.
قالت ذلك و هي تخرج من الغرفة ثم وقفت و قالت

بجديه : مش عايزك تاني في حياتي يا عدي و من
النهارده أنا بنت عمك بس مش اكثر من كده.

تركته و رحلت رحلت و خسرها و خسر معاها كل
شيء و لكن هذا أفضل له و لها فا في كل الأحيان
كانت سوف تتركه بعدما تعرف حقيقه والدته اغمض
عينه و بكى نعم بكى من كثرت الألم الذي يشعر به.

شيماء سعيد

استيقظ معتز وجد نفسه يضم أروى إليه بشده يا لله كم
هي جميلة و كم هو يعشقها لكن يتركها أو يجعل
كبريائه و غروره يبعده عنها فهي بالنسبه له كل شيء
أخذ يحرك يده على وجهها بحنان إلى أن فتحت
الجميله عينيها بانزعاج نظرت إليه وجدته ينظر لها
بحب و بدون اي حديث اقترب منها و أخذ شفيتها في

قبله مجنونه و لكنه توقف عندما شعر بارتعاش
جسدها و الدموع التي أغرقت وجهها الجميله.

معتز بذهول : في ايه يا أروى لدرجه دي مش
عايزني.

هزت رأسها بنفي و عادت للبكاء من جديد سألها من
جديد : امال مالك.

أروى بخوف : خايفه.

معتز : خايفه من ايه.

أروى ببكاء و هي تتذكر ليله زفافهم : خايفه تعمل
نفس اللي عملت يوم الفرح و أحس نفس الاحساس
المره دي هموت و الله.

دون حديث ضمها إليه بشده و تركها تبكي هل كان
بشع إلى تلك الدرجه و لكنه كان على علاقه مع الكثير

من الناس و كانوا يعجبون جدا بقوه لماذا هي تخشى
ألمه قلبه بشده عليها فهو يعشقها و ألمها يألمه أخذ
يحرك يده على رأسها إلى أن هدعت شهقاتها ابتعد
عمها و هو يقول بحنان.

معتز : احسن دلوقتي.

أروى بخجل : اه أنا هقوم بقى.

معتز : لا استنى أنا عايز اتكلم معاكى شويه. صمت
قليلا ليرى رد فعلها و عندما وجدها تنظر إليه باهتمام
قال : أنا عارف اني كنت وحش معاكى و كمان ندل
بس و الله بحبك أعطى لي فرصه نبدأ فيها حياتنا مع
بعض من جديد عايز اعوضك عن كل اللي فات احنا
دلوقتي في فتره خطوبه و مش هقرب منك غير لما
تاخدي انتي القرار ده بنفسك...

أروى و هي تقول بعتاب : طيب و الناس اللي هتقول
معتز بيه متجوز مجرد سكرتيره و مش من عايله
كبيره زيكم.

معتز بخجل من نفسه و هو يقبل رأسها بعشق : في
داهيه الناس و المجتمع اللي انا منه مش مهم اي
حاجه المهم انتي و أنا و بس قولي اه و مش هتتدمي
ابدا على قرارك ده أنا عايز اعيش معاكي الحب و
العشق و الجنون عايز اعيش معاكي كل حاجه حلوه يا
اغلى من حياتي.

ابتسمت له أروى بخجل دليلا على الموافقه ابتسم هو
الآخر بسعاده و هو يقترب كي يقبلها و لكنها ابتعد
عنه.

معتز بضجر : في ايه تاني.

أروى بجديه : احنا في فتره الخطوبه و مفيش حد
بيعمل كده مع خطيبته.

معتز و هو يقترب مره اخرى : بس انا مش اي حد أنا
معتز الدالي.

أروى بضحك و هي تقوم من على الفراش : عمرك ما
هتتغير هتفضل مغرور.

معتز بحب : انا هتغير معاكي انتي و بس و عشانك
انتي و بس.

شيماء سعيد

دلف السيد محمد بعد قليل وجد نيره تجلس في انتظار.
نيره : كل ده بره بتعمل ايه.

محمد بحنان : مكالمه مهمه يا روح بابا.

نيره : ماشي يا سيدي يلا ندخل نقعد في الصالون.

دلفوا وجدوا السيده ماجده تجلس تقرأ في إحدى الكتب
نظرت إليهم و تصنعت الابتسامه.

ماجده : اهلا يا محمد نورت القصر و الله..

محمد : منور بأهله أخبار عادل ايه.

نيره و هي تنظر إلى ماجده بابتسامه : اكيد كويس

عشان متجوز طنط ماجده و الا أيه.

ماجده : تسلمي يا روعي.

نيره : عن اذنكم هغير هدوني و جايه.

خرجت نيره من الغرفة تركت السيدة ماجده مع السيد

محمد.

ماجده بخبت : قولي يا محمد هتعمل ايه في مشكله

نيره دي فضيحه هتتصرف ازاي اصل الراجل عادي

لكن هي يا عيني هتكمل حياتها ازاي بعد كده و شكلها

قدام الناس أيه.

محمد بحده : ماجده بلاش كلام عن نيره أحسن لك و
بعدين نيره متجوزه بفرح قدام الناس كلها يعني الكل
عارف انها مرات فهد الدالي و إذا كان على اللي حصل
فهي ملهاش ذنب فيه.

ماجده : عندك حق بس تعرف اللي حصل ده عشان
ربنا منتقم جبار و الدينا زي الدائره كله سلف ودين و
اللي انت عملته زمان جلك لحد عندك في بنتك اللي
أسه صغيره.

محمد بغضب : اللي حصل زمان موضوع و انتهى لكن
بنتي خط أحمر و لو طلع ليكي يد في اللي حصل مع
بناتي هقتلك.

ماجده : انت قتلتني من سنين مش من دلوقتي بس
احب اقولك اخذ حقي من ايه الله يرحمها عشق بنتك.
هجم عليها محمد و وضع يده حول رقبتها : انتي اللي
موتى بنتي يا ماجده حياتك هتكون التمن.

أبعدت يده عنها و قالت ببرود : بنتك انت السبب في
موتها مش أنا انت انسان زباله و كل حاجه بتحصل
فيك و في بناتك حقي و انا يقولك اهو أن لسه محدش
حقي كامل لا انت لازم تموت بحسرتك على بناتك و
اللي هعمله فيك انا هخليك تتمنى الموت يا ابن
المغربي و مش هطول.

أنهت حديثها و تركت الغرفة و رحلت أما هو ظل يلعن
نفسه و يلعنها يعلم أنه أخطأ في الماضي و هذا عقاب
الله له و لكن نيره تلك الصغيره الجميله ليس لها ذنب
في اي شيء قطع أفكاره تلك التي أسرع إلى

احضانه تبكي بها امنيه يا الله ابنتي الذي تقطع قلبي
من أجل فرقها الآن بين يدي.

امنيه بدموع : انا اسفه على كل اللي عملته يا بابا بس
غصب عني مكنتش اعرف ان كل ده هيحصل.

امال كنتي فاكراه ايه. كان هذا صوت نيره التي دلفت
إلى الغرفه و سمعت حديث أختها.

ابتعدت امنيه عن ابيها و اقتربت من نيره و قالت :
عارفه اني حتى لو قلتك اسفه مش هتسامحيني و
عارفه ان اللي عملته مش قليل بس ارجوكي أدى
نفسك فرصه تسمعيني.

بكت نيره هي الآخر : اسامحك ازاي و ليه انتي كنت
أغلى حد في حياتي أنا كنت اول ما اصحى من النوم

لازم اتصل أسمع صوتك كنت بحبك و بشوف فيكي
ماما الله يرحمها انتي كنتي اكثر من اخت انتي كنتي
امي حتى و كل واحده في بلد و دلوقتي عايزني اسمع
طيب اتفضلي قولي أنا بسمعك.

امنيه : و الله ما فكرت ان ممكن يحصل لك كده انا كنت
فاكره اني ممكن أهرب و الحقك قبل ما يحصل حاجه
او أموت على ايد كامل و انتي تكلمي حياتك مع فهد.

نيره : خلصتي كلام انا عمري ما هسامحك أو نرجع
زي زمان اختي ماتت من ست شهور و دفنتها و
الموضوع انتهى. ثم نظرت إلى فهد : معلى يا أبيه
هقعد عندكم فتره لحد ما بابا يشتري بيت هنا مش
عايزه اكون ضيفه ثقيله عليكم.

جاء فهد كي يرد عليها و لكن قطعه دخول الحاج
عثمان و حاتم الذي عندما رأى نيره أسرع إلى أخذها
في احضانه و هي شعرت بالأمان الذي كانت تشعر به
داخل أحضان فهد لذلك انفجرت في البكاء أما الآخر
أخذ ينظر الهم و النيران تأكل قلبه و لكنه عاجز عن
فعل أي شيء.

الحاج عثمان : بقى دي الأمانه يا ولد الدالي تتصل بيا
عشان حاتم يكون معاها في المستشفى في مواقف زي
اللي كانت فيه يا خساره ثقتي فيك.

فهد بغضب : مين كان معاها ابنك.

شيماء سعيد

الفصل الحادي والعشرين

الحاج عتمان : بقى دي الأمانه يا ولد الدالي نيره
تتصل بيا عشان حاتم يكون معاها في المستشفى في
مواقف زي اللي كانت فيه يا خساره ثقتي فيك.

فهد بغضب : مين كان معاه ابنك.

رد عليه حاتم بغضب : أيوه أنا عشان الراحل ابو العيل
عمل نفسه ميعرفهاش انت عارف هي حسنت بايه و
الدكتوراه بتقولها جايه تعملي تنظيف ليه هو أبو الطفل
فين انت ايه يا أخي معندكش دم فاكر الناس كلها تحت
أمرك.

فهد بحده : انت هنا في قصر الدالي يبقى تحترم
صاحبه و مالکش دعوه بالحاجات دي و لو عايز تقعد
هنا يبقى بأدب.

عثمان : انت يتطردنا من بيتك يا فهد.

فهد باحترام : لا طبعا يا حاج عثمان البيت بيتك بس
ابنك يا ريت يحترم صاحب المكان اللي هو فيه.

ترك فهد الغرفة و رحل فهو يعلم أن استمر الجدل
أكثر من ذلك سوف يحدث أشياء هو لا يريدھا.

نيره : متزعلش يا حاتم و شكرا على كل اللي عملته
معايا.

حاتم بحب : انتي تأمري و أنا انفذ يا نونو.

نيره : ماشي يا سيدي أنا هروح الجامعه و راجعه
تاني.

رحلت هي الآخر أما هو يظل ينظر إليها بعشق فهي
محبوبه الطفوله بالنسبه له.

شيماء سعيد

صعدت امنيه إلى غرفه السيده ماجده طرقت الباب
نظرت إليها السيده ماجده بغضب.

ماجده : انتي مجنونه افرضي حد شافك.

امينه ببرود : عادي ايه المشكله جايه لمرات عم
جوزي.

ماجده : صفاء بلاش جنان فهد مش سهل زي ما انتي
فاكره.

امنيه : اولا انا من هنا و رايح امنيه صفاء ماتت أما
فهد هيموت و يقرب مني و بقى زى الخاتم في
صباعي ثانيا انتي ازاي تخبي عليا موت جوزي و ابو
بنتي.

ماجده بتوتر : مين قالك ان كامل مات.

امنيه بغضب : ده كل اللي همك يا ماجده هاتم هقول
لليلة ايه ابوي مات ازاي و بعدين أنا عملت كل ده
عشان بنتي مش عشانك و لا عشان المحروس اللي
مات.

ماجده بغضب : واطي صوتك مات جوزك أعداءه كثير
و أنا مالي.

امنيه : بس كده الحساب هيتغير بعد موته.

ماجده : يعني ايه.

امنيه بخبت : يعني التمثليه عجبني قرفت من العيشه
الفقر اللي كنت عايشه فيها أنا و بنتي و جوزي مش
بيفكر غير في نفسه عايش في قصر و عنده فلوس
بالكوم و بنته و مراته في حاره بييجي وقت مزاجه
عشان أنا شبه حبيبه القلب كده كفايه اوي.

ماجده : انتي كده بتلعبني في عمرك.

امنيه : عادي يا هاتم مش مشكله كده كده انا مش
هورث في كامل عشان طلقني من سنه و البنت على
اسم جوزي الأول يعني هي كمان مش هتاخذ منه
حاجه و فهد الدالي ده طاقه القدر اللي انتفحت و أنا
بقي عايزه كله ليا حتى لو قتلتك انتي و نيره.

ماجده بغضب : انتي بتهدديني يا بت انتي او عك تنسى
نفسك و انا مين و انتي مين.

امنيه : أنا امنيه هانم الدالي حرم فهد بيه الدالي اوعي
انتي تنسى ده.

ماجده بخبث : انتي عارفه لو عرف الحقيقه هيعمل
فيكي ايه.

امنيه بخبث أكبر : متخافيش عليا مش هيعرف.
ثم قالت لها بتهديد : خافي على نفسك اصل اللي في
سنتك الموت قريب منهم.

شيماء سعيد

مر أسبوعين و كل شيء كما هو نيره تغيرت كثيرا
تنزل صباحنا إلى الجامعه و تعود في المساء و
المحاضرة الخاصه بفهد لم تحضرها أما هو اشتاق
كثيرا لها لا يقدر على العيش أكثر بدونها يريد أن
يدخلها في قلبه و يغلقه عليها اشتاق إلى رائحة

الياسمين خاصتها رودي اراده السفر للعيش في
باريس مع السيده عائشه والدتها التي تعيش هناك من
عده أشهر لم يعترض فهد أما عدي عاجز عن جلها
تبقى و قرر تركها تعيش كما تريد.

كان فهد يجلس على فراشه و هو يفكر في نيرته و
لكن ما صدمه خروج امنيه من المرحاض ترتدي أحد
قمصان النوم باللون الأحمر الناري نظر لها و أخذ
يتخيل صغيرته و هي ترتدي له نفس القمص سوف
تكن مثل القمر هو يعلم ذلك فهي جميله في كل أحوال
فاق على امنيه التي تقبل وجهه ابتعد عنها.

امينه بدشه : مالك يا حبيبي مش انت كنت عايز كده.
فهد بغضب : كنت عايز اه و حضرتك رفضتي و انا
دلوقتي مش عايز ممكن انام بقى.

امنيه بدموع : في ايه أنا كنت بس عايزه اعرف اذا
كان ده صح و الا لا بس خلاص يا حبيبي كفايه بعد
لحد كده.

فهد ببرود : لما أنا أقرر القرب مش انتي و عدي
عشان عايز أخرج من الاوضه دي.
جاء كي يتحرك تمسكت به بشده و هي تقول : انت
بطلت تحبي..

ضمها إليه بشده : انا مستحيل ابطل احبك و انتي
عارفه كده كويس.

و اقترب كي يقبلها ابتسمت هي بخبث و سعادته شديده
فاذا اقترب منها سوف تملكه إلى الأبد قطعه صوت
الهاتف نظر إليه.

فهد : معلىش يا قلبي ده عدي لازم ارد.

ابتسمت له بود متصنع رد على عدي و ترك الغرفة
فجأة و رحلت أما هي ظلت تنظر إليه بغضب شديد
فخطتها في قربه فشلت و لكن لا مشكله ستحاول مره
اخرى.

شيماء سعيد

عند أروى و معتز سعد معتز إلى جناحه فهو منذ أن
أعطي لها وعد بعدم الاقتراب لم يقترب منها أبدا و
يعطي لها الخصوصية الكامله دلف إلى الجناح وجده
مملوء بالورد الجوري الأحمر و الفراش مثل فراش
العروسين أخذ يبحث عنها بعينه وجدها تخرج من
غرفه الملابس ترتدي فستان زفاف في قمه الجمال و
لكنه عاري جدا قامت بتشغيل اغنيه رومانسية و
اقتربت منه كي ترقص معه رقصة العروسين.

معتز بانبهار : ايه الجمال ده كله و ليه أصلا.

أروى بخجل : انت صبرت عليا كتير و انا حابه نكمل
حياتنا سوا و نعطي لحبنا فرصه.

معتز بسعاده كبيره : شكرا وعد مني ليكي ايامك اللي
جايه كلها سعد و هنا هعيش عشانك انتي و بس.

أروى : و انا مصدقك و بحبك و راضيه بيك في كل
حالاتك.

لم يرد عليها بالحديث بل اقترب منها و أخذها إلى عالم
بعدين و شعرت معه لكنها تدخل ذلك العالم لأول مرة
يتعامل معاها كأنها قطعه من الألماس يخشى عليها من
كل شيء.٤.

بعد وقت طوووووووويل.

معتز بقلق : حبيبتى انتى كويسه.

أروى و هي تدفن نفسها في عنقه بخجل : جدا كويسه
جدا.

معتز بعشق : انا حاسس انى اول مره المس واحده
ست أنا بعشقتك يا أروى و بعشق كل تفاصيلك بحب كل
حاجه فيكى ربنا يخليكى ليا.

أروى بحب : و يخليك ليا يا قلبى عارف أنا عمري ما
حببت حد قبل كده كنت مستتية الراجل اللي احبه بجد
كنت عايزه الحب الحلال.

معتز بدشه : هو في حب حلال و حب حرام.
أروى بجديه : طبعا في حب حلال و حب حرام الحب
الحلال اللي بين الراجل و مراته أما الحرام هو اللي
علاقه بينهم مالهش اسم.

معتز بخبث : طيب تعالي نجرب الحب الحلال بقى.

شيماء سعيد

في المساء عاد فهد من الخارج اشتاق لها فهو أصبح
لا يراها نظر إلى جناحها المغلق يبدو أنها غفت نظر
حول لم يجد أحد اقترب من باب جناحها و قام بفتحه
بهدوء و دلف مثل اللصوص حتى لا تفيق كن النوم
اقترب من فراشها وجدها تنام مثل الملاك يبدو أنها
كانت تبكي اقترب أكثر و أخذ يمرر يده على وجهه
بحنان و عشق جارف كم هي جميلة و مجنونه لن
تتغير ابدأ تنام مثل من في حلبة المصارعه شفتيها اه
من تلك الشفا كريزته الخاصه به هو فقد اقترب كي
يقبلها دق جرس الإنذار في عقله و ابتعد عنها جلس
بجوارها على الأرض .

فهد ببكاء نعم بكى ذلك الراجل الحديدي بكى من أجل
ذلك العشق الذي يقتل قلبه : بعشقتك و مش عايز من
الدنيا غيرك عايز اكمل باقي عمري معاكى عشان انتي
عمري كله لما اختارت اكون معاها عشان كنت فاكر
إن دي حبيبتي هي دي عشق مراهقتي و شبابي بس
مع مرور الوقت اكتشفت ان انتي عشقي الابدي اللي
مش عايز حاجه من الدنيا إلا هو نفسي يكون عندنا
اولاد و اموت في حضنك بس حتى ده اتحرمت منه
عارف إن كلامي ليكي كان جارح بس اعمل ايه كنت
عايزك تكرهيني و تعيشي حياتك بحبك و هفضل احبك
لحد اخر نفس فيا.

أما هي بمجرد خروجه قامت من تلك الغفوه الكاذبه و
انهارت في البكاء مره اخرى و هي تقول من بين
شهقاتها.

نيره : بحبك غصب عني مش قادر ابطل احبك حرام
حرام عليك يا ابن الدالي مرت حياتي و باعتني و
كسرت قلبي و شرفي و برضو بحبك مش عايز تخرج
من قلبي ليه بعد كل اللي عملته فيا ليه لسه بحبك و
مشتاقه لقربك ليه لسه فاكره كل حاجه كانت بنا يا رب
خرجوا من قلبي يا رب.

شيماء سعيد

كانت رودي تجلس في الحديقه تبكي بألم فهو يتفنن
في جرحها تسامحه و يزيد هو من قتل كل شيء جميل
بداخلها لذلك قررت الرحيل و أعطى لنفسها فرصه
لتعيش من جديد مع شخص يقدرها وجدته يجلس
بجوارها و يغمض عينه بألم هو الآخر و قال.

عدي : بعشقتك و عمري ما حبيت حد زي ما حبيتك
بس احنا لازم نبعد عن بعض كل ما أقرب منك اكون
سبب في جرح جديد ليكي حبي ليكي مش بيسببك غير
القهر و وجع القلب انت ملاك بس انا كل شويه بضيعك
مني اكثر من الاول عشان كده كفايه.

رودي بسخرية : هو كفاية فعلا بس مش عشان
الأسباب اللي انت قولتها عشان انت عمرك ما حبتني
أو حسيت بمشاعري دائما كنت الرقم الأخير في حياتك
و انا و الله كنتي راضيه بس انت ذليت فيا اكثر تعرف
انت ما حسيتش انك بتحبني إلا بعد ظهور كامل ازاي
حاجه متعلقه في ديلك و انت محور حياتها تروح لحد
تاني غيرك مش عدي الدالي اللي يخسر حتى لو حاجه
مش عايزه احنا مينفعش نكون سوا انت ليك حياتك و
انا هسافر اعيش مع ماما و ربنا يوفقك.

للمره الثانيه تتركه و ترحل دون أن تعطي له فرصه
للدفاع عن نفسه هو الآن غير قادر على العيش معاها
أو بدونها يعشقها و لكن الشخص لا يعرف قيمه الشي
الذي في يده إلا عندما يرحل كما رحلت هي و تركته
يعاني ألم الفراق بمفرده لا يعرف ذلك الغبي انها تعاني
نفس الألم مثلما هو يعاني و أكثر منه فهي لا تتحمل
فراقه أو اقترابه من غيرها لذلك قررت ترك البلد
بالكامل..

شيماء سعيد

في صباح يوم جديد كان الجميع يجلس على سفره
الطعام نظر فهد إلى مقعد نيره الخالي كان يريد أن
يعرف أين هي و لكن لم يتحدث يظل ينظر إلى الدرج
انتبه على صوت ذلك الثقيل حاتم

حاتم بتساؤل : فين نيره يا محمد بيه مش المفروض
تفطر معانا.

محمد : عندها تليفون و جايه.

دقائق و دلفت نيره إلى الغرفة و معاها شاب يبدو عليه
في أول العشرينات و وسيم إلى حد كبير يتحدث معاها
و هي تتجاوب معه...

نيره بابتسامه : وائل زميلي في الجامعة ابن انكل
عصام شوقي يا بابا.

محمد بترحيب : ازيك يا ابني اتفضل افطر معانا.

وائل : ميرسي يا انكل.

ثم جلس في المقعد المجاور إلى نيره هي أحد هل أحد
يشعر بأحد يحترق نعم نعم انه هو فهد بيك الدالي الذي
تحول وجهه إلى اللون الأحمر و عينه يخرج منها

النيران من ذلك الغبي لا يكفي عليه حاتم جاء هذا
الوائل كي يقضي عليه.

فهد بحده غير مبرره : و انت بقى في سنه كام يا
شاطر.

وائل باستفزاز : اكيد انت أبيه فهد..

فهد ببرود : ايوه انا تعرفني منين.

وائل : من نيره.

ابتسم فهد بانتصار و غرور فهو مازال يحتل قلبها و
تقدر على البعد عنه و لكن اختفت تلك الابتسامه عندما
اكمل وائل حديثه.

وائل : بصراحه انا معجب بنيره من زمان و هي قالت
لي ان حضرتك زي اخوها و جوز اختها الكبيرة.

جاء كي يرد عليه سبقته أمنيه : أكيد نتشرف دي نونو
يعني قمر العائله و اي حاجه تفرحها تفرحنا كلنا.
نيره و هي تنظر إلى فهد ببرود : و انت ايه رايك يا
أبيه..

فهد بحدده : انتي لسه صغيره خليكي في دراستك
أحسن كليتك صعبه و انت يا استاذ وائل انت برضو
لسه صغير و عندك دراسه و بتاخذ مصرفك من ابوك.

نيره ببرود : لو سمحت يا أبيه اتكلم مع وائل احسن
من كده و بعدين وائل بيشتغل مع بابا و ليه مستقبل
هايل.

فهد بغضب : و انتي تعرفي كل ده منين و الا مفيش
رجاله في حياتك.
نيره : لا مفيش.

قام فهد من مكانه و اقترب من المقعد الخاص بها و
همس لها : تحبي اقوله انك مدام.

نظرت إليه نيره نيره بغضب شديد و لكنها قالت ببرود
: يلا يا وائل هنتاخر على الجامعه.

تركته و رحلت يجن جنونه أما حاتم نظر إلى مكان
رحيلها بشرود و علم أن من المستحيل أن تكون له
مهما حدث حتى لو ابتعد فهد عنها.

انتبه الجميع على صوت صريخ السيده ماجده نظروا
إلى برعب ماذا حدث معاها اقترب منها عدي بسرعه
و هو يسألها بزعر.

عدي : مالك يا ماما في ايه.

ماجده بألم : بموت يا عدي بطني بتقطع مش قادره.

عادل بخوف و غضب : حد يطلب الإسعاف بسرعه
اهدي يا حبيبتى ان شاء الله هتكونى كويسه.

امنيه بخبث : مالك يا طنط.

ماجده : هموت مش قادره اااااااااااه..

دقائق و جاءت الإسعاف و أخذت السيده ماجده إلى
المشفى وسط صريخها أما تلك الحيه أخذت تتطلع
إليها بخبث و شماته و السعاده تملئ قلبها ها هي
تتخلص من ماجده بعدما تم قتل كامل و مع موتهم
سوف يموت سرها و تصبح امنيه محمد المغربي حرم
فهد الدالي.

شيماء سعيد

عند عشق و عاصم كان عاصم نائم قامت عشق من
جواره و دلفت إلى المطبخ كي تعد له الفطور فهي
أصبحت تهمله بشكل كبير بعد حملها و هو لا يفكر في
شي الا إسعادها لذلك قررت أن يعود اهتمامها به من
جديد شهقت بفزع عندما لف يده حول خصرها.

عشق : حرام عليك كنت هموت من الخضة.

عاصم : سلامتك من الموت يا عشقي. ثم قال بتساؤل
: الجميل صاحي بدري ليه.

عشق بحنان : عشان أنا مش بهتم بيك زي الاول و
انت وقتك كله ليا قررت اعملك الفطار.

عاصم : يا قلبي انا المهم عندي راحتك..

عشق : و انا كمان عايزه راحتك يلا أخرج بقى عشان
اخلىص.

عاصم : ماليش دعوة هفضل هنا.

عشق : ماشي بس اوعي تعمل حاجه غلط تمام.

عاصم : تمام يا ست عشق.

بدأت عشق في إعداد الطعام وسط نظرت العشق من
عاصم ظل يتبع اي حركه منها يعشقها كلمه بسيطه
على ما يشعر به معاها يحب كل شيء بها اقترب منها
و سحبها إليه في قبله عاصفة ظل يقبلها بتلذذ فهذه
المرأة كلما اقترب منها شعر انها اول مره بينهم أما
هو شهقت في البدايه بصدمة أما بعد ذلك بدلته القبله
بنفس الشغف ابتعد عنها بعد فتره لا يعرف كم هي.

عاصم : بعشقتك.

عشق : و انا بموت فيك.

دق هاتف عاصم نظر إلى الشاشه وجده معتز قام برد
ثواني و ظهر على وجهه الغضب.

عشق : في ايه يا عاصم خير..

عاصم بغضب : ماجده في المستشفى بين الحياة
والموت.

عشق بحزن : ان شاء الله ربنا هيشفيها يا حبيبي يلا
نروح لها.

عاصم : بعد كل اللي عملته ده الموت قليل عليها دي
دمرت حياتي و كانت عايزه تقتلك.

عشق بحنان : مش وقت الكلام ده يا حبيبي هي
دلوقتي بين الحياة والموت لازم تكون جانب اخوك و
باباك مش عشانها هي متستهلش حاجه.

عاصم : طيب يلا.

شيماء سعيد

في المشفى كان الجميع يقف في حاله خوف شديد لا
حد يعلم ما حدث معاها كل شي حدث فجأه خرج
الطبيب بعد أكثر من ساعه.

الطبيب : للأسف دي اخده سم قوي مفعوله بعد
اسبوعين مش هنقدر نعمل لها حاجه الموضوع
موضوع وقت.

شيماء سعيد

الفصل الثاني و العشرين

في المشفى كان الجميع يقف في حالة خوف شديد لا حد يعلم ما حدث معاها كل شي حدث فجأه خرج الطبيب بعد أكثر من ساعه.

الطبيب : للأسف دي اخده سم قوي مفعوله بعد اسبوعين مش هنقدر نعمل لها حاجه الموضوع موضوع وقت.

عدي بغضب : يعني ايه اتصرف امي مستحيل تموت بالطريقة دي اعمل اي حاجه.

عاصم بهدوء : اهدي يا عدي. ثم نظر إلى الطبيب : لو ينفع نساfer بره قول و احنا ممكن نعمل ايه حاجه لها.

الطبيب بجديه : و الله يا جماعه المسأله وقت مش
اكثر السم انتشر في جسمها بالكامل من اسبوعين
أدعو لها بالرحمه.

ذهب الطبيب أما عدي انهار في البكاء و ارتفع صوت
شهقاته مثل الأطفال فمهما حدث هي والدته التي
يعشقها لا يعرف لماذا توقفوا عند تلك النقطة نقطه
النهايه اقترب منه عاصم و أخذه داخل احضانه أما
رودي كانت تنظر إليه من بعيد و قلبها يعتصر ألما
على معشوق قلبها و روحها.

عاصم بحنان أخوي : اهدي يا عدي ده مكتوب قول
قدر الله وما شاء فعل.
عدي : انا تعبان.

دلفت نيره إلى المشفى بعدما علمت من الخدم في
القصر ما حدث نظرت إلى عدي بحزن جلست تتذكر
تلك المشفى فهي التي كانت بها امنيه اول مره رأت
فهد على الحقيقه هنا تغير كل شيء في حياتها في ذلك
المكان الذي تكره بشده أغلقت عينها بألم و فرت دمه
هاربه منها كان فهد يتبع كل ذلك و يعلم فيما تفكر جدا
فهو الآخر يتذكر كل هذا اقترب منها و جلس بجوارها.

فهد باهتمام : انتي كويسه.

نظرت إليه نيره بضعف قائله : يهك كويسه و الا لا
يهك مشاعري أو وجعي.

فهد بصدق : ايوه يهمني و انتي كلك تهميني نيره
عارف إن اللي هقوله ده مش مكانه بس انا بعشقتك.

نيره بقهر : كفايه كذب مش كنت مجرد تعويض و
بديل عن مراتك مراتك معاك اهي يا فهد بيه نيره البنت

الصغيره اللي ضحكت عليها بكلمه بحبك خلاص انتهت
و اللي انت بتتكلم معاها دي واحده تانيه انت اللي
عملتها بايدك.

فهد : اي كلام مش هيفيد بحاجه بس كل اللي اقدر
اقوله لك انتي عشقي الابدی.

قال ذلك و تركها حتى لا يأخذ الحديث مجرى لا يريد
هو الآن يكفي ما يشعر به من وجع و هو يراها أمامه
و لا يستطع الاقتراب منها.

شيماء سعيد

ترك عدي المكان هو الآخر و ذهب ذهب رودي خلفه
بسرعه فهي تخشى أن تتركه بمفرده مهما حدث فهو

عشقها و لا يجب تركه في تلك الحالة وجدت يجلس
في حديقة المشفى جلست بجواره نظر إليها و دون
سابق إنذار وضع رأسه على صدرها يبكي أخذت
تحرك يديها على رأسه بحنان و تقرا له بعض آيات
الذكر الحكيم.

رودي : كفايه يا عدي اللي انت بتعمله ده مش هيغير
حاجه بالعكس هي مش هتكون مبسوطه و هي شايفك
بتتهار كده ادعي لها ده كل اللي نقدر نعمله و انت
مؤمن و عارف ان الأعمار بيدي الله.

عدي : عارف كل ده بس مكنتش عايز النهايه بتاعتها
تكون كده تموت مسمومة تموت بالشكل اللي هي في
ده نهايتها وحشه اوي يا رودي و انا مش قادر اعمل
لها حاجه عاجز.

رودي : محدش في الكون كله يعرف هيموت ازاي و
انت مش عاجز بس ده قدر ربنا.

عدي : هتسافري النهاردة..

رودي بجديه : لا طبعا مستحيل اسيبك في الظروف
دي عدي انا بحبك و انت متأكد من ده و انت بتحبني و
انا متأكد من ده بس احنا كل ما نقرب من بعض
نجرح بعض اكثر انا هبعد عشان ما نوصلش اننا نكره
بعض بس مش هسيبك إلا و انت كويس.

عدي بغضب : امشي يا رودي روعي المكان اللي انت
عايزها.

كانت تريد الرد عليه و لكن صوت هاتفه منعها من ذلك
رد عدي و وقع الهاتف من يده فجأه.

رودي بخوف : في أيه مالك.

عدي : ماتت أمي ماتت خلاص مش هتكون في حياتي
تاني أنا عارف انها وحشه بس دي امي مش قادر
اتحمل ألم فراق كل اللي بحبهم أنا بشر مش قادر.

شيماء سعيد

شهر مر على وفاة السيده ماجده كان القصر بالكامل
حزين عليها و عاد عاصم و عشق إلى القصر مره
اخري حتى يكون عاصم بجانب عدي أما رودي
سافرت منذ أسبوع و عدي لا يخرج من غرفته أمنيه
تحتل كل شيء و تتعامل مع الجميع على أنها سيده
المنزل أما أمام فهد ملاك وديع تطورت علاقه نيره و
وائل جدا فأصبح يأتي لها صباحا كي يأخذها إلى
الجامعه و يرجعها في المساء فهد يذهب في الصباح

إلى الشركه و الجامعه و يعود في وقت يكون الجميع
خلدوا إلى النوم.

في غرفه عشق و عاصم كانت عشق تقرأ في إحدى
الروايات الرومانسية التي تعشقها دلف عاصم إلى
الغرفه بتعب و جلس بجوارها على الفراش.

عاصم بارهاق : الجميل بيعمل أياه.

عشق بابتسامه : و لا حاجه دي روايه احضر لك
العشاء..

عاصم : لا مش عايز.

عشق : عاصم يا حبيبي انا متأكده انك زعلان على
طنط ماجده بس مش عايز تظهر ده بس ده مش غلط
مهما حصل هي الست اللي كبرتك و كانت بتعاملك زي

ابنها و اكثر و الحاجات اللي حصلت في الاخر دي
مش هننسي بيها كل اللي حصل زمان انت من حقك
تحزن عليها.

عاصم بوجع : كانت أمي كنت بحبها اكثر حتى من
نفسي كانت بتتعامل معايا احسن من عدي مع ان هو
ابنها مش أنا بس بعد اللي عملته ده مش قادر
اسامحها اللي عملته مش قليل يا عشق دي كانت
هدمر حياتي كانت عايزه تقتلك و تموت ابنا كل الحقد
و الكره ده ليه انا مش عارف..

عشق : سامح يا عاصم عشان ترتاح سامح و انسى
كل اللي فات هي دلوقتي بين أيادي ربنا مش عايزه
مننا غير الدعاء و انا معاك اهو و كان عاصم الصغير
بخير يبقى كفايه وجع قلب و سامح.

نظر إليها عاصم بعشق : انتي ازاي قارده تكوني كده
بالطيبه و الحنان ده ازاي قارده تسامحيها بعد كل اللي
عملته فيكي ده.

عشق بصدق : عشان أنا مش عايزه من الدنيا دي
كلها غيرك انت و ابننا و انتوا الحمد لله بخير يبقى
مش عايزه اي حاجه تانيه غير كده.

نظر إليها بحب و عشق حقيقي واقترب منها و أخذها
إلى عالمهم الخاص فهو لا يشعر بكامل رجولته إلا
معاها و هي لا تشعر أنها أجمل نساء العالم إلا بين
بيده فكل منهم خلق من أجل الآخر فقط و لا يكتمل إلا
به.

شيماء سعيد

عند معتر و أروى كان يقف على باب المرحاض
ينتظرها بقلق شديد أما هي خرجت و هي تضع يديها
على معدتها بارهاق و تعب شديد..

معتر : مالك يا حبيبتي انتي كويسه.

أروى بتوتر : اه يا حبيبي انا كويسه بس شكلي اخدت
برد في معدتي.

معتر بحنان : طيب تعالي نامي.

و أخذها إلى الفراش جلس هو و بعدها ارحها على
قدمه و أخذ يحرك يده على معدتها بحنان تغيرت
حياتهم كثيرا خلال تلك الفترة أصبحت بالنسبة له
إدمان لا يقدر على فارقها و هي أصبح هو محور
حياتها لا تتم إلا في أحضانه لا تأكل إلا من يده تشعر
ان الله أعطى لها العوض عن كل شئ سيئ كان في
حياتها و سافرت السيده نعمه كي تتعالج في امريكا.

معتز : احسن دلوقتي يا روعي..

أروى : طول ما انت جاني انا هكون احسن..

معتز بحب : و انا جانبك على طول سامحتيني على كل
اللي فات يا أروى؟ .

أروى بهيام في ملامح وجهه : انت لسه بتسأل معتز
انت حياتي كلها و أغلى من حياتي كمان و اللي فات
انا خلاص مش هفكر فيه احنا هنعيش النهارده و بكره
و امبارح انتهى و بعدين لو مكنش حصل كل ده مكنش
هنكون مع بعض دلوقتي و السعاده اللي احنا فيها دي
هتكون موجوده.

معتز بحب : ربنا يخليكي ليا يا قلبي.

أروى بحزن : عدي برضو رافض يخرج من الاوضه.

معتز بحزن على صديقه : عدي خسر كل حاجة مامته
ماتت و رودي سافرت و هو قرر انه يفضل بعيد عن
الناس.

أروى : معذور اللي بيحصل ده مش شويه خصوصا
أن محدش عارف طنط ماجده الله يرحمها اتسمت
ازاي و مين اللي عمل كده و يقصد مين باللي عمله.

معتز : كل حاجة هتبان مع الأيام.

ركضت أروى فجأه إلى المرحاض مما جعل معتز يشك
في أمرها ظل ينتظرها في الخارج إلى أن خرجت.

معتز بجديه : غيري هدومك عشان نروح للدكتور.

أروى بتوتر : انا كويسه مش محتاجه دكتور.

معتز : أروى انا عايز اعرف في ايه مالك قولي
الحقيقه و بلاش كذب انتي من اسبوع على الحال ده.
انهارت أروى في البكاء مما جعله ينظر إليها بذهول
ماذا قال حتى تبكي لتلك الدرجة اقترب منها قائله
بحنان : مالك بس يا روي.

أروى بخوف : انا حامل انا عارفه و الله انك مش عايز
أطفال دلوقتي بس و الله حصل غصب عني و كنت
باخذ الحبوب.

دون أي حديث أخذها داخل أحضانها بلهفة شديده و
أخذ يشكر الله في سره على تلك النعم الذي أعطاه الله
له.

معتز : بس يا حبيبتي كفايه عياط و بعدين هو انتي
كنتي لسه بتاخدي الحبوب..

أروى : لما انت حطيت الحبوب ليا في العصير انا
شوفتك و لما حياتنا بقيت احسن و كل واحد اعترف
لتاني بالحقيقه قررت أفضل اخذ الحبوب لحد ما انت
تكون عايز طفل.

معتز بسعاده : انا أسعد راجل في الدنيا عشان حبيبته
قلبي في بطنها حتى مني ربنا يخليك ليا و انتي و ابنا.

ابتسمت أروى بسعاده و تعلقت في رقبته و لأول مره
تقبله على بعشق شديد فكانت تفكر انه سوف يرفض
ذلك الطفل.

شيماء سعيد

في غرفه عدي كان يتذكر كل شيء في الماضي والدته
وحنانها عليه و رودي التي كانت دائما خلفه في كل
مكان كانت مثل ظله و اليوم كل شئ انتهى ماتت
والدته و تركته رودي و رحلت بعيدا عن حياته يعلم
أنه جرح رودي كثيرا و لكنه كان يتخيل أنه مهما فعل
لم تتركه يعلم مدى عشقها له دق باب الغرفة فقال
بغضب.

عدي : هو انا مش قولت مش عايز اشوف حد.

دلف فهد إلى الداخل و هو يقول بجديه : و لا حتى أنا.

عدي : ارجوك يا فهد مش قادر اتكلم مع حد.

فهد بصرامه : فوق لازم تعرف ان اللي انت بتعمله ده

مش هيرجع حاجه من اللي راح فوق لمستقبلك و

حياتك هتفضل كده لحد امنا.

عدي : تعبان فكرت انها تموت بالطريقة دي هتموتي
انا ماتت و انا عاجز اني أنقذ حياتها.

فهد بجديه : ده عمرها يا عدي و خلص لازم تجيب
حقها و الا ايه.

عدي بغضب : لو اعرف بس مين اللي عمل كده هطلع
روحوا في أيدي.

فهد : انت عارف كويس مين اللي قتل امك.

عدي بذهول : انت تقصد انها.

فهد : ايوه هي.

عدي : يا بنت الكلب و رحمه امي ما هرحمها.

فهد بجديه : نتيجة التحليل طلعت و فعلا عشق مرات

عاصم اخت نيره و امنيه الله يرحمها أما بنت الكلب

دي مالهاش اي علاقه بينهم لازم نعرف البنت دي
مين.

عدي بجديه هو الآخر : ايه الخطوه اللي جايه.

فهد : هقولك تمام

كده.

عدي بخبت : تمام.

شيماء سعيد

كانت نيره تجلس في الحديقه تنظر أمامها بشرود كل
شيء تغير حياتها التي كانت تتخيل انها ستكون جنبه
الله على الأرض أصبحت أبشع من جهنم الحمراء فهد
و أمنيته يعيشون حياتهم و هي تدفع ثمن حبها له
بمفردها نظرت أمامها وجدت امنيه تأتي إليها.

نيره : خير.

امنيه ببرود : و الله ده بيتي و اقعد في المكان اللي انا
عايزه أما انتي مش شايفه ان زيارتك طولت اوي و
بصراحه طول ما انتي هنا انا مش عارفه اعيش حياتي
يعني دايمًا خايفه على جوزي و اكيد انتي عارفه ليه.

نيره بذهول : انتي عايزه تطرديني من القصر و خايفه
على جوزك مني انتي مين و فين اختي اللي بتحبني
بقيتي كده ازاي و امّا.

امنيه : انا مش بطردك بس انا ست بتغير على جوزها
خصوصًا لما تكون عارفه إن في ست تانيه عندها عليه
و بعدين فهد الصغير في السكه عقبالك. ثم قالت بندم
متصنع : معلى نسيت إن مفيش راجل هيرضي ياخذ
واحد معيوبه عن اذنك بقى و ياريت اصحى تكون
بره البيت.

نيره بقوه : على ما اعتقد لو فهد عرف انك انتي اللي
موتى طنط ماجده هيكون رد فعله وحش اوي معاكي
ده ممكن يقتلك.

امنيه بغضب : انتي بتقولي ايه يا مجنونه انتي ماجده
مين هموتها انا و ليه اعمل كده.

نيره : بصراحه مش عارفه ممكن تعملي كده ليه كل
اللي اعرفه اني شوفتك و انتي بتحطي لها السم في
العصير بتاعها بس وقتها مكنش اعرف ده ايه او
بتحطيه لمين لحد ما هي ماتت ساعتها عرفت ان انتي
اللي وراء كل ده.

اقتربت منها أمنيه و قامت بلف يديها حول عنق
الأخرى و هي تقول : اه انا اللي قتلتها و انتي مش

هتقولي لفهد حاجه عشان هتكون روحك انتي كمان
طلعت عشان كده بقولك خافي على نفسك.

ابتعدت عنها و رحلت أما نيره وضعت يديها على
عنقها و هي تنظر إلى اختها الكبيره بذهول يجب أن
تخبر فهد و لكن هو لم يصدقها فقررت أن تخبر عاصم
بعد عودتها من الجامعه.

شيماء سعيد

خرجت نيره من الجامعه و معها وائل الذي كان ينظر
لها بتردد و كأنه يريد قول شيء نظرت إليه هي
الأخرى بتردد فهي أيضا تريد قول شيء دلفوا إلى أحد
المطاعم الشهيره .

نيره : خير يا وائل عايز تقول حاجه.

وائل بتوتر : بصراحة انا كنت يعني عايز.

نيره : قول عايز ايه انا سامعك.

وائل بسرعة شديد : عايز اتجوزك.

صمتت نيره و هي لا تستطيع الرد ماذا تقول له انها ليست انسه مثلما يريد هو أو تقول انها كانت تحمل في أحشائها من زوج اختها ماذا تقول فهي عاجزه عن الرد.

وائل بحزن : نيره انتي مش موافقه انك تكون مراتي و الا ايه.

أخذت نفس عميق ثم بدأت في الحديث : وائل انت شخص ممتاز و اي واحده تقبل انها تكون مراتك بس انا عايزه اقولك حاجه عني الأول انا مش انسه يعني أنا مدام.

وائل بصدمة : ايه مدام هو انتي متجوزه.

نيره بتوتر : لا.

وائل بهدوء مريب : يعني ايه مش متجوزه و مدام.

نيره : انا هقولك على كل حاجة ممكن تقول اللي انا

هقوله ده فيلم هندي و ملوش اي علاقه بالواقع بس

دي الحقيقه و اللي حصل معايا. بدأت تقص له كل

شيء منذ البداية إلى تلك اللحظة كان يسمعها بذهول

فهو لم يسمع عن شيء مثل هذا من قبل هل حدث

معاها كل ذلك هل يوجد اخت بتلك الانانيه.

نيره بدموع : ده كل اللي حصل انا مش عارفه إذا كنت

هتصدقتي و الا لا.

لم يقول اي شيء بل خرج من المكان بسرعه ابتسمت
نيره بحزن و انهارت في البكاء كانت تعلم أن هذا
سوف يكون رد فعله خرجت هي الأخرى من المطعم و
لكن تغير كل شيء فجأه وجدت سياره سمراء فخمه
يخرج منها ثلاث رجال ملثمون قاموا بوضع شيء
على انفها جعلها تفقد الوعي و أخذوا ها و رحلوا
بسرعه قبل أن يراهم أحد.

شيماء سعيد

الفصل الثالث و العشرون

فتحت نيره عينيها بتعب شديد وجدت نفسها تنام على فراش في غرفه تعرفها جيدا و لكن من المستحيل أن تكون هي غرفتها مع فهد في قصر الجزيره ماذا آت لها إلى هنا آخر شيء تتذكره المطعم و وائل ثم تلك العصابة انفتح الباب و دلف منه فهد و هو ينظر إليها بابتسامه عاشقه اشتاق إليها و الي قربه منها. فهد :

صباح الخير. نيره بغضب و هو تقوم من على الفراش : انت اللي عملت كده ختفني ليه و عايز مني ايه يا أبيه. فهد بحنان : أنا مش أبيه انا فهدك حبيبك يا نونو. نيره : بلا فهدك بلا زفت انا هنا ليه و انت عايز ايه. فهد بخبث : انتي هنا عشان نكمل شهر العسل بتاعنا اللي باظ يا نونو. نيره بذهول :

شهر غسل مين معلىش انا و انت انت جوز أختي و انا
 تعويض و الا نسيت.. فهد بجديه : في البدايه لما
 شوفتها سبتك عشان كنت فاكر اني بحبها و مقدرش
 اعيش من غيرها حبي عمري و رجع ليا من تاني بس
 مع الايام مبعثش قادر اكمل من غيرك اكتشفت اني
 بحبك اكثر حتى من روعي و ان الحياه من غيرك
 مستحيله انتي بالنسبة لي حياه. نيره بقوه : للأسف
 انت جاي بعد فوات الأوان انا خلاص بقى ليا حياه
 جديده و وائل أتقدم ليا و انا هقبله. غضب بشده من
 حديثها و اقترب منها لف يده حول عنقها و أخذ
 شفيتها في قبله عنيفه كأنه يعقبها على ما قالت أخذ
 يقبلها بشوق و لهفه شديد إلى أن شعر بتلك الدمعه
 التي تنزل على وجهه ابتعد عنها و الندم يملئ عينه.
 نيره بغضب شديد : هو انت فاكرني ايه رخيصه عندك
 اوي كده انت ازاي تعمل كده يا استاذ يا محترم ازاي
 تفكر تقرب مني اصلا بأي حق تقرب من حاجه ملك
 غيرك. فهد بغضب هو الآخر : انتي من اول يوم في

حياتك ملكي انا ملك فهد الدالي و مستحيل تكوني لحد
تاني لازم تعرفي ده كويس و بأي حق حق انك مراتي
يا هانم مراتي و هتفضلي كده لحد ما اموت فاهمه و
الا لا. نيره يتحدى : لا مش فاهمه و أنا مش مراتك
انا اخت مراتك اللي انت فضلتها عليا. فهد : قولتلك
كنت متلخبط و مش عارف أفكر. نيره : كنت متلخبط
تقول عليا كنت مجرد تعويض و تخليني اعمل تنظيف
عشان ما يحصلش حمل و تقطع اي رابط بيني و بينك.
فهد بنظره رجاء : نيره انسى كل ده و افكري اني
فهدك اعملي حساب حبا. نيره : و انت معملش
حساب الحب ده ليه كسرت قلبي ليه انت تعرف كان
احساسى ايه لما شوفتك بتبوسها اكيد لا عشان انت
اصلا معندكش احساس. فهد : نيره اعطيني فرصه
تانيه و حياه كل حاجه حلوه كانت بنا. نيره : احنا
مكنش في بنا حاجه ده كان جنس مش ده كلامك.
سقطت دموعها في نهايه حديثها نظر إليها و الي تلك
الدمعه و صمت بعجز لأول مره في حياته يعرف مدى

حقارته لأنه من تسبب في بكاء تلك البريئة التي تعلمت
كل شي في الحياه على يده كسرها و كسر روحه معاها
دمر طفولتها و شبابها قتل روحها. فهد بحنان : مش
قادر اقولك اي حاجه غير آسف آسف على كل حاجه
عملتها من يوم ما عرفتك بس مش آسف اني حبيتك
خدي وقتك عشان تسامحني بس لازم تعرفي ان انتي
ليا و بس و انك مراتي حرم فهد الدالي. مسحت نيره
دموعها و نظرت إليها تبحث في عينه على شئ معينه
و عندما وجدت ما تبحث عنه قال بضعف : عايزه
أمشي. فهد بجديه : مستحيل تخرجي من هنا لحد ما
اطمن انك في امان. نيره بدهشه : ازاي مش فاهمه
تظمن من أيه. فهد : اللي حصل بينك وبين امنيته
الصبح بسبب تهورك حياتك بقت في خطر هي مش
هتسيبك إلا بالموت و مستحيل انا اسمح بده. نيره
بذهول : انت عرفت منين اللي حصل الصبح و بعدين
في حاجه غلط مستحيل امنيته تكون وحشه كده. فهد
بحزن : فعلا امنيته الله يرحمها مستحيل تكون وحشه.

نيره و هي مازالت على وضعها : يعني ايه الله
يرحمها. فهد : كل اللي اقدر اقوله ليكي دلوقتي ان
امنيه ماتت أما اللي في البيت دي مين هعرف قريب
جدا. نيره : يعني دي مش امنيه و انت عرفت منين.
فهد بجديه : نيره انا اكبر محامي في البلد الناس كلها
عارفه ان فهد الدالي عمره ما خسر قضيه ازاي مش
هعرف مراتي بصراحه في البدايه صدقتها لكن بعد كده
لقيت علامه في رقبته و دي مش عند امنيه و شويه
حاجات خلتنى اعمل لها DNA بينها و بينك و بين
عشق مرات عاصم عشق أختك و اخت امنيه الله
يرحمها أما التانيه دي مفيش بينكم اي رابط. جلست
نيره على الأرض من شدة الصدمه ماذا يحدث فهذه
الأشياء توجد في الأفلام فقط ماذا يحدث معاها هي
لماذا دائما الحياه معاها تزداد سوءا من ذلك قبل و
كيف عشق شقيقتها. نيره : انا مش فاهمه حاجه
عشق اختي ازاي و مين اللي في البيت دي قتلت طنط
ماجده عملت كده ليه انا خايفه يا فهد. اقترب منها

فهد و ضمها إليه بحماية شديده قائله : ممنوع تخافي
 طول ما أنا عايش انا في الدنيا عشان انتي تكوني في
 أمان كل حاجه هترجع زي الاول و أحسن عشق اختك
 ازاي هنعرف قريب جدا دلوقتي عايزك تهدي. دفنت
 نيره نفسها في صدره و أغلقت عينيها و غفت و هي
 تعرف الأمان و السكينة أما هو ظل بجوارها إلى أن
 غفت حملها و وضعها على الفراش مره اخرى و رحل
 كي ينتهي من كل شيء يهدد حياته معاها.

_____ شيماء سعيد _____ دلف معتز إلى

غرفه نومه بألم شديد لا يعرف كيف يخبر أروى بتلك
 المصيبة كيف يخبرها انه ظهر له فجأه طفل من أحد
 النساء الذي تزوج منهن سرا من قبل فهو حمد الله
 انها تحمل في أحشائها طفلا منه و تحسنت حياته
 معاها كثيرا فهو لا يتحمل خسرتها أو يتخيل حياته
 بدونها خرجت أروى من المرحاض وجدت يجلس
 يجلس على الفراش يبكي نظرت إليه بلهفة و جلست
 بجواره. أروى : معتز حبيبي مالك. معتز يبكاء : انا

بحبك و مقدرش اعيش من غيرك اوعي تسبيني يا
 أروى. أروى بعشق : مستحيل يا حبيبي انت حياتي
 روحي في حد بيسيب روحه مستحيل بس انت فيك ايه.
 أزاح معتز دموعه و ضمها إليه بخوف شديد من القادم
 : لما كنت في الجامعه حبيت واحده زميلتي اوي كانت
 من طبقه فقيره جيت قلت لبابا الله يرحمه رفض و
 قالي لو عايزها أخرج بره بيتي و انسى ان ليك عايله
 مقدرتش اعمل كده اتجوزتها في السر رسمي عشت
 أجمل أيام معاها لحد ما اكتشفت انها عمرها ما حبتني
 و كانت عايزه فلوس عايله الدالي بس و المصيبه
 الأكبر أن ليها عشيق و هو متفق معاها على كل ده
 عشان ياخدوا فلوسي اعز صديق ليا اتفق مع مراتي و
 حبيبتني كانت بتخوني معاها و لما عرفت طلقته عشان
 كده أنا بقيت معتز اللي كل يوم في حزن واحده شكل.
 كانت تسمعه بذهول و صدمه حقيقه كانت يحب غيرها
 كان ملك إلى أخرى و الأسوء انه اخفي عليها كل ذلك
 نظرت له وجدت عينه يملئها ألم نسيت كل شيء و

حزنت عليه بشده و لكنها تحدثت بقوه. أروى : و
 بعدين. ابتلع ريقه بقوه قائله : شوفتها من اسبوع
 جات لي الشركه و معاها طفل بتقول انه ابني عملت له
 تحليل و فعلا طلع ابني و من بكره هيجي يقعد في بيت
 ابوه وسط أهله. أروى : و أمه. معتر : مهما حصل
 ام ابني و وقت ما تحب تشوفه تيجي بيت ابنها رايك
 ايه. أروى بسخرية : كتر خيرك هو انا ليا رأى
 عموم البيت بيتك و بيت ابنك و امه. معتر بترقب :
 يعني ايه. أروى : انا من النهارده مليش مكان هنا
 كفايه لحد كده احنا مش هينفع نكمل مع بعض انت
 عارف نمت مع كام واحده اكيد مش فاكرو كل واحده
 بقى عندها طفل هنعمل حضانه. تركته يقف مكانه
 بذهول و خرجت من الغرفه مستحيل أن يتركها و لكن
 مستحيل أيضا أن يترك ابنه ماذا يفعل ياااااااااااا الله.

شيماء سعيد _____ عاد فهد إلى

القصر بارهاق شديد خصوصا انه سافر و عاد في أقل
 من 6 ساعات و صعد إلى غرفته مع تلك الحيه وجدتها

تجلس على الفراش تشاهد التليفزيون و هي ترتدي
 قميص نوم وردي طويل نظر إليها بإشمرزاز شديد و
 لكنه استطاع إخفاء ذلك ببراعة و رسم العشق و اتجه
 إليها قبل رأسها. فهد : حبيبتي بتعمل أيه. امنييه :
 بشوف فيلم جميل اوي يا فهد. فهد : طيب يلا عشان
 انا عاملك مفاجاه حلوه جدا. امنييه بسعاده : بجد يا
 حبيبي ايه هي. فهد بمرح متصنع : و ازاي تكون
 مفاجأة يا روجي انا داخل الحمام أخرج تكون جاهزه.
 دلف إلى المرحاض أما هي دق هاتفها نظرت إلى هويه
 المتصل بتوتر شديد ثم قامت بالرد. امنييه بصوت
 منخفض : انت ازاي يا زفت تتصل بيا مش قولتلك انا
 اللي هتصل بيك. الراجل بتوتر : آسف يا ست الكل
 بس البت اللي طلبتي قتلها في عربيه خطفتها قبل ما
 نعمل لها أي حاجه. امنييه بغضب : يعني ايه هي لسه
 عايشه ليه ما رحلت وراء العربيه عشان تعرف هياخذ
 ها على فين يا غبي. الراجل : عملت كده يا هانم بس
 العربيه اختفت فجاءه. امنييه و هي تشعر بفهد يخرج

من المرحاض : طيب غور دلوقتي. أغلقت الهاتف و
 ذهبت كي تبدل ملابسها بسرعه قبل خروجه خرج فهد
 من المرحاض و جلس ينتظرها خرجت هي تنظر إليه
 بخبت فازت به و كل ما يقلقها هو وجود نيره يجب أن
 تعرف أين هي و من ذلك المجهول الذي أخذها. فهد
 : يلا يا روجي هزت رأسها دليلا على الموافقه

خروجوا من القصر و سعدوا إلى السياره أطلق
 بسرعه شديده نصف ساعه و دلف بالسياره إلى أماكن
 مظلمه مما جعلها تنظر إليه بخوف و قلق. امنيه :
 هو احنا رايعين فين. فهد بابتسامه بارده : مالك
 خايفه ليه. امنيه بتوتر : هخاف من ايه يعني انا معاك
 بحس بالأمان. تجاهل فهد حديثها و استمر في القيادة
 إلى أن دلف إلى ذلك المخزن القديم و عليه عدد كبير
 من الحراسه كأنه معتقل نظرت إليه وجدته ينظر لها
 ببرود. فهد : انزلي. امنيه بخوف : هو هو هو احنا
 هنال ليه. فهد بسخرية : بنا حساب هيخلص و نروح
 يا روح قلبي. جاءت كي تتحدث مره اخرى قطعها

بصفعه قويه جعلت وجهها يصدم بباب السيارة. فهد
 بغضب : انزلي يا روح امك. انزل من السياره و قام
 بفتح بابها و أخذها من شعرها أشار إلى أحد الرجال
 فقام بفتح الباب له دلف و ألقاها على الأرض بعنف
 شديد نظرت إليه برعب بعدما علمت أنه كشف أمرها.
 امنيه : فهد ايه اللي انت بتعمله ده انا امنيه حبيبتك
 ورق التوت بتاعك. ضربها فهد بقدمه في بطنها قائله
 بغضب : اياكي يا زباله تجيبي سيره مراتي على
 لسانك انتي سامعه. هزت رأسها إلى أعلى و أسفل
 بطريقه هستيريه أما هو قام بخلع حزامه الخاص و
 أخذ يضربها بقوه و عنف مع صريخها الشديد لم
 يشفق على حالها كان كل ما يهمه أن يطفى نيران قلبه
 و قلب حبيبته التي عانت كثيرا خلال الأشهر الماضية
 دلف عدي إلى المكان و ذهل من ذلك المشهد تلك
 الحيه غارقه في دماؤها و فهد لم يرحمها اقترب منه
 بسرعه و ابعدده عنها بصعوبة شديده. عدي : اهدي
 يا فهد مش كده لازم نعرف كل حاجه الأول. أشار فهد

إلى أحد رجاله كي يقيدها قام الراجل بما طلبه رب
 عمله انتهى من تقييدها فأشار فهد لهم بالخروج جميعا
 لم يتبقى في الغرفة إلا فهد و عدي و تلك الملعونة..
 فهد بهدوء مريب : سامعك. امنيه بضعف شديد : انا
 مش عارفه انت عايز مني ايه و بتعمل كل ده ليه.
 فهد ببرود : شكل الضرب عجبك و ماله. امنيه ببكاء
 هستيري : لالالالالالاهقول كل اللي انت عايزه. جلس
 فهد و عدي بارتياح و هي بدأت في الحديث. صفاء :
 انا اسمي صفاء بنت غلبانه كنت عايشه مع ابويا و
 مراته حياه كويسه لحد ما قبلت كامل من سبع سنين
 شكله كان شارب حاجه قرب مني و حضني و قعد
 يقول امنيه حبيبتي انت سبتي الفرحة و جيتي عشاني
 انا اترعبت منه و طلعت أجرى على بيتنا بعدها
 بأسبوع لقيت بابا بيقولي انا جايب لك عريس فرحت
 طلع هو كامل دفع لابويا نص مليون جنيه و اتجوزني
 في السر عرفي كانت ايام سوده بس كان بيصرف عليا
 لحد ما عرف اني حامل طلقني و رمني في الشارع

عنده و اروح الفرحة ابوظه بس عملنا حادثه في
 السكه. فهد بهدوء ما يسبق العاصفه :كملي سامعك
 ماجده هانم ماتت ازاي أو اتقتلت ازاي. صفاء بخوف
 شديد : معرفش ازاي. قام فهد بصفعها على وجهها
 عدت صفعات : مش بقولك الضرب عجبك. صفاء
 بخوف و ألم : لالا لا هتكلم انا اللي حطيت لها السم
 عشان كانت عايزه تقتلني زي كامل و كانت عايزه
 تكشفني قدام و ابعده عن النعيم اللي انا عايشه فيه
 معاك. فهد : عشق مرات عاصم تعرفي عنها ايه.
 صفاء : كل اللي اعرفه إن ماجده هانم خطفتها و هي
 في المستشفى و حطت بيبي ميت بدلها عشان تحرق
 قلب ابوها عليها و حطتها في الملجأ و فضلت تتابعها
 من بعيد لحد ما شاكر علوان أخذها و الباقي انتوا
 عارفين بيه. فهد بجديه : دماغك حلوه بس غلطي
 غلظه واحده بس ازاي فكرتي تلعبى مع فهد الدالي
 كنتي فاكرني غبي خوفك على كامل لما مات و رفضك
 اني أقرب منك في البدايه لحد ما هو مات و العلامه

اللي في رقبتك مش عند امنيه نظرت عينك مالهاش
اي علاقه بيها انا فهد الدالي يا قطه و دلوقتي وقت
الحساب. صفاء بخوف : يعني ايه. لم يتحدث و
لكن دخول الشرطه أوضح لها كل شيء انها خسرت
فهد و المال و حتى شخصيه أمنيه حتى خسرت صفاء
تم قبض عليها وسط صريخها و طلب المساعدة من
فهد أما هو أغلق عينه بارتياح بعد أن تخلص من كل
شيء كان يهدد حياته مع نيره و سوف تعود إليه
حبيبته و معشوقه المجنونه القصيره من الجديد.

شيماء سعيد

الفصل الرابع و العشرين و الأخير

دلف فهد إلى الغرفة التي تجلس بها نيره وجدها تضم
قدمها إلى صدرها و الدموع تسقط من عينيها بصمت
اقترب منها و الألم يعتصر قلبه على ما أصاب صغيرته
القصيره و ما يشعره بالغضب من نفسه أكثر انه من
سبب لها كل ذلك قلبها الحنون يتألم و هو عاجز عن
التخفيف عنها حتى عن أخذ حقها فمن من يأخذه و هو
المذنب الوحيد.

فهد بحنان : مش كفايه دموع بقى.

رفعت رأسها نظرت اليه نظره لم يقدر على تفسيرها
قائله : عايزه امشي ممكن.

فهد : انا جاي عشان نمشي بس لازم نتكلم الأول.

نيره بجديه : عايزه أسألك سؤال واحد و بعده مستعده
اسامحك لو أنا اللي بعتك و روحت لحبيبي الأول ممكن
تسامحني.

عجز عن الرد فماذا يقول لها أنه سوف يقتلها إذا
حدث ذلك فهي لم تكن لغيره مهما حدث هي خلقت من
أجله فقط.

نيره بسخرية : ما ترد مش عارف صح عندك حق لأن
حاجه زي دي مستحيل حد يسامح فيها و انا مستحيل
اسامحك.

فهد و هو يبلع ريقه بتوتر : انا مستعد اعمل اي حاجة
 عشان تسامحيني انا اكتشفت اني بحبك لا انا بعشقتك
 مش عايزه حاجة من الدنيا دي كلها غيرك انتي و بس
 انتي حياتي كلها بحبك و هفضل احبك لآخر نفس فيا.

أخذت نيره نفس عميق و قالت : انا كمان بحبك و انت
 كل حاجة حلوه في حياتي بس اللي انكسر بنا مستحيل
 يرجع زي الاول عارف ليه عشان انا مش هقدر أثق
 فيك تاني مش هقدر أخليك تقرب مني تاني عشان كل
 ما هتقرب هحس اني رخيصة هفتكر كلمه جنس اللي
 انت قلتها قبل كده مش هقدر يكون بنا طفل عشان
 هفتكر انك قولت انك مش عايز حاجة تربطنا ببعض
 انك كنت عايز تقطع آخر خيط بنا انك اتعملت معايا
 على اني فتاه ليل مش هقدر يا فهد مش هقدر.

أنهت حديثها و انهارت في البكاء أما هو أغلق عينه
بغضب من نفسه تأكد الآن أنه خسرهما إلى الأبد خسر
عشقها له و عشقه لها فهو احبها لا بل عشقها لا ينكر
انه في البدايه تعايش معاها حتى لا يكسر قلبها الذي
أحبه و لكن بعد زفافهم عشقها و أحبها إلى حد
الجنون.

فهد و هو يحاول إخراج الحديث من فمه : انا كمان
بعشقتك شوفي أيه اللي يريحك و انا هنفذه عشان
تسامحيني.

نيره بقوه زائفة : ليا طلب وحيده هيكون سبب راحتنا
احنا الاتنين..

فهد ضغط على يديه بقوه حتى يستطيع الاستمرار لأنه
يعلم طلبها جيدا و لكن من المستحيل تحقيقه لها أكملت
هي حديثها : طلقني يا فهد طلقني و خلي في بنا

إحترام كفايه احنا فقدنا حاجات كتير و جرحنا بعض و
كسرنا بعض طلقني عشان ما نوصلش لدرجة الكره.

فهد بنبره رجاء : نيره فكري كويس أنا مقدرش أعيش
من غيرك و انتي كمان متقدريش تعيشي من غيري.
نيره : بص ده آخر كلام عندي و بعدين انت قدرت
تعيش من غيري ثلاث شهور يبقى تقدر تعيش باقي
حياتك من غيري عادي و لو بتحبني بجد زي ما بتقول
طلقني.

نظر إليها فهد نظر اخيره نظرت وجع و اقترب منها و
أخذ شفيتها في قلبه جنونيه كأنه يريد ادخلها داخل
قلبه لا يريد تركها أما هي صدمت في البدايه من رد
فعله و كانت تريد الابتعاد و لكنه تمسك بها أكثر و
أخذها يعمق قبلته و بدأ يتجراً أكثر و حررها من

ملابسها و أخذها و ذهبوا إلى عالمهم الخاص و كل
منه يشبع روحه من الاخر للمره الاخيره.

بعد فتره طووووووويله ابتعد عنها عنوه فهو لا
يريد الابتعاد أما هو اغمضت عينها بخجل و غضب من
نفسها و استسلامها المغزى له سقطت دمعه خائنه من
عينها اقترب منها أخرى و قبل رأسها قبله طويل.

فهد بألم شديد : انتي طالق يا حب عمري كله و
عشقي الابدي و اللي حصل ده مش جنس ده عشق
جنون لهفه بحبك .

شيماء سعيد

في قصر الدالي كان الجميع يجلس في انتظار فهد الذي
طلب منه التجمع على أمر هام مر أكثر من ساعتين و
لم يأتي فهد إلى الآن.

محمد : هو في ايه كل ده تأخير.

عدي ببرود : اهدي يا عمي شويه و هيكون هنا.

محمد : هي نيره و امنيه فين انا مش شايف حد فيهم.

عدي : نيره جايه مع فهد أما امنيه فهد هيقول لنا هي
فين.

بعد نصف ساعة أخرى دلف فهد و معه نيره التي
كانت في حاله لا تحسد عليها من كثرت البكاء بعدما
حدث بينها وبين فهد لا تصدق إلى الآن أنه طلقها
حررها من عشقه لا تعلم لما قلبها يألمها فهي من
طلبت ذلك و لكن هو لم يرفض نفذ طلبها كأنه كان

ينتظره و ما يقتلها أكثر انها استسلمت له جعلته
يقترب منها مره اخرى.

اقترب السيد محمد من صغيرته و ضمها إليه بحنان :
مالك يا روي في ايه.

نيره بضعف : انا بخير يا حبيبي بلاش قلق.

السيد محمد : فين امنيه يا فهد و نيره كانت معاك فين.

فهد بجديه : في شويه حاجات لازم تعرفوا ها الأول و
بعدين نتكلم.

أشار فهد إلى عدي الذي قام بفتح ذلك الفيديو الذي
سجله فهد إلى صفاء و هي تقول الحقيقه الصدمه
اخرست الجميع إلا عشق التي تعالى صوت شهقاتها و
نيره التي بكت هي الأخرى و اقتربت من شقيقتها و
ضمتها إليها.

محمد بعدم استيعاب : يعني ايه عشق بنتي لسه
عايشه موجوده يعني هي قدامي السنين دي كلها و
مش قادر اخدها في حضني ماجده السبب في كل ده
ماجده دي شيطان.

فهد بجديه : السؤال هنا ليك يا محمد بيه ليه ماجده
هانم عملت فيك كده ليه قتلت امنيه و خطفت عشق و
كانت السبب في اللي حصل لنيره كل ده ليه.

اغض السيد محمد عينه بعجز فالحقيقة سوف تظهر
الآن سوف يخسر كل شيء أخذ نفس عميق و قص كل
ما حدث في الماضي أمام ذهول الجميع و نيره التي
كانت تبكي بقوه على ما فعله أبيها هل هو سئ إلى تلك
الدرجة.

السيد محمد ببكاء : أنا عارف اني استهل كل ده و
أكثر كمان بس بناتي مكنش ليهم دعوه بناتي لا.

إلى هذا الحد لم يتحمل السيد عادل الموقف و قام بلکم
السيد محمد بعنف و هو يقول بغضب : بقى انت
الزباله اللي عملت فيها كده انتي اللي ضيعت عشقي
ليها انت اللي خلتي السنين دي كلها عايش معاها
على الورق و كل يوم في حزن واحده عشان اقهرها
أنا كنت هطلقها بس عشان عدي سبتها انت عارف انا
كنت بتعمل معاها ازاي.

لكمه مره اخرى و الآخر مستسلم تماما فهو يستحق
القتل اقترب عدي من أبيه و أبعدته عن السيد محمد ثم
نظر إلى السيد محمد بغضب.

عدي : بره أخرج بره و أياك تفكر تدخل البيت ده تاني
انا مش هعمل لك حاجة كفايه عليك اللي حصل لك و
عذاب ربنا.

جاء كي يخرج سمع صوت عشق : بابا استنى.
ركضت إليه و ضمت نفسها إلى صدره و بكت بشده
فهي كانت تشتاق إلى ذلك الشعور ابتعدت عنه بعد
فتره.

السيد محمد ببكاء : آسف انا اسف يا بنتي مكنتش
الأب اللي انتي عايزه. ثم نظر إلى نيره : مش هتيجي
لبابا يا نونو.

نيره بقوه : ابويا مات و انت و لا اي حاجة بالنسبة ليا
من النهارده امنيه ماتت بسببك و راح شبابها و الطفل

اللي كانت نفسها فيه عشق عاشت سنين في ملجأ من
غير أهل يا عالم كانت عايشه ازاي و اتحرمت من أنها
تكون ام برضو بسببك و انا أظن مش محتاج تسمع أو
تشوف اللي حصل ليا انا لسه مكملتش العشرين سنه
و اخدت لقب مطلقه برضو بسببك أخرج بره حياتنا
لأن وجودك فيها هيدمر اللي جاي زي ما دمر اللي
فات.

شيماء سعيد

صعد معتز إلى غرفته فكل ما حدث شيء و فراقه هو
و أروى شيء آخر دلف و هو يعلم أنها رحلت و لكنه
ذهل عندما وجدها أمامه تجلس على الفراش مثل
الاميرات و على وجهها ابتسامه أحيت قلبه من جديد
اقترب منها.

معتز بسعاده : أروى انتي هنا بجد و الا أنا بحلم.

ابتسمت أروى بعشق : ماقدرتش أبعد معتز انا حبيتك
و اتجوزتك و انا عارفه الماضي بتاعك كله و عارفه
انك كل يوم مع واحد شكل و ابنك ده كان من ضمن
الماضي بتاعك و انا مقدرش أرفضه لاني رضيت بيه
كله من البدايه.

ضمها معتز بعشق : و انا اوعدك ابقى احسن زوج و
اب في الدنيا و انك عمرك ما هتندمي ابدأ على قرارك
ده.

أروى : انا عارفه ده كويس اوي و بحبك فوق ما

تتخيل بس عندي شرط.

معتز : ايه هو الشرط ده.

أروى بجديه : ابنك هيكون زي ابني بضبط مش
هيكون في فرق بينهم هكون له اكثر من أم بس أمه
مستحيل تدخل البيت ده او انت تشوفها تاني ابدأ و لو
عايزه تشوف ابنها تشوفه في النادي و اي حد هيروح
بيه الا انت سبحانك

معتز : و انا موافق يا قلبي.

أروى : يلا روح هاته صحيح هو اسمه أيه.

معتز : اسمه فارس معتز الدالي.

أروى بحنان : طيب روح هاته و على ما اجهز له
اوضه نوم.

قبل فهد رأسها بحنان شديد فهو كان يخشى فراقها كم
هي حنونه حبيبتة وجميله.

شيماء سعيد

دلف عاصم إلى غرفته هو و عشق وجدها على حالها
 من الصبح تبكي و لا تريد الطعام أو الشراب أو
 التحدث مع أحد حتى هو جلس بجوارها و أخذها داخل
 إحضانه دون أي حديث حتى يعطي لها الفرصه كي
 تخرج كل ما بداخلها.

عشق ببقاء : سنين و انا بتمنى اللحظة دي اللي
 اشوف فيها اهلي و يكون عندي أهل و اخوات بس
 مكنتش متخيله انها هتكون وحشه اوي كده مش
 متخيله ان أبويا يكون كده هو سبب كل حاجه وحشه
 كانت بتحصل معايا انه سبب كل الأذى ده على فكره أنا
 مش زعلانه من طنط ماجده هي معاها كل الحق عشان
 تعمل كده ده انسان حقير و يستهل اللي هي عملته و
 أكثر كمان دمر حياتها وخلي انكل عادل يعيش معاها

في عذاب و يدمر اللي باقي من عمرها بسببه هي
خسرت الدنيا و الآخرة.

أخذت تتحدث و هو يسمعها و قلبه يألمه على تلك
الجميله الحنونه التي لم تأخذ من حياه شيء و عندما
تعطيها تأخذ منها أضعافه.

عاصم : بس يا حبيبتى كفايه دموع و بعدين مش انتي
طول عمرك تقولي عليا ابوكي و اخوكي و ابنك و
جوزك يبقى خلاص مفيش حد في الدنيا دي كلها غيرنا
و كأن مفيش حاجه اتغيرت عيشي عشاني يا عشقي
هو انا مش كفايه عليكى.

عشق : انت عندي بالدنيا و اللي فيها أغلى من حياتي
ماليش غيرك انت و بس و انا فعلا هعمل زي ما قلت
انت اهلي.

عاصم بحنان : عشقي ليا عندك طلب نيره مالهاش اي
ذنب في اللي حصل ده خسرت كل حاجه حتى فهد
خليكي معاها و اوعي تسببها.

عشق بسعاده : ان نيره اختي ده احسن حاجه حصلت
في الموضوع انا بحبها جدا يا عاصم.

عاصم بمرح : لا انا كده أغير و ده مش في صالح حد
انتي تحبيني أنا و بس مفيش حد تاني مفهوم.

عشق : طبعا.

طرق باب الغرفه فقال عاصم بجديه : مين.

نيره بتوتر : أنا.

قام عاصم من مكانه و فتح لها الباب : تعالى يا نيره.

نيره : أسفه يا أبيه على الازعاج بس كنت عايزه اتكلم
مع عشق شويه طبعاً لو هي عايزه كده.

قامت عشق من على الفراش و اقتربت ضمت نيره
إليها بحنان أخوي عند شعور نيره بذلك الاحساس
انفجرت في البكاء أخذت عشق تحرك يديها على
شعرها بحنان إلى أن هدأت نيره تماماً.

عشق بحب : أحسن دلوقتي.

نيره : اه احسن أنا بس كنت جايه اودعك قبل ما
اسافر.

عشق بغضب : هو انتي هتسافري مع الراجل ده.
هزت رأسها برفض : لا انا هسافر عن واحده صاحبتني
في باريس اعيش معاها هناك انا خلاص مش هقدر
اعيش هنا و كمان مليش حد في مصر.

عشق بحزن : طيب و انا مش حد ليكي في مصر.
نيره بلهفة : لا طبعاً يا حبيبتى مقصدش بس انتي
معاكي أبيه عاصم و كمان ابنك لكن انا وجودي هنا
بيوجع قلبي اكثر.

تدخل عاصم بجديه : مفيش سفر في اي مكان و لو
مش عايزه تعيشي هنا عشان في تعيشي في الشقه
بتاعتي انا و عشق و تكلمي دراستك و لما تخلصي
ليكي عندي مكتب هديه نجاحك ومن هنا و رايح أنا
ولي أمرك و اي حاجة تحتاجها تيجي تطلبها مني لحد
ما اوصلك لبيت جوزك.

نيره بخجل : انا مش عايزه اكون ثقيله عليكم و كمان
مش عايزه ابوظ حياتكم.

عاصم : ايه الكلام الفراغ ده مفيش الكلام ده تاني و
يلا حضري نفسك عشان نمشي و اياكي تقولي كده
تاني..

شيماء سعيد

مر شهران كان فهد معظم وقته في العمل و اتجه إلى
الشرب و الملاهي الليله حتى ينسى نيره و لكن دون
أي فائدة أما هي فأصبحت دراسه أهم شيء في
حياتها و عشق تعيش معاها معظم تفاصيل يومها
أصبحت عشق في شهرها التاسع و عاصم يخشى
عليها من كل شيء أما معتز زاد عشقه إلى أروى إلى
حد الهوس خصوصا بعد اهتمامها بابنه فارس الذي
عشقه هي و أصبح يقولها ماما خصوصا بعد سفر
والدته إلى الخارج أما عدي قرر أن يسافر إلى باريس
كي يعيد معشوقه الروح إليه من جديد يكفي فارق.

كان عدي يجلس في الطائرة المتجه إلى باريس و هو
يتذكر آخر لقاء له مع دولي.

دولي بذهول : يعني ايه يعني انت هتسبني ليه يا عدي
انت عارف اني بعشقتك.

عدي بجديه : و انت عارفه اني عمري ما حبيتك يا
دولي بس عشان رابطك من ايام الجامعة قولت
اتجوزتك لكن انتي عملتي في المقابل ايه روحتي
اتفقتي مع كامل عشان ياذي رودي مش كده.

دولي ببكاء : و الله انا عملت كده عشان بحبك و هي
كانا هياخدك مني و بعدين كامل كان بيهددني ببابا
عشان كان شريكه و بينهم شغل مش كويس و قلبي
هيخلي بابا يشيل الليله لواحد و انا مقدرتش اقول لا
سامحني يا عدي و الله العظيم بحبك.

عدي : عشان خاطر العيش و الملح اللي بنا انا
سامحتك لكن جواز مستحيل كل واحده من النهارده
يعيش حياته لنفسه و بس. ثم قال بتحذير : و اوعي
تلعبى معايا تاني المره الجايه بموتك فاهمه مش عايز
اشوفك تاني حتى لو صدقه.

دولي بغضب : تبقى غلطان يا ابن الدالي مش دولي
اللي تسبب حاجه بتاعتها لحد تاني و حقي هاخده منكم
كلهم و لو بعد مية سنه.

لم يعطي لتهديدها أدنى اهتمام أما هي ظلت تتوعد و
الي عائله الدالي بالكثير فاق من ذكرياته على الصوت
المضيقة تقول له انهم الآن في باريس نزل عدي من
الطائره و بعد نصف ساعة وصل إلى المكان المنشود
الذي بداخله حبيبته وجدها تجلس في الحديقة و

علامات البكاء على وجهها الجميل ألمه قلبه بشده من
أجلها أما هي كانت تجلس تتذكره و كيف كان كل
حياتها عندما وجدته أمامها أصابها الذهول هل هو
أمامها الآن ام انها تتوهم ذلك مثل كل يوم.

رودي : عدي انت بجد.

اقترب منها و هو يقول بشوق : هنا يا قلب و روح و
عقل عدي.

لم تدع له فرصة للحدث أكثر و انطلقت إليه كي تشبع
نفسها من إحضانه مر وقت طويل و هما على تلك
الحاله كل منهما يشبع روحه و شوقه من الآخر.

عدي بعشق : وحشتيني يا قلبي وحشني كل حاجه
فيكي مش قادر ابعد أكثر من كده ارجوكي كفايه بعد
بقي.

رودي : أنا كمان تعبت من البعد و مش قادره ابعد
أكثر من كده بحبك و مش عايزه من الدنيا دي كلها
غيرك.

عدي : يبقى خلاص تنزلي معايا مش عشان نتجوز
كفايه بعد بقى.

رودي بتساؤل : طيب و دولي ايه هتاخدنا احنا
الاتنين.

فهقه عدي بمرح فمهما حدث رودي سوف تظل كما
هي لن تتغير : لا طبعا انا مش هتجوز غير رودي
بنتي و حبيبتي و اختي و مراتي و ام ولادي كمان..

رودي : بحبك بعشقتك و نفسي اجيب منك ولاد كثير
اوي اوي و يكون كلهم شبهك في الشكل و الطبع و
الشخصيه يبقى زيك في كل حاجه يا عدي.

عدي : تحت امر أميرتي هعمل أقصى جهدي عشان
تكونوا شبهي بس يلا بقى عشان نلحق نجبهم قبل ما
أكبر و أعجز.

قهقهت رودي بخجل : على فكره انت قليل الادب اوي
اوي.

عدي : أنا مش قليل الادب انا سافل و مش متربي.
أنهى حديثه و أخذ شفيتها في قبله مشتاقه.

شيماء سعيد

كانت نيره تجلس في غرفه نومها تنظر إلى العقارب
الساعه التي تتحرك ببطء شديد الأيام ترفض المرور
اشتاقت له و الي ملامح وجهه إلى صوته رائحته كل
شيء كل شيء تريد انا تغفو داخل احضانه مثل

الماضي وضعت يديها على بطنها بحنان فمنذ ثلاثة
 أيام علمت انها تحمل في أحشائها قطعه منه لا تستطيع
 وصف سعادتها في تلك اللحظة فوجود شيء منه
 بداخلها سوف يعطي لها الحياه انتفضت بخوف عندما
 وجدت باب شرفتها يفتح و دلف منه شخص ما قامت
 بسرعه باضاعت الغرفة وجدته فهدا نعم انه هو
 فهدي عشقي قلبي والد طفلي و لكنه يبدو أنه نقص
 وزنه كثيرا في الأيام الماضية و أيام يبدو أنه ليست
 في حاله طبيعیه.

فهد و هو يحاول الوقوف من كثرت الشرب : بحبك و
 مش قادر اعيش من غيرك كفايه عقاب ليا بقى يا نونو
 و ارجعي لفهدك حبيبك.

قال ذلك و كان سوف يقع على الأرض اقتربت هي منه
 بسرعه شديده و اجلسته على فراشها.

نيره بقلق بالغ : فهد انت كويس.

فهد بتعب : لا مش كويس مش كويس خلاص من
بعدك عايش ميت وحشتيني اوي كل حاجه فيكي
واحشني عينك شفائفك خدودك قلبك كل حاجه بموت
من غيرك ألف مره في اللحظة الواحده ارحمني و
ارحمي قلبي العاشق ليكي .

نيره بصدمه : فهد انت شارب ايه الريحه دي.

فهد بضحك : فعلا شارب بس شارب المر من يوم ما
بعدتي عني انتي عارفه انا كنت بروح ديسكو و بشرب
كل ليله عشان انسكي بس مقدرتش رحت عامل ايه
جبت بنت ليل و كنت هقضي معاها الليله بس برضو
مقدرتش انا بحبك فهد لنيره و بس و مستحيل يكون
لغيرها مش ده كلامك فهد لنيره و بس.

نيره بدموع : طيب اهدا يا حبيبي و نام ارتاح دلوقتي
و نتكلم بكره.

فهد : عايز اسمع منك بحبك و عايز اسمع مسامحك و
بعدين انام.

نيره بصدق : بحبك و بعشقتك و بموت فيك و مقدرش
اعيش من غيرك و مسامحك على كل حاجه بس انت
ارتاح دلوقتي.

لم يصدر منه رد فعل لأنه بعدما سمع ما قالت نام
بالفعل أما هي لم تستطيع النوم أخذت تتأمل في
ملامحه التي اشتاقت إليها يا الله كم تحبه و تعشق
ملامح وجهه إلى أن غفت هي الآخر بجواره.

في صباح يوم جديد فتح فهد عينه و هو يشعر بألم
شديد في رأسه يتذكر انه رآها و انه أتى إليها و انها
أعطت له صك الغفران نظر بجوارها وجدها تنام و

على وجهه براءه و سعادته الأطفال أخذ يقبل كل انش
في وجهها بلهفة و اشتياق فتحت عينيها بضجر و
لكنها وجدته أمامها ابتسمت له بعشق عندما وجدها
تبتسم له انقض عليها يقبلها بجنون ابتعد عنها بعد
فتره لا يعرفها.

نيره بسعادته : عندي ليك خبر تحفه.

فهد بعشق : مفيش احسن من انك معايا و خلاص
هنرجع مع بعض لابد.

نيره بحب و هي تضع يده على بطنها : في هنا ولي
العهد حته صغيره اوي مني و منك و هتكبر جوايا.
فهد بتوتر : يعني يعني ايه انتي قصدك انك حامل.

نيره : اه.

ضمها إليه بسعاده شديدة و انزل وجهه إلى بطنها أخذ
يقبلها بحنان شديد.

فهد : بحبك بحبك يا قلبي يا عشقي يا روعي يا كل
حاجه حلوه في حياتي.

نيره بعشق هي الأخرى : و انا بعشقتك يا فهدي و
بموت فيك.

شيماء سعيد

الخاتمة

الجميع يعمل على قدم وساق فالיום هو يوم عوده ليث
 فهد الدالي إلى أرض الوطن بعد غياب دام ثلاث
 سنوات السعادة تلمى المكان و الجميع مشتاق إلى
 رأيته في الجناح الخاص بفهد الدالي كان يجلس على
 الفراش مثل عادته يتأمل تلك الصغيره التي مهما
 كبرت سوف تظل في نظره طفلة القصيرة نظر إلى
 ملامح وجهها التي تدل على البراءة و الجمال اقترب
 منها و أخذ يقبل وجهها قبلات متفرقه إلى أن فتحت
 عينيها بانزعاج ابتسمت بتلقائيه عندما وجدته ذلك
 العاشق الذي لم يتغير علي مر السنوات كما هو يغرقها
 بحنانه و جنونه أغلب الأوقات.

فهد بابتسامه : صباح الجمال عليكى يا نونو.

نيره بمشاكسه : هو انت مش هتكبر ابدأ.

فهد بخت : انا مش كبير يا هاتم تحبي تشوفي بنفسك.

نيره بفزع : لا شكرا مش عايزة اشوف حاجه.

فهد بعشق : بحبك.

نيره : و انا كمان بعشقتك يلا بقى عشان ليث على

وصول.

فهد بغيره : هو الواد ده مش هيسبني في حالي ابدأ

بحس انه شريكي فيكي.

نيره بحنان : مفيش مخلوق على وجه الأرض يقدر

يشركك فيا حتى لو ولادنا انا بحبه اكثر عشان هما

حته منك انت.

فهد : هو أنا قولتك قبل كده اني بحبك كل يوم اكثر

من اللي قبله.

نيره : اه قولت طيب هو انا قولتك قبل كده انك حياتي

كلها.

جاء فهد كي يقترب منها ليأخذ شفيتها في رحله من
اللفه و الشوق و لكن منع ذلك طرق الباب أخذ فهد
يسب و يلعن في الطارق أما نيره قهقهت بمرح دلفت
الغرفة عاصفه من المرح تشبه والدتها في كل شيء
فهي مايان فهد الدالي الابنه الصغرى إلى فهد و نيره
نظر إليها فهد بحنان.

فهد : صباح الخير على حبيبه قلب بابا.

مايان بمرح : صباح الخير يا بابي هو انتوا كنتوا
بتعملوا ايه..

فهد بغيظ : و انتي مالك يا بارده.

مايان بحزن متصنع : كده يا بابي طيب و الله ما انا
متكلمه معاك لمده 5 ثواني يلا بقى.

فهد بمرح فهو يحب تلك الصغيره التي تشبه طفلة
الأولى في كل شيء حتى الملامح : و بابي يهون علي
مايان حبيبته.

مايان بحب : مستحيل طبعاً. ثم قالت بتذكر : يوه نسيت
انا كنت جايه ليه صبا عايزه تمشي قبل ما أبية ليث
يوصل و عايزه تاخذ فهد الصغير معاها.

فهد بجديه : روعي انتي و انا جاي على طول.
خرجت میان من الغرفة أما نيره نظرت إلى فهد بحزن.

نيره : طيب و بعدين البنت طيبه جدا و بتحبه.
فهد : عندك حق بس اللي حصل منها مش قليل و ليث
مستحيل يسامح بسهولة كده هي كان لازم تعمل حساب
ده.

نيره : البت مكنش ليها ذنب في اللي حصل يا فهد و
بعدين دي حاولت تنقذ حياتك.

فهد بتعب : عايزني اعمل ايه نيره ليث مهما حصل
مش هينسي اللي هي عملته حتى لو بيحبها.
نيره بتعب هي الأخرى : ربنا يريح بالهم.

شيماء سعيد

أما في حديقته القصر كانت تجلس شغف ابنه فهد
التوأم الروحي لأسد شارده في صاحب القلب المتحجر
تعلم أنها أخطأت و لكنها اعتذرت منه كثيرا هي لم
تقصد كسر كلمته و لكن تحكمه و بروده ما جعلها
تفعل كل ذلك هي تعشقه و تعلم أنه يعشقها و لكن
قسوه قلبه اوصلتهم إلى حافة الهويه وجدته يدلف إلى
الداخل مع تلك الملعونة شيري تعلم جيدا انها تريد
أخذه منها.

شيري بابتسامه خبيثة : ازيك يا شغف عامله ايه...
شغف و النيران تأكل قلبها : كويسه ازيك انتي. ثم
نظرت إلى وجهها الذي تغيرت ملامحه بسبب عمليات
التجميل : بس واضح أن السفرية الأخيره جات بفائدة.

نظرت إليها شيري بغضب و لم تتحدث ثم تغيرت
ملامحها إلى الخبث و هي تقول إلى يحيى : يلا ندخل
يا بيبي.

يحيى و هو ينظر إلى شغف بغضب العالم بسبب تلك
الملابس التي ترتديها فمهما حدث لن يقبل أن يراها
أحد بذلك الشكل : روعي انتي و انا جاي على طول.

ذهبت شيري و هي تنظر إلى شغف بغل أما يحيى نظر
إليها بغضب : روعي غيري القرف ده.

نظرت إليه امنيته وجدت الغيره تأكل قلبه فقالت بتحدي
: مش هغيره.

و تركه و رحلت بسرعه البرق قبل أن يكن له رد فعل
لم يعجبها على الإطلاق.

شيماء سعيد

غيرت نيره ملبسها و هي تبتسم بسعاده فقطعه من
روحها سوف تعود اليوم نظرت إلى فهدا وجدته ينظر
إليها بعشق فابتسمت له هي الأخرى بنفس العشق.

نيره : فهدى.

فهد : روح فهدك.

نيره بحزن : في حاجه النهارده هو انت مش فاكرها.

فهد بخت : طبعا يا قلبي فاكر هو حد ينسى يوم زي ده.

نيره بسعاده : بجد يا حبيبي.

فهد : طبعا ليث أخيرا هيرجع بعد غياب 3 سنين.

نيره بإحباط : بس كده هو ده اللي حصل في اليوم ده بس.

كان سوف يستمر في لعبته و لكن ترجع بسرعه عندما وجد دموعها على حافه الهبوط من عينيها فاقرب منها بلهفة و هو يخرج من جيبه سلسله من الألماس مكتوب عليها نيره و الفهد البسها لها و ضمها إليه بعشق.

فهد : مستحيل انسى يوم ما اتجوزنا يا روعي ده يوم بعمرى كله انسى ازاي بس...

ابتسمت نيره بسعاده و هي تضم نفسها إليه أكثر و
أكثر كلمه تعشقه قليله على ذلك الراجل الذي أعطى
لها كل معاني العشق و الشغف و الأمان فهي تشعر
أنها ابنته و ليس زوجته فقط نظرت إلى السلسلة بحب

.

نيره بعشق حلوه اوي اوي يا حبيبي حكاية نيره و
الفهد هتفضل عايشه طول العمر. ثم قالت بحزن
متصنع : طيب كنت عامل مش فاكّر ليه.

فهد : عشان عندي ليكي مفاجاه بالليل .

نيره بلهفة : تاني غير السلسلة طيب هي و النبي و
النبي.

فهد : عليه الفضل الصلاه والسلام بس برضو بالليل.

نيره بحب : طيب يلا عشان حضره الضابط زمانه
جاي.

فهد بمرح : و الله ابنك ده بحسه حرامي غسيل.

قهقهت نيره بمرح على زوجها الذي يغير جدا من أسد
لأنه أقرب أبنائها إليها شهقت بسعادة عندما سمعت
صوته من الخلف.

أسد : بقى أنا حرامي غسيل برضو يا حاج عيب و الله
عيب.

نظر إليه فهد بغضب : انت ازاي تدخل من غير
استئذان يا حيوان انت.

أسد بمرح : انا طول عمري بدخل كده. ثم نظر إلى
والدتها بحنان : مش صح يا نونو.

اقتربت منه نيره و ضمته إليها باشتياق فمع كل
مأمورية يطلعها تطلع روحها من صدرها.

نيره : وحشتي اوي اوي يا حبيب نونو.

ابتعد عنها و قبل رأسها ثم اقترب من أبيه و قبل يده و
رأسه هو الآخر.

فهد بابتسامه : حمد الله على السلامة يا وحش.

أسد : الله يسلمك يا بابا.

شيماء سعيد

في غرفه أروى و معتز كانت تجلس و بجانبها فارس
و عمر و أسيل.

أروى بملل : انتوا عايزين ايه بضبط.

أسيل بصوت منخفض : عايزين بابي يفضل في الجناح
هنا لحد بالليل.

أروى بدهشه : و ده ليه إن شاء الله.

عمر : يا ماما النهارده عيد ميلاد بابا و كمان عيد
جوزكم و إحنا عاملين ليكم مفاجاه.

أروى بحنان و هي تنظر إلى فارس الصامت منذ بداية
الحديث : انت ساكت ليه يا فارس.

فارس بجديه : ماما راجعه القاهره النهارده بعد
جوزها ما مات..

قالت أروى إلى عمر و أسيل بجديه : عايزه اتكلم مع
فارس لوحدنا.

خرجوا من الغرفه نظرت هي إليه قائله : الله يرحمه
تشرف القاهره طبعاً بس هتعيش فين..

فارس بجديه : اشتريت ليها شقه هي و ساره يعيشوا
فيها.

أروى : طيب يا حبيبي مالك زعلان ليه.

فارس : مش عايز الست دي في حياتي لولا ساره كنت
رفضت انها ترجع الست دي دمرت حياتي زمان و أنا
مستحيل اسامحها.

ضمته أروى إليها بحنان أموي : حبيبي دي مامتك
سامح عشان تقدر تعيش و كل حاجة هتكون كويسه
مع الايام صدقتي..

فارس : انا بحبك اوي يا أمي..

أروى بمرح : حبيب امك انت أبعد بقى قبل معتز ما
ييجي و انت عارف هيعمل ايه..

معتز : لسه فاكراه معتز يا هانم.

عندما سمع فارس صوته قهقهه بمرح و ركض خارج
الغرفة ابتسمت أروى بحب.

أروى : انت هنا من امتا.

معتز و هو يجلس بجوارها يضمها إليه بعشق : من
وقت زعلان ليه شكرا يا أروى على كل حاجة بتعملها
مع فارس.

أروى : فارس ابني زى عمر و أسيل ابني فاهم يا
معتز.

قالت ذلك و انفجرت في البكاء قبل معتز وجهها بحنان
و هو يقول بندم : طبعا ابنك يا روي مين الحمار اللي
قال غير كده.

انفجرت أروى في الضحك و بين دموعها و هي تقول
: انت.

ضحك هو الآخر و ضمها إليه أكثر و هو يحمد الله
على تلك النعم الكثير الذي أعطاه له.

شيماء سعيد

في غرفه عشق و عاصم كان عاصم ينام و هو يضم
عشق إليه بحنان إلى أن دلفت حور ابنته الصغيره و
هي تبكي انتفض من على الفراش و هو يقول بلهفة.

عاصم : مالك يا قلبي.

حور من بين شهقاتها : يحيى يا بابي جاب شيري
معاه تاني و قالت لي يا مجنونه انا مش مجنونه يا
بابي صح.

اغمض عاصم عينه بألم : صح يا حبيبتي بابي انتي
مستحيل تكوني مجنونه. ثم أكمل بمرح كي يخفف
عنها : و بعدين هو في مجنونه بالجمال ده.

ابتسمت إليه بحب و قبلت رأسه أما هو حملها و
وضعها بجانبهم على الفراش منذ ذلك الحادث

المشؤوم و هو أصابها فقدان في الذاكره نسيت كل
شيء منذ ثلاث أعوام حتى زواجها من أسد عشق
حياتها و تعيش منعزلة عن الجميع تخاف من كل شيء
إلا هو و عشق و فهد.

عندما تأكدت عشق انها غفت فتحت عينيها و نظرت
إلى ابنتها بحزن شديد.

عاصم : إن شاء الله هتكون كويسه اهدي انتي بس..
عشق برجاء : يا رب يا عاصم.

شيماء سعيد

في المساء كانت العائلة بالكامل تجلس بانتظار ليث
عدي و رودي و أولادهم أسر و ياسين و عاصم و

عشق و أولادهم يحيى و حور و معتز و أروى و
 أولادهم فارس و عمر و أسيل و والده و والدته و
 إخوته أسد و مايان و شغف و في آخر زوايا في
 الغرفة تجلس صبا و هي تضم طفلها فهد الصغير
 بخوف كبير من عوده أبيه تعشقه و تعلم أنه كان
 يعشقها و لكن تغير كل شيء منذ ذلك الحادث المشؤوم
 الذي حدث من ثلاث سنوات دقائق معدودة و دلف
 الليث إلى قصر الدالي ابتسم الجميع بسعاده ذهب إلى
 والده بلهفة يلقي بنفسه داخل أحضانه ضمه فهد
 باشتياق فهو يشبهه في كل شيء ابتعد عنه و ذهب
 إلى نيره التي انهارت في البكاء و هي تضمه بلهفة و
 شوق سلم على الجميع و جلس في منتصف والديه.

نيره بحنان : وحشتني اوي يا عمري.

ليث بابتسامه جذابه : و انتي كمان يا حبيبتى.

مايان بمرح : طيب و انا يا أبيه مش وحشتك.

ليث : اكيد يا حبيبتي..

قام فهد من مكانه و ذهب إلى صبا و أخذها هي و فهد
الصغير و اقترب من ابنه ليث.

ليث بغضب عندما رآها : دي بتعمل ايه هنا و مين ده.

فهد بجديه : دي بتعمل ايه هنا مراتك و ده بيتها أما
مين ده فهد ابنك.

الصدمة اخرسته هل يوجد لديه طفل منها كانت امنيه
حياته في الماضي أن يكن له طفل منها قطعه صغيره
منه تكبر بداخلها و لكن الآن مستحيل فهو يشك أن
هذا الطفل من الأساس ابنه.

نظر إليها ليث بسخرية : ابني و انتي بقي متأكده من
موضوع ابني ده و الا من مين.

صبا بصوت ضعيف من بين دموعها : بحبك و الله
العظيم بحبك.

لم يكن رده بالحدث و ذلك القلم الذي سقط على وجهها
اخرسها شهق الجميع بصدمة و خوف من القادم.

شيماء سعيد

إبتداء أبريل 2020

انتهاء سنتيمتر 2020

تمت بحمد الله.